



مدرسة طائب العلم الشرعي

سلسلة الدورات التمهيدية للمتور. الأثرية (١)

المستوى الأول

عقيدة — فقه — حديث

رئيس مجلس الإدارة

فضيلة الشيخ

ياسر حازم

عضو الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

مُتَلَمِّمٌ

إن الحمد لله نحمده و نستعين به و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضلّ له ؛ و من يضلّل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله .

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ﷻ ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

وبعد

﴿ فعن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه " [البخاري (٣/١ ، رقم ١) ، ومسلم (١٥١٥/٣ ، رقم ١٩٠٧)] .

ثم أقول و بالله التوفيق :-

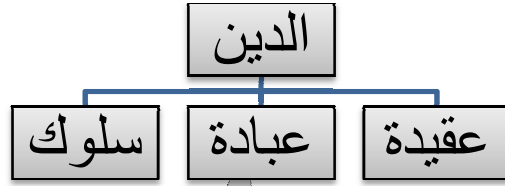
روى الإمامان البخاري و مسلم في الصحيحين من حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ " [البخاري (٣٩/١ ، رقم ٧١) ، ومسلم (٧١٨/٢ ، رقم ١٠٣٧)] .

← معنى هذا أن من لم يتفقه في الدين ما أراد الله به خيراً و لا حول و لا قوة إلا بالله .

- و الفقه : بمعنى الفهم أو العلم .

- أما الدين : فالمقصود به هو دين الإسلام قال الله ﷻ : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران : ١٩] .

✻ و العلماء يقسمون الدين ثلاثة أقسام (عقيدة – عبادة – سلوك) .



فالعقيدة :-

هي الإيمان الجازم بالله ﷻ الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده ، و هي علاقة العبد بربه و إيمانه بالوهمية الله ﷻ ، و ربوبية الرب ﷻ و بأسمائه و صفاته حتى يعلم ما يجب لله ﷻ وما يجوز و ما يستحيل في حقه تعالى . قال الإمام السفاريني رحمه الله :

فيعلم الواجب والمحالا كجائز في حقه تعالى

ويكفي المسلم أن يعلم العقيدة العامة لأهل السنة و الجماعة أو أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة بغير تعمق ولا التدليل على جميع مسائلها .

و أن يعلم من العبادة (الفقه) ما يصلح به عباداته من طهارة و صلاة و زكاة و صوم و حج و عمرة (إن احتاج إليه) و غير ذلك من فقه المعاملات التي يحتاج إليها و أيضاً يكفيه من ذلك أن يعلم الحكم بدليله أو يعلم الحكم ممن يثق بدينه ممن هو معلوم بتقواه و دينه و علمه فيكفيه مثلاً أن يعلم صفة وضوء النبي ﷺ ، صفة صلاة النبي ﷺ ، صفة الغسل ، فقه الحيض و النفاس للمرأة

وأن يعلم من السلوك ما يصلح به علاقاته بغيره من المسلمين من أسرته و جيرانه و أصدقائه و زملائه و معارفه و من حوله من المسلمين و غير المسلمين فيعلم حقوقه و حقوق غيره عليه و يعلم من الأخلاق و الآداب و السلوك ما يكفيه لتحسين أخلاقه حتى يدخل الجنة .

لذلك سنتناول في هذه الدورة المباركة إن شاء الله تعالى وقدّر أربع مواد (عقيدة – فقه – حديث شريف – قرآن كريم) .

و سنتناول شرح الثلاث مواد الأولى بطريقة ميسرة مختصرة و سيكون الشرح عبارة عن أسئلة و أجوبة مع ذكر الدليل إن وجد ، و ستكون المادة الرابعة و هي القرآن الكريم عبارة عن حفظ و تلاوة جزء عم تلاوة جيدة .

و لهذه الدورة التمهيدية دورة مكملّة إن شاء الله تعالى و قدر على أن يكون التفصيل و البسط في دورات (شرح المتون الأثرية) هذا و صلى الله و سلم و بارك على نبينا محمد و على آله و أصحابه و أتباعه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

و الله أعلى و أعلم و أعز و أحكم

و الله المستعان و عليه التكلان

الأجوبة المفيدة

لتيسير علم الحقيقة

الجزء الأول

إعداد

فضيلة الشيخ

ياسر حازم

عضو الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح

١- من خلق الخلق ؟

- الله ﷻ خلق الخلق .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ اَللّٰهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الزمر : ٦٢] ، و قول الله ﷻ : ﴿ وَاَللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾

﴿ [الصافات : ٩٦] .

✓ و الدليل حديث حذيفة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله خالق كل صانع وصنعه " [حديث صحيح على

شروط مسلم أخرجه الحاكم في مستدركه] .

٢- هل نازع أحد الله ﷻ في الخلق ؟ أو هل ادعى أحد أنه خالق مع الله ﷻ ؟

- لا لم يدع أحد ذلك .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ [لقمان : ١١] .

٣- من مالك هذا الكون أو لمن ملك السماوات والأرض ؟

- مالك هذا الكون ومالك السماوات والأرض هو الله ﷻ .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] .

٤- هل ادعى أحد الملك مع الله ﷻ ؟ أو هل نازع أحد الله ﷻ في ملك السماوات والأرض ؟

- لا لم يدع أحد ذلك .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ قُلِ اَللّٰهُمَّ مَلِكُ الْمُلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ

وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴾ [آل عمران : ٢٦] .

٥- من المتصرف في هذا الخلق و من يدبر أمره و من له مقاليد السماوات والأرض ؟

- المتصرف والمدير و من له مقاليد السماوات والأرض هو الله ﷻ .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ لَهُ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ﴾ [الزمر : ٦٣] ، و قول الله ﷻ : ﴿ لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ

وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [الروم : ٤] ، و قول الله ﷻ : ﴿ اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ

الَّتِي تَجْرٰى فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَاَحْيَا بِهٖ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيْهَا

مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَنَضْرِيْفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُوْنَ ﴾ [البقرة : ١٦٤]

، و قول الله ﷻ : ﴿ اِنَّ رَبَّكُمْ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشٰى

الَّيْلَ الْكَهَّارُ يَطْلُبُهٗ حَٰثِثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُومُ مُسَخَّرٰتٌ بِاَمْرِهٖ اَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ

الْعٰلَمِيْنَ ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

٦- هل نازع أحد في تدبير الأمر و التصرف في الكون ؟

- لا لم ينازع أحد الله ﷻ في ذلك .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ اَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ

الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْاَمْرَ فَسَيَقُولُوْنَ اللّٰهُ فَقُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ ﴾ [فذالكم الله

رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلَّا الضَّلٰلُ فَاَنَّى تُصْرَفُوْنَ ﴾ [يونس : ٣١ - ٣٢] .

○ و هذا أمر من الله ﷻ إلى النبي ﷺ أن يسأل صناديد و كفار قريش عدة أسئلة تثبت ربوبية الله ﷻ المطلقة و هي :-

١. من المتفرد بالرزق ؟

٢. من له الملك المطلق ؟

٣. من له القدرة المطلقة على الإحياء و الإماتة (الخلق المطلق) ؟

٤. من له التدبير المطلق ؟

فلم يدع أحد منهم مشاركة الرب ﷻ في أي من أركان الربوبية .

فدل ذلك على تفرده بالربوبية .



٧- هل هناك أدلة أخرى على ربوبية الرب ﷻ ؟

- نعم هناك أدلة أخرى هي : العقل ، و الحس ، و الفطرة .
✓ دليل الحس :

كم من داع لله ﷻ استجيبت دعوته ، فهذا أمر محسوس لكل البشر أو لأغلبهم .
و لا يشترط لإثبات ذلك استجابة جميع أنواع الدعاء ، و لكن يكفي استجابة بعضه حساً .
✓ دليل العقل :

و العقل الصحيح يثبت ربوبية الرب ﷻ .

و هذا أمر مقرر لدى بني آدم ، و من أدلته : مثل ، و مثال ، و عقل ، و نقل .

← **المثل** : يقولون في المثل المصري : " المركب التي لها رئيسان تغرق " ، و أكدّه ﷻ بقوله : ﴿ لَوْ كَانَ

فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء : ٢٢] .

← **المثال** : طفل صغير ضُربَ فبكى و اشتكى ، فإن قلت له : لم يضربك أحد . هل يصدق ذلك ؟ .

← **العقل** : فالعقل يثبت أن لكل صنعة صانع ، و لكل خلقه خالق .

← **النقل** : و النقل يثبت ذلك و يؤكده . قال الله ﷻ : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ (٣٥) أَمْ خَلَقُوا

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴾ [الطور : ٣٥ - ٣٦] .

✽ و هذا دليل واضح بعبارة موجزة يوضح للمكذبين أنهم وجدوا بعد عدم ، فمن الذي أوجدهم ؟ ، هل وجدوا من غير إيجاد و لا مُوجد ، أم أوجدوا أنفسهم ؟

← هذا محال ، فتعين أن لهم خالقاً خلقهم و لا يمكن أن يكون هذا الخالق مخلوقاً مثلهم .
✓ دليل الفطرة :-

الإقرار بوجود الخالق ﷻ ، و أنه إله واحد أمر فطري ، جبلت القلوب على الإقرار به و غالب الأمم اعترفوا بوجود الخالق ، و وحدانيته .

كما قال ﷻ : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ١٠] ،

و قال ﷻ : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ

ذَلِكَ الَّذِي أَلْقَيْمٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم : ٣٠] .

و قال النبي ﷺ : " ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ،

كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء . هل تحسون فيها من جدعاء " [البخاري و مسلم] .

٨- ما حق الله على العباد ؟

- خلق الله ﷻ الخلق ليعبدوه و لا يشركوا به شيئاً .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات : ٥٦] .

✓ و الدليل حديث معاذ بن جبل ؓ ، قال : كنت رديف النبي ﷺ على حمار ، فقال لي : " يا معاذ ،

أتدري ما حق الله على العباد و ما حق العباد على الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم (١) . قال : " حق الله

على العباد أن يعبدوه و لا يشركوا به شيئاً ، و حق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً "

قلت : يا رسول الله ، أفلا أبشر الناس ؟ قال : " لا تبشروهم فيتكلوا " [متفق عليه] .

٩- ما حق العباد على الله ﷻ ؟

- حق الله ﷻ على العباد أن يعبدوه و لا يشركوا به شيئاً ، و حق العباد على الله ﷻ أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً .

✓ الدليل حديث معاذ بن جبل ؓ ، قال : كنت رديف النبي ﷺ على حمار ، فقال لي : " يا معاذ ، أتدري ما

حق الله على العباد و ما حق العباد على الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ؟ قال : " حق الله على العباد أن

(١) قول الله ورسوله أعلم : يجوز في جميع الأحكام و العلوم الشرعية أما في المسائل الدنيوية فإن الله ﷻ و حده هو الذي يعلم و الدليل قول الله ﷻ : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ

مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل : ٦٥] .



يعبدوه و لا يشركوا به شيئاً ، و حق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً " قلت : يا رسول الله ، أفلا أبشر الناس ؟ قال : " لا تبشروهم فيتكلوا " [متفق عليه] .

١٠- ما هي العبادة ؟

- العبادة هي : فعل الطاعة و اجتناب المعصية امتثالاً لأمر الله ﷻ .

أو هي : اسم جامع لكل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] .

✓ و الدليل حديث أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله ﷻ قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، و ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، و لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به ، و يده التي يبطش بها و رجله التي يمشي بها و لئن سألتني ل أعطيته ، و لئن استعاذني لأعيذنه " [رواه البخاري] .

١١- ما هي شروط العبادة ؟

- شروط العبادة ثلاثة هي :-

✓ الإيمان : و الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ

الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [النساء : ١٢٤] .

✓ الإخلاص : و الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة : ٥] .

✓ المتابعة : و الدليل قول الله ﷻ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي

أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء : ٦٥] .

١٢- ما هي أركان العبادة ؟

- أركان العبادة ثلاثة هي :-

الخوف - الرجاء - المحبة

✓ دليل خوف و الرجاء : قول الله ﷻ : ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الأعراف : ٥٦] ، و قول النبي ﷺ : "

أسأل الله الجنة و أعوذ به من النار " [صحيح رواه أبو داود] .

✓ دليل المحبة : قول الله ﷻ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا

أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٦٥] .

١٣- كيف نعبد الله ﷻ ؟

- نعبد الله ﷻ كما أمرنا ، و كما أمر النبي ﷺ ، و لا نعبده إلا بما شرع و بما أوحى لنبيه ﷺ .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد :

٣٣] .

✓ و الدليل حديث عائشة ؓ عن النبي ﷺ أنه قال " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد " أي مردود

عليه [متفق عليه] .

١٤- هل في الدين بدعة حسنة ؟

- لا . ليس في الدين بدعة حسنة .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا

﴿ المائدة : ٣ ﴾ .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " إياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، و كل بدعة ضلالة ، و كل

ضلالة في النار " [صحيح رواه النسائي وغيره] .

- فمن زعم أن في الدين بدعة حسنة .

← فقد رد على النبي ﷺ قوله و قال : لا يا رسول الله ، ليس كل بدعة ضلالة ، و إنما هناك بدعة حسنة .

- بل و اتهم النبي ﷺ بعدم أداء الأمانة كاملة كما قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ فِي تفسيره لقول الله ﷻ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ

لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] .

- بل و لقد رد قول الله ﷻ في كتابه الكريم : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ

لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] زاعماً أن الدين لم يكتمل و أننا نحتاج إلى أن نكمله ، و أن النعمة لم تتم ، و

احتجنا إلى أن نتمها .

١٥- ما هو الدين الذي ارتضاه رب العالمين لعباده ؟

- الدين الذي ارتضاه رب العالمين لعباده هو دين الإسلام .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران : ١٩] ، و قول الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ

الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] .

١٦- ما معنى الإسلام ؟

- الإسلام هو : الاستسلام لله ﷻ بالتوحيد و الانقياد له بالطاعة و الخلوص من الشرك .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [النساء :

١٢٥] ، و قول الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ [لقمان : ٢٢] ،

[، و قول الله ﷻ : ﴿ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الحج : ٣٤] ، و قول الله ﷻ : ﴿

وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [

إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [البقرة : ١٣٠ - ١٣١] .

١٧- ما هي أركان الإسلام ؟

- أركان الإسلام خمسة هي :-

١ . شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله .

٢ . و إقام الصلاة .

٣ . و إيتاء الزكاة .

٤ . و صوم رمضان .

٥ . و حج البيت .

✓ الدليل حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عندما جاء جبريل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى النبي ﷺ فقال : " يا محمد أخبرني عن الإسلام ،

قال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله ، و تقيم الصلاة ، و تؤتي الزكاة ، و تصوم رمضان ،

و تحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً . قال : صدقت " [مسلم (٣٦/١) ، رقم ٨] .

✓ الدليل عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَحَجَّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ " [البخاري (١٢/١) ، رقم ٨ ، ومسلم

(٤٥/١) ، رقم ١٦] .

١٨- ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله ؟

- معناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله ﷻ وإثباتها لله ﷻ وحده لا شريك له في عبادته و لا في ملكه و لا في خلقه و لا في تدبيره

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

﴿ ٦٢ ﴾ [الحج : ٦٢] .

١٩- ما هي شروط شهادة أن لا إله إلا الله ؟

- شروطها سبعة:

- الأول: العلم بمعناها نفياً وإثباتاً ← المنافي للجهل .
- والثاني: اليقين (استيقان القلب) بها ← المنافي للشك .
- الثالث: الانقياد لها ظاهراً وباطناً ← المنافي للترك .
- الرابع: القبول لها ← المنافي للرد لها وللوازمها ومقتضياتها .
- الخامس: الإخلاص فيها ← المنافي للرياء .
- السادس: الصدق ← المنافي للكذب .
- السابع: المحبة لها ولأهلها، والموالاتة والمعاداة لأجلها.

٢٠- ما دليل اشتراط العلم من الكتاب و السنة ؟

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾ [الزخرف : ٨٦] . أي بلا إله إلا الله ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ ٨٦ ﴾ [الزخرف

: ٨٦] . بقلوبهم معنى ما نطقوا به بألسنتهم .

✓ و الدليل حديث عثمان رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ " [مسلم (٥٥/١) ، رقم ٢٦] .

٢١- ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب و السنة ؟

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحجرات : ١٥] .

✓ و الدليل عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا

عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ " [مسلم (٥٥/١) ، رقم ٢٧] ، أخرجه أحمد (٤٢١/٢) ، رقم ٩٤٤٧] .

و قول النبي ﷺ لأبي هريرة رضي الله عنه : " اذْهَبْ بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " [أخرجه مسلم (٥٩/١) ، رقم ٣١] .

٢٢- ما دليل اشتراط الانقياد من الكتاب ؟

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ [لقمان : ٢٢] .

٢٣- ما دليل اشتراط القبول من الكتاب و السنة ؟

✓ الدليل قول الله ﷻ في شأن من لم يقبلها : ﴿ أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ (٢٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (٢٣) وَفَقُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤) مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (٢٥) بَلْ هُمْ آيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (٢٦) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (٢٨) قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٢٩) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ (٣٠) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَاقُونَ (٣١) فَأَعْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا عٰوِينَ (٣٢) فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٣٣) إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (٣٤) إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥) وَيَقُولُونَ آيُنَا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (٣٦) ﴾ [

الصفات : ٢٢ - ٣٦] .

✓ و الدليل عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبٌ أُمْسَكَتْ الْمَاءَ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِلَّا مَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلْمٌ وَعِلْمٌ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ. " [أخرجه البخاري (٤٢/١ ، رقم ٧٩) ، و مسلم (١٧٨٨/٤ رقم ٢٢٨٣)] .

٢٤- ما دليل اشتراط الإخلاص من الكتاب و السنة ؟

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ (١) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴿ [الزمر : ٢ - ٣] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه " [أخرجه البخاري (٤٩/١ رقم ٩٩)] .

✓ و قول النبي ﷺ : " إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله " [أخرجه البخاري (١٦٤/١ ، رقم ٤١٥) ، و مسلم (٤٥٥/١ ، رقم ٣٣)] .

٢٥- ما دليل الصدق من الكتاب و السنة ؟

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (١) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٢) ﴾ [العنكبوت : ١ - ٣] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار " ، و قول النبي ﷺ للأعرابي الذي علمه شرائع الإسلام إلى أن قال الأعرابي : و الله لا أزيد عليها و لا أنقص منها . فقال رسول الله ﷺ : " أفلح إن صدق " [البخاري] .

٢٦- ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب و السنة ؟

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [المائدة : ٥٤] .

✓ و الدليل عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ، أن يكون الله و رسوله أحب إليه مما سواهما ، و أن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، و أن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار " [البخاري (١٤/١ ، رقم ١٦) ، و مسلم (٦٦/١ ، رقم ٤٣)] .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [٢٣] قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكِنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة : ٢٣ - ٢٤] .

✓ و قول الله ﷻ : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة : ٢٢] .

✓ و قول الله ﷻ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [المتحنة : ١] إلى آخر السورة .

٢٨- ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ ؟

- تصديقه فيما أخبر .
- طاعته فيما أمر .
- اجتناب ما نهى عنه و زجر .
- و ألا يُعبد الله ﷻ إلا بما شرع ، لا بالأهواء و البدع .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر : ٧] .

و قول الله ﷻ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء : ٦٥] .

و قول الله ﷻ : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور : ٦٣] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد " أي مردود عليه يوم القيامة [رواه مسلم]

و قوله ﷺ " كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَأْبَى ؟ قَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى " [أخرجه البخاري (٢٦٥٥/٦) ، رقم (٦٨٥١)] .

و قوله ﷺ : " عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، عضوا عليها بالنواجذ ، و إياكم و محدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، و كل بدعة ضلالة " [رواه الترمذي و قال : حسن صحيح] .

٢٩- ما دليل شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ ؟

- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ ۖ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران : ١٦٤] ، و قول الله ﷻ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ١٦٨] ، و قول الله ﷻ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ [المنافقون : ١] .

٣٠- ما دليل الصلاة و الزكاة ؟

- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة : ٥] .
- و قول الله ﷻ : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة : ١١] .
- و قول الله ﷻ : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة : ٥] .

٣١- ما دليل الصوم ؟

- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ١٨٣] ، و قول الله ﷻ : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] .
- ✓ و الدليل حديث الأعرابي عندما سأل النبي ﷺ فقال : أخبرني ما فرض الله ﷻ على من الصيام . فقال النبي ﷺ : " شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً " [البخاري] .

٣٢- ما دليل الحج ؟

- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، و قول الله ﷻ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ

٣٣- متى يكون العبد مسلماً ؟

- لا يكون العبد مسلماً إلا بالقيام بأسس و دعائم و أركان الإسلام .

٣٤- ما هي أركان الإيمان ؟ و ما الدليل عليها من الكتاب و السنة ؟

- أركان الإيمان ستة هي :-

١. الإيمان بالله ﷻ .
٢. الإيمان بالملائكة .
٣. الإيمان بالكتب .
٤. الإيمان بالرسول .
٥. الإيمان باليوم الآخر .
٦. الإيمان بالقدر خيره و شره .

✓ الدليل من الكتاب :-

- قول الله ﷻ : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ [البقرة: ١٧٧] .
- و قول الله ﷻ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩] .
- و قول الله ﷻ : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ [الأحزاب: ٣٨] .
- و قول الله ﷻ : ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يُمْسِي ﴾ [طه: ٤٠] .
- و قول الله ﷻ : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿١٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [المرسلات: ٢١ - ٢٣] .
- و قول الله ﷻ : ﴿ مِنْ نُطْقَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴾ [عبس: ١٩] .

✓ و الدليل من السنة :-

- حديث عمر بن الخطاب عندما جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال : " فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت " [مسلم] .
- حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وان ما أخطأه لم يكن ليصيبه " [الترمذي ، صحيحه الألباني (٢)] .
- حديث علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأنى محمد رسول الله بعثني بالحق ، ويؤمن بالموت ، وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر " [رواه الترمذي وابن ماجه ، صحيحه الألباني] .
- حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : " كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز " [مسلم / ٦٩٢٢] .

٣٥- ما هو تعريف الإيمان لغة و اصطلاحاً ؟

- الإيمان لغة هو : التصديق الجازم .
- الإيمان اصطلاحاً هو : قول باللسان ، و تصديق بالجنان ، و عمل بالجوارح و الأركان ، يزيد بطاعة الرحمن ، وينقص بالعصيان .

قال الإمام السفاريني في عقيدته :-

إيماننا قول و قصد و عمل
تزييده التقوى و ينقص بالزلل

← إذن تعريف الإيمان عند أهل السنة و الجماعة (إجمالاً) يشمل ثلاثة أمور :-

١. نطق (قول) باللسان .
٢. اعتقاد القلب .
٣. عمل الجوارح .

← وعند التفصيل يشمل خمسة أمور :-

١. قول اللسان : وهو نطقه بالشهادتين .
٢. عمل اللسان : وهو ذكر الله ﷻ ، و النطق بكل خير .
٣. قول القلب : وهو تصديقه و إخلاصه .
٤. عمل القلب : من محبة ، و خوف ، و رجاء ، و إنابة ، و ما يقوم به من اعتقاد .
٥. عمل الجوارح : من اليدين و الرجلين و بقية أجزاء البدن .

٣٦- هل الإيمان يزيد و ينقص ؟

- نعم الإيمان يزيد و ينقص .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [الفتح : ٤] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَبَزَّيْدُ اللَّهِ الَّذِينَ أَهْتَدُوا هُدًى ﴾ [مريم : ٧٦] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ [محمد : ١٧] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَبَزَّيْدُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيْمَانًا ﴾ [المنثر : ٣١] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [التوبة : ١٢٤] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٢٢] . و غير ذلك من الآيات .

٣٧- هل المؤمنون يتفاضلون في الإيمان ؟

- نعم المؤمنون يتفاضلون في الإيمان ، و قد دلت على ذلك آيات و أحاديث كثيرة .

٣٨- ما الدليل على تفاضل أهل الإيمان فيه ؟

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ١٠ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ١١ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ١٢ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولَئِينَ ١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ١٤ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ١٥ مُتَّكِعِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ١٦ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ١٨ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ١٩ وَفَكِهَةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ٢١ وَحُورٌ عِينٌ ٢٢ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ٢٣ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ٢٥ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ٢٦ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ٢٧ ﴾ [الواقعة : ١٠ - ٢٧] .

- فرق الله ﷻ بين السابقين و بين أصحاب اليمين فالفرقان لا يتساويان في الإيمان لذلك اختلف الأجر و الثواب .

✓ و قول الله ﷻ : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ٨٩ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩٠ فَسَلَمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩١ ﴾ [الواقعة : ٨٨ - ٩١] .

- كذلك هنا فرق الله ﷻ بين المقربين و بين أصحاب اليمين .

✓ و قول الله ﷻ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ﴾ [فاطر : ٣٢] .

- فهؤلاء الثلاثة اصطفاهم الله و اختار لهم الإسلام و لكنهم درجات و يتفاضلون فيما بينهم .

✓ و الدليل حديث الشفاعة قال رسول الله ﷺ : " إن الله يخرج من النار من كان في قلبه وزن دينار من إيمان ، ثم من كان في قلبه نصف دينار من إيمان " [البخاري] .

و في رواية : " يخرج من النار من قال لا إله إلا الله و كان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله و كان في قلبه من الخير ما يزن بر ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله و كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة " [البخاري] .

- و مما لا شك فيه أن وزن الدينار أكبر من النصف دينار .

٣٩- ما هو الإحسان في العبادة ؟

- الإحسان هو مراقبة الله ﷻ في العبادة .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ الَّذِي يَرْنَكَ حِينَ تَقُومُ ۖ وَتَقْلُبَكَ فِي السَّجْدِينَ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الشعراء : ٢١٨ - ٢٢٠] .

✓ و الدليل حديث عمر بن الخطاب ؓ عندما جاء جبريل ؑ إلى النبي ﷺ فقال : " أخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " [مسلم] .

٤٠- لماذا أرسل الله الرسل ؟

- أرسل الله الرسل للدعوة إلى عبادته و نفي الشريك عن الله ﷻ .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [النحل : ٣٦] .

✓ و الدليل عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال : " أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والأخرة . قالوا كيف يا رسول الله قال : « الأنبياء إخوة من علاتٍ وأمهاتهم شتى و دينهم واحد فليس بيننا نبي » " [مسلم] .

٤١- هل يشترط الكفر بالطاغوت قبل الإيمان بالله ﷻ ؟

- نعم لا بد من الكفر بالطاغوت قبل الإيمان بالله ﷻ .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ [

البقرة : ٢٥٦] .

٤٢- ما هي أقسام التوحيد ؟

- ينقسم التوحيد إلى ثلاثة أقسام هي :-

١. توحيد الربوبية .
٢. توحيد الألوهية .
٣. توحيد الأسماء و الصفات .

٤٣- عرّف توحيد الربوبية مع ذكر الدليل ؟

- توحيد الربوبية هو : إفراد الله ﷻ بأفعال الله ﷻ أي هو إفراد الله ﷻ بالخلق المطلق و الملك المطلق و التدبير المطلق و الرزق المطلق و

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ ﴾ [الفاتحة : ٢] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " اللهم لك الحمد أنت رب السماوات و الأرض ... " [متفق عليه] .

٤٤- عرّف توحيد الإلهية مع ذكر الدليل ؟

- توحيد الإلهية هو : إفراد الله بأفعال العباد كالدعاء و الصلاة و الصوم و الخوف و الذبح و

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ ﴾ [البقرة : ١٦٣] ، و قول الله ﷻ ﴿ قُلْ

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] ، و قول الله ﷻ ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝ ﴾

[الكوثر : ٢] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ لمعاذ ؓ عندما بعثه ﷺ إلى أهل اليمن : " فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله " [متفق عليه] .

٤٥- عرّف توحيد الأسماء و الصفات مع ذكر الدليل ؟

- هو إفراد الله ﷻ بأسمائه و صفاته فلا شبيه له و لا مثل له و لا ند له و لا كفاء له لا في أسمائه و دلالاتها (مطابقة - تضمن - التزام) و لا في صفاته ، و من أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة في الأسماء و الصفات إثبات ما أثبتته الله ﷻ لنفسه أو أثبتته له رسوله ﷺ .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ ﴾ [الشورى : ١١] .

✓ و قول الله ﷻ : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ۝ ﴾ [مريم : ٦٥] .

٤٦- هل يجوز أن ندعو الله ﷻ بأي اسم من أسمائه الحسنى ؟

- نعم يجوز .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۝ ﴾ [الإسراء : ١١٠] .

٤٧- أين الله ﷻ ؟

- الله ﷻ فوق عرشه على السماء .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝ ﴾ [طه : ٥] .

○ معنى استوى : علا و ارتفع .

✓ و الدليل عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن

رحمتي غلبت غضبي " [البخاري (١١٦٦/٣ ، رقم ٣٠٢٢) ، ومسلم (٢١٠٧/٤ ، رقم ٢٧٥١)] .

٤٨- هل يجوز أن نسأل أين الله ﷻ ؟

- نعم يجوز .

✓ الدليل عن معاوية بن الحكم السلمي ؓ قال : لطمت جارية لي ، فأخبرت رسول الله ﷺ فعظم ذلك عليّ ، فقلت :

يا رسول الله ! أفلا أعتقها ؟ قال : بلى انتني بها " قال : فجئت بها رسول الله ﷺ فقال لها : " أين الله ؟ " .

قالت : في السماء .

قال : " فمن أنا ؟ " .

قالت : أنت رسول الله .

قال : " أعتقها فإنها مؤمنة " [مسلم] .

٤٩- ما فائدة التوحيد ؟

- فائدة التوحيد : الهداية في الدنيا ، و محو الذنوب و تكفيرها ، و الأمن من العذاب المؤبد في الآخرة .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ۝ ﴾ [الأنعام : ٨٢] .

✓ الدليل عن معاذ بن جبل ؓ ، قال : كنت رديف النبي ﷺ على حمار ، فقال لي : " يا معاذ ، أتدري ما حق الله

على العباد و ما حق العباد على الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ؟ قال : " حق الله على العباد أن يعبدوه و لا

يشركوا به شيئاً ، و حق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً " قلت : يا رسول الله ، أفلا أبشر

الناس ؟ قال : " لا تبشروهم فيتكلوا " [متفق عليه] .

- ٥٠- ما هي أقسام الناس يوم القيامة في توحيد الله ﷻ ؟
- من الناس من يأتي ربه يوم القيامة بإيمان كامل و بتوحيد خالص ، و منهم من يأتي بأصل الإيمان (الإيمان الواجب) ، و منهم من يأتي بغير إيمان - و لا حول و لا قوة إلا بالله - .
 - و تفصيل أحوالهم كالتالي :-



٥١- ما هو الشرك ؟

- الشرك هو : أن تجعل لله ﷻ نداً و هو خلقك .
- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٢] .
- ✓ و الدليل حديث ابن مسعود ؓ قال : " قلت : يا رسول الله ! أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك " [متفق عليه] .

٥٢- ما هي أقسام الشرك ؟

- أقسام الشرك قسمان هما :-
- ١. شرك أكبر .
- ٢. شرك أصغر .

٥٣- ما هو الشرك الأكبر ؟

- الشرك الأكبر هو : صرف نوع من أنواع العبادة لغير الله ﷻ مثل :-
- ١. دعاء غير الله ﷻ .

٢. التقرب بالذبائح والنذور لغير الله ﷻ من القبور والجن والشياطين .

٣. الخوف من الموتى أو الجن أو الشياطين أن يضرّوه أو يمرضوه .

٤. رجاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله من قضاء الحاجات و تفريج الكربات مما يمارس الآن حول الأضرحة المبنية على قبور الأولياء والصالحين ، إلى غير ذلك مما سيذكر إن شاء الله ﷻ لاحقاً .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا عِنْدَ اللَّهِ

﴿ [يونس : ١٨] ، و قول الله ﷻ : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِن

الظَّالِمِينَ ﴿ [يونس : ١٠٦] .

✓ و الدليل حديث عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ﷺ قال : قال النبي ﷺ : " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ .

ثلاثا . قالوا بلى يا رسول الله . قال : الإشراف بالله " [متفق عليه] .

٥٤- هل الشرك موجود في أمة محمد ﷺ ؟

- نعم موجود و بكثرة .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿ [يوسف : ١٠٦] .

✓ و الدليل حديث ثوبان ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي

بالمشركين وحتى يعبدوا الأوثان وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم

النبيين لا نبي بعدي " [صحيح رواه الترمذي] .

٥٥- ما هي عقيدة المشركين قبل الإسلام ؟

- كانوا يتقربون إلى الأولياء و يدعونهم و يطلبون منهم الشفاعة .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴿ [الزمر : ٣] ، و

قول الله ﷻ : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ﴿ [الفرقان : ٥٥] .

٥٦- ما هو مثلهم في القرآن ؟

✓ مثلهم كما قال الله ﷻ : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ

الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿ [العنكبوت : ٤١] .

٥٧- هل آمن المشركون بربوبية الله ﷻ و بأسمائه و صفاته ؟

- نعم آمن المشركون بالربوبية و بالأسماء و الصفات .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى

يُؤْفَكُونَ ﴿ [العنكبوت : ٦١] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا

يَعْلَمُونَ ﴿ [لقمان : ٢٥] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴿ [الزمر : ٣٨] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿ [الزخرف : ٣٨] .

٥٨- إذن لماذا استحق مشركو قريش العذاب مع أنهم أقرؤا بتوحيد الربوبية و الأسماء و الصفات ؟
 - استحق مشركو قريش العذاب لأنهم أنكروا توحيد الإلهية و هو أفراد الله بالعبادة ، و قد كانوا يعبدون أكثر من إله واحد و هذه العبادة لم تكن صلاة و لا صوم و لا زكاة و إنما كانت دعاء .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾ [الزمر : ٣] .

و قال الله ﷻ فيما يخبر عن قولهم : ﴿ أَجْعَلْ لَنَا إِلَهَةً إِيَّاهَا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَبٌ ﴾ [ص : ٥] .

٥٩- ما هو جزاء الشرك الأكبر ؟

- جزاء الشرك الأكبر هو الخلود في النار .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ﴾ [المائدة : ٧٢] .

✓ و الدليل عن جابر بن عبد الله ؓ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار " [مسلم] .

٦٠- هل العمل الصالح ينفع مع الشرك ؟

- لا . العمل الصالح لا ينفع مع الشرك .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام : ٨٨] .

✓ و الدليل عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " قال الله ﷻ أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه " وفي رواية : فأنا منه بريء هو للذي عمله " [مسلم]

(٢٢٨٩/٤ ، رقم ٢٩٨٥ ، وابن ماجه (١٤٠٥/٢ ، رقم ٤٢٠٢) [

٦١- ما هي أنواع الشرك الأكبر ؟

- من أنواع الشرك الأكبر ما يقع في العبادات و غيرها مثل الدعاء .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ ﴾ [الأحقاف : ٥] . سبحانه اللهم لا أضل منهم .

✓ و الدليل عن النعمان بن بشير ؓ أن النبي ﷺ قال " الدعاء هو العبادة " [صحيح ابن ماجه للألباني] .

٦٢- ما حكم دعاء الأموات و الغائبين ؟

- دعاؤهم من الشرك الأكبر .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ﴾ [فاطر : ١٤] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " من مات و هو يدعو من دون الله نداءً دخل النار " [البخاري] .

٦٣- هل يسمع الدعاء الأموات ؟

- لا يسمع الأموات الدعاء .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ ﴾ [فاطر : ٢٢] .

✓ و الدليل حديث ابن عمر ؓ قال : وقف النبي ﷺ على قليب (٣) بدر فقال ﷺ : « هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ » ثم قال : " إنهم الآن يسمعون ما أقول " فذكر لعائشة ؓ فقالت : " إنما قال النبي ﷺ أنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم هو الحق " . ثم قرأت ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ [النمل : ٨٠] . قال قتادة راوي الحديث : " أحياهم الله ﷻ حتى أسمعهم قوله توبيخاً و تصغيراً و نعمة و حسرة و ندامة " « [رواه

[البخاري - كتاب المغازي باب ٨] .

يُستفاد من هذا الحديث

- إن سماع قتلى المشركين مؤقت بدليل قول النبي ﷺ : " إنهم الآن يسمعون " و مفهومه بعد الآن لا يسمعون ، لأنه كما قال قتادة راوي الحديث : أحياءهم الله ﷻ حتى أسمعهم قوله توبيخاً و تصغيراً .
- إنكار عائشة رضي الله عنها لقول ابن عمر رضي الله عنهما و أن النبي ﷺ لم يقل " يسمعون " بل قال : " إنهم الآن يعلمون " مستدلة بالآية : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾ [النمل : ٨٠] .

■ و يمكن التوفيق بين رواية ابن عمر و عائشة رضي الله عنهما بما يلي :-

← إن الأصل عدم سماع الموتى كما صرح به القرآن ، و لكن الله ﷻ أحيأ قتلى المشركين معجزة للرسول ﷺ حتى سمعوا كما صرح بذلك قتادة راوي الحديث ، و الله أعلم .

٦٤- هل نستغيث بالأموات أو الغائبين ؟

- لا يجوز أن نستغيث بهم بل نستغيث بالله ﷻ .
- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۖ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۝ ﴾ [النحل : ٢٠ - ٢١] .

و قول الله ﷻ : ﴿ إِذْ نَسْتَعِثُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَبَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٩] .

و قول الله ﷻ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ

أُتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ ﴾ [الأحقاف : ٤] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث " [حسن رواه الترمذي] .

٦٥- عرف الاستعانة لغة و اصطلاحاً ؟

- الاستعانة لغة هي : طلب العون .
- الاستعانة اصطلاحاً هي : طلب العون من الله ﷻ المتضمنة لكمال الذل له ، وتفويض الأمر إليه واعتقاد كفايته .
- ٦٦- ما هي أقسام الاستعانة ؟

- والاستعانة تنقسم إلى قسمين :-



(أ) استعانة التفويض :-

- وهذه لا تجوز لغير الله ﷻ .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾ [الفاتحة : ٥] .

- وهذه الاستعانة تكون بلسان الحال :-

عن طريق عقد القلب في طلب العون من الله ﷻ المتضمنة لكمال الذل له ، وتفويض الأمر إليه ، واعتقاد كفايته .

- وتكون بلسان المقال :-

وذلك كقول القائل : رب يسرّ وأعنّ ، اللهم أعني ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، استعنت بالله ، بسم الله .

(ب) استعانة المشاركة :-

- وتكون من كل حيّ قادر على الإعانة ((بالضوابط الشرعية)) .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ۖ ﴾ [المائدة : ٢] .

٦٧- هل تجوز الاستعانة بغير الله ﷻ ؟

- لا تجوز الاستعانة بغير الله ﷻ إذا كانت استعانة تفويض أو فيما لا يقدر عليه إلا الله ﷻ ، أما إن كانت استعانة مشاركة فتجوز بالضوابط الشرعية .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٥] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ لعبد الله بن عباس ؓ : " إذا سألت فاسأل الله ، و إذا استعنت فاستعن بالله " [رواه

الترمذي و قال حسن صحيح] .

٦٨- هل يجوز أن نستعين بالأحياء فيما يقدر عليهم ؟

- نعم يجوز الاستعانة بهم فيما يقدر عليهم .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة : ٢] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " و الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " [مسلم] .

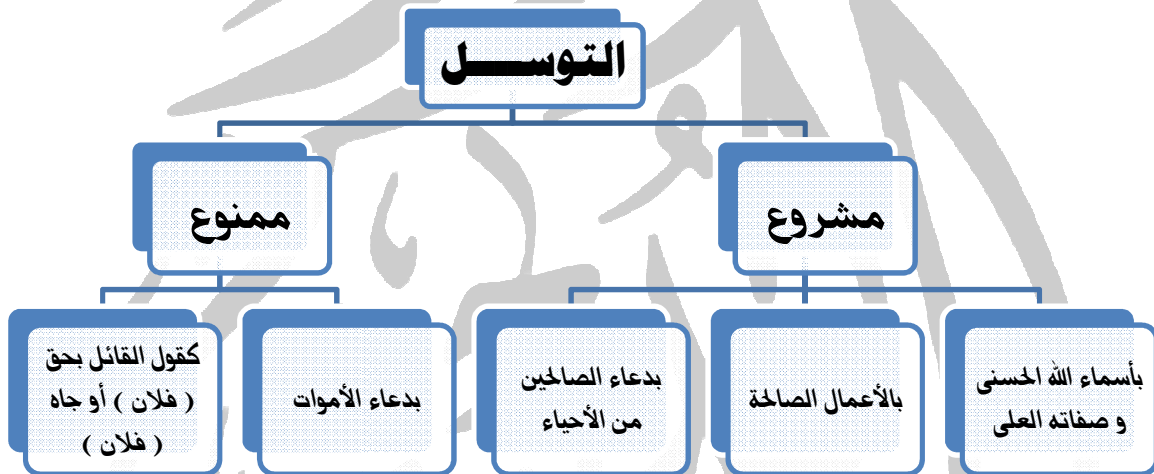
٦٩- ما هو التوسل ؟

- التوسل لغة هو : التقرب .

- التوسل شرعاً هو : التقرب إلى الله ﷻ بكل عمل يرضيه .

٧٠- ما أقسام التوسل ؟

- ينقسم التوسل إلى قسمين :-



١. مشروع : وينقسم إلى ثلاثة أنواع هي :-

■ التوسل إلى الله ﷻ بأسمائه و صفاته .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٠] .

و قول الله ﷻ ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء : ١١٠] .

✓ الدليل قول النبي ﷺ في دعاء الاستخارة : " اللهم إني أستخيرك بعلمك ، و أستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم " [البخاري] .

■ التوسل بالأعمال الصالحة بشرط أن تكون خالصة لوجه الله ﷻ ، و موافقة لشرعه .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [آل عمران : ٥٣] .

✓ الدليل حديث النبي ﷺ عن الثلاثة الذين كانوا في الغار فانحدرت عليهم الصخرة فسدت عليهم الغار فتوسلوا إلى الله ﷻ بصالح أعمالهم . الأول : ببره بوالديه ، و الثاني : بعفته عن الزنا ، و الثالث :

بأمانته و إعطاء الناس حقوقهم [الحديث أخرجه البخاري (٧٩٣/٢ ، رقم ٢١٥٢) ، ومسلم (٢١٠٠/٤ ، رقم ٢٧٤٣)] .

- التوسل إلى الله ﷻ بدعاء الصالحين من الأحياء دون الأموات : فشرط أن يكون حياً قادراً ، كأن يقع المسلم في ضيق فيطلب من مسلم حي معروف بالصلاح بالتقوى أن يدعو له .
- ✓ الدليل حديث الأعرابي الذي دخل المسجد و النبي ﷺ يخطب على المنبر يوم الجمعة من حديث أنس ﷺ و الشاهد من الحديث أنه سأل النبي ﷺ أن يدعو الله ﷻ لهم أن يغيثهم بالمطر بعد الجذب ، فرفع النبي ﷺ سبابته إلى السماء يدعو الله ﷻ لهم فنزل المطر [الحديث رواه البخاري (١٠١٣) ومسلم (٨٩٧)] .
- ✓ و من عمل الصحابة أن عمر ﷺ استسقى بالعباس ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ أي طلب منه الاستسقاء فقال ادع يا عباس . و لو كان يجوز بغير حي لم يكن هناك أولى من النبي ﷺ ، و لا أعلم من الصحابة بهذا و لذهبوا إلى قبر النبي ﷺ و قالوا يا رسول الله ادع لنا ، و لكن الأمة الإسلامية أجمعت على أن من طلب من النبي ﷺ ما لا يقدر على فعله إلا الله فهو شرك .
- ✓ و منها حث النبي ﷺ على طلب الدعاء من أويس القرني فعن عمر بن الخطاب ﷺ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم " [أخرجه مسلم (١٩٦٨/٤) ، رقم (٢٥٤٢)] . و إن كان يجوز أن يستغفر النبي ﷺ بعد وفاته لعمر ﷺ لقال انتني أو انتي قברי أستغفر لك .

٢. ممنوع :

(١) كالتوسل بدعاء الأموات .

(٢) التوسل بحق فلان أو بجاه فلان حياً كان أو ميتاً .

• و حكمه المنع :-

- لأنه لم يدل عليه دليل من كتاب الله ﷻ .
 - و لا من سنة رسوله ﷺ .
 - و لم يُعرف عن أحد من الصحابة ﷺ .
 - و لا التابعين .
 - و لا الأئمة الأربعة المشهورين .
 - و لأن التوسل عبادة
- ✓ و الدليل :

✓ قول الله ﷻ : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [الشورى : ٢١] .

✓ و قول النبي ﷺ : " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد " أي مردود عليه يوم القيامة ، [رواه مسلم] .

فإن كان التوسل دعاءً و عبادةً و من الدين فعلك أن تأتي بدليل أو تلتزم بقول رب العالمين ﷻ ، و قول سيد المرسلين ﷺ .

❖ شبهة :-

← ماذا تقولون في :-

حديث : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك .

و حديث : توسلوا بجاهي ، فإن جاهي عند الله عظيم .

❖ الرد عليها :-

← القائلون بجواز التوسل الممنوع :-

١. إما يستدلون بأدلة صحيحة غير صريحة يحرفونها عن معانيها ، و يحملونها ما لا تحتل .

٢. أو يستدلون بأدلة غير ثابتة منها الضعيف - و الموضوع المكذوب .

❖ فنقول و بالله التوفيق :-

بالنسبة لحديث : اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك .

■ فضعيف و لا تقوم الحجة به .

و أما بالنسبة لحديث : توسلوا بجاهي ، فإن جاهي عند الله عظيم .

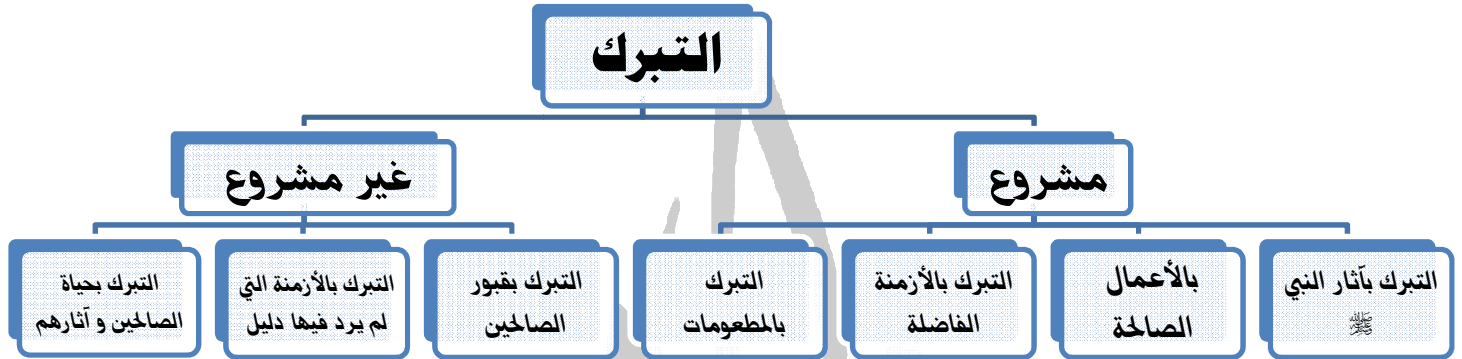
■ فموضوع و مكذوب لا أصل له و لا يجوز بحال أن ينسب إلى النبي ﷺ .

٧١- ما هو التبرك ؟

- التبرك هو : طلب البركة .

٧٢- ما أقسام التبرك ؟

- ينقسم التبرك إلى قسمين هما :-



١. تبرك مشروع : و هو : طلب البركة من الله ﷻ .

○ إذن نستطيع أن نقول ما دام أن الله ﷻ هو المتصرف في الرزق و في الإحياء و في الإماتة و في الخلق و الملك و التدبير

○ لذلك لا يجوز أن تطلب البركة إلا منه ﷻ .

○ إذن نستطيع أن نقول أن البركة كلها من الله ﷻ ، و لا تطلب إلا منه ﷻ ، و ما يتبرك به من الأعمال و الأقوال و الأفعال التي وردت في الشرع إنما هي سبب للبركة و ليست البركة في ذاتها ، كما أن ما يُتداوى به من الأدوية و الرقي إنما هو سبب للشفاء و إنما الذي يشفي هو الله ﷻ .

← أقسامه :-

(١) التبرك بآثار النبي ﷺ .

← و ما انفصل من جسده من شعر و عرق و لباس .

← و ما استعمله من الأواني .

✿ ✿ ✿ و هذه إحدى معجزات النبي ﷺ : فقد جعل الله ﷻ فيه من البركة ما يستشفى به و يرجى بسببه الفائدة في الدنيا و الآخرة و الواهب لهذا الخير و المعطي له هو رب العالمين فقد كان ﷺ يمسح بيده على جسده أو جسد المريض فيبرأ بإذن الله ﷻ ، أو يطلب الصحابة منه عبادة أو شملة تبركاً .

← و هذا أمر خاص به ﷺ أيده الله ﷻ به كما أبد عيسى بن مريم ﷺ .

(٢) التبرك بالأعمال الصالحة مثل قراءة القرآن و الجهاد في سبيل الله ﷻ ، و التبرك بالأمكنة

كالمسجد الحرام ، و المسجد النبوي و المسجد الأقصى و مسجد قباء ، لكن بشرط ألا يكون التبرك بالتمسح بتراب المسجد ، و إنما يكون بالاعتكاف و الصلاة و العبادة في المسجد .

(٣) التبرك بالأزمدة الفاضلة كالتبرك بشهر رمضان و التبرك بليلة القدر بالقيام و الصيام و الدعاء و يوم عرفة و الثلث الأخير من الليل و يوم الجمعة .

(٤) التبرك بالمطعومات : كالتبرك باللبن و الحبة السوداء و التمر و العسل و ماء زمزم هذه جميعاً وردت فيها أدلة .

٢. تبرك غير مشروع : و هو طلب البركة من غير الله ﷻ و هو تبرك مبتدع غير مشروع كالتبرك بالأمكنة و الجمادات من تقبيل النوافذ و أعتاب المساجد و الاستشفاء بترابها و الوقوف بالمشاعر المقدسة في غير الأوقات المشروعة التماساً للبركة و منها :-

(١) التبرك بقبور الصالحين .

■ أو التبرك بمكان لم يشرع التبرك فيه كمكان مولد النبي ﷺ .

■ أو مكان مر به النبي ﷺ أو صلى به ﷺ من غير قصد ببقعة معينة .

- الأماكن التي جلس فيها كغار جبل ثور و غار حراء و نحوهما ، و لقد كان الناس على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأتون الشجرة التي يقال لها شجرة الرضوان و يصلون عندها فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فأوعدهم عندها و أمر بقطعها فقطعت .
- ومنها اعتقاد أن الدعاء عند قبور الأموات أفضل . و اعتقاد أنها من مواطن إجابة الدعاء تبركاً بها .

(٢) التبرك غير المشروع بالأزمنة التي لم يرد فيها دليل :

○ كتعظيم أزمنة معينة و تخصيصها بنوع من العبادات و الاحتفالات

■ كيوم مولد النبي ﷺ .

■ و يوم الإسراء و المعراج .

■ و يوم الهجرة .

■ و أيام المعارك الفاضلة .

(٣) التبرك بحياة الصالحين و آثارهم : قالوا قياساً على أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتبركون بوضوء النبي ﷺ و جسده و شعره و عرقه ﷺ .

○ لكن هذا أمر خاص به ﷺ ، لا يجوز أن نقيس عليه أحد من الصالحين حتى و لو كانوا الخلفاء

الراشدين ، أو العشرة المبشرين بالجنة ، أو زوجات النبي ﷺ ، فالنبي ﷺ لا يقاس بغيره .

○ و اعلم أن عمر رضي الله عنه و غيره من الصحابة رضي الله عنهم و التابعين كانوا يكرهون أن يطلب منهم الدعاء و يقولون : أنبياء نحن ؟ و لم يكونوا يتبركون بالآثار مع بعضهم البعض .

٧٣- هل يجوز النذر لغير الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ ؟

- لا يجوز النذر إلا لله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ .

✓ الدليل قول الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ﴾ [آل عمران :

٣٥] . ✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " من نذر أن يطيع الله فليطعه ، و من نذر أن يعصيه فلا يعصه " [البخاري] .

٧٤- هل يجوز الذبح لغير الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ ؟

- لا يجوز الذبح لغير الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ .

✓ الدليل قول الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [٣٣] لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ

أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٤) [الأنعام : ١٦٢ - ١٦٣] ، و قول الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأُحَرِّمْ ﴾ [الكوثر :

٢] . ✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " لعن الله من ذبح لغير الله " [مسلم] .

٧٥- هل يجوز الطواف حول شيء غير الكعبة ؟

- لا يجوز الطواف إلا بببيت الله الحرام .

✓ الدليل قول الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ : ﴿ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج : ٢٩] ، اللام هنا للأمر .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " من طاف بالبيت سبعاً ، و صلى ركعتين كان كعتق رقبة " [ابن ماجه ، و البيهقي في

شعب الإيمان ، و في السنن الكبرى عن ابن عمر (٥)] .

✓ و لأن الطواف عبادة لا يجوز صرفها لغير الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ و لا يجوز فعلها إلا بدليل .

٧٦- ما حكم السحر ؟

- السحر من الكفر .

✓ الدليل قول الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ : ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

✓ و الدليل عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " « اجتنبوا السبع الموبقات » . قالوا يا رسول الله ، و ما

هن قال " الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، و أكل الربا ، و أكل مال اليتيم ،

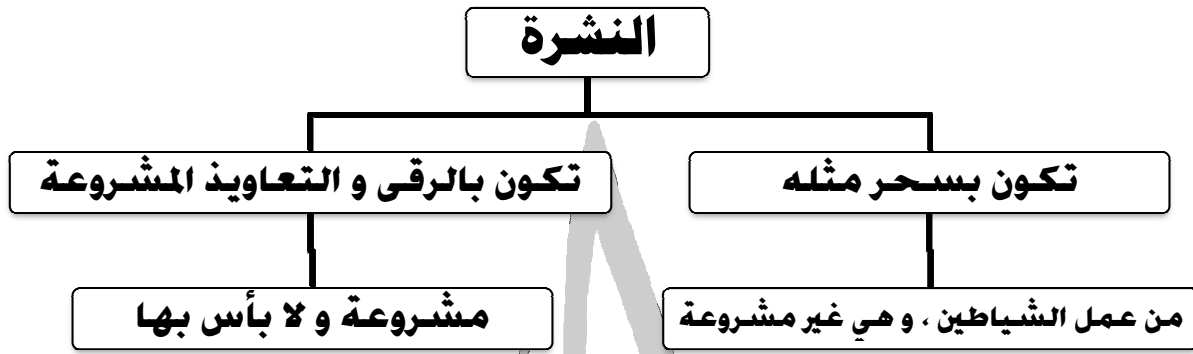
و التولي يوم الزحف ، و قذف المحصنات المؤمنات الغافلات " [البخاري ٢٧٦٦ ، مسلم ٢٧٢٢] .

(١) نسكي : ذبحي للحيوان .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٩٨٥/٢) ، رقم ٢٩٥٦ ، و البيهقي في شعب الإيمان (٤٥٢/٣) ، رقم ٤٠٤٢ ، و في السنن الكبرى (١١٠/٥) ، رقم ٩٢١٢ .

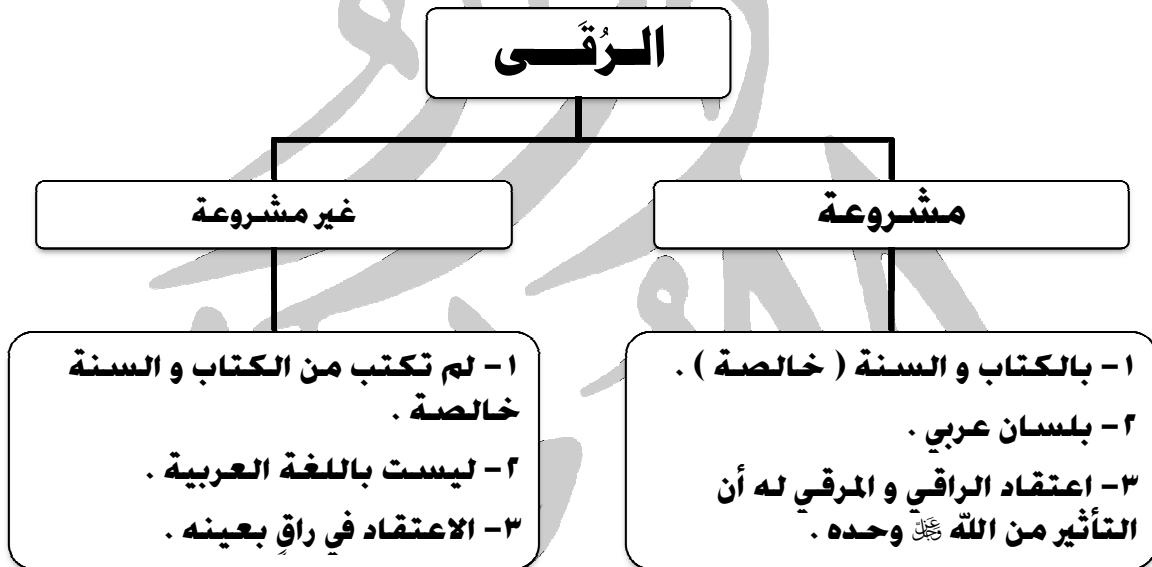
٧٧- ما هي النشرة ؟ و ما حكمها ؟

- النشرة هي : حل السحر عن المسحور .



٧٨- ما هي أقسام الرقى ؟

- الرقى تنقسم إلى :-



٧٩- ما حكم الأشياء المعلقة مثل (التمانم - الأوتار - الحلق - الخيوط - الودع -) ؟

- هي من الشرك .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

﴿ ١٧ ﴾ [الأنعام : ١٧] .

✓ و الدليل ما أخرجه البخاري من حديث أبي بشير الأنصاري ﷺ في كتاب الجهاد و السير برقم (٣٠٠٥)

(باب ما قيل في الجرس و نحوه في أعناق الإبل أنه ﷺ كان مع النبي ﷺ في بعض أسفاره " فأرسل

رسول الله ﷺ رسولاً أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت " [البخاري] .

← و المراد بالأمر هنا : حيث أنهم كانوا يقلدون الإبل الأوتار و القلائد لنلا يصيبها العين فأمر ﷺ بقطعها ليعلموا أن الأوتار لا ترد من أمر الله ﷻ شيئاً .

▪ و قول النبي ﷺ : " واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد

كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت

الأقلام وجفت الصحف " [رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح] .

- و عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " إن الرقي والتائم والتولة شرك " (٦) .
- وفي رواية عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " من علق تميمة فقد أشرك " (٧) .
- وقطع حذيفة رضي الله عنه خيطا من يد رجل ثم تلا قول الله ﻋﻠﻴﻪ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ [يوسف : ١٠٦] .

← و مثلها :-

من علق (العين ، الخرزة الزرقاء ، خمسة و خميسة ، الكف) أو علق (الحذاء ، الشيشب) أو علق جزء من حيوان (رجل ماعز ، قرني خروف) أو علق (حدوة الحصان ، كيس ملح ، سبحة) أو علق صورة رجل صالح أو غير صالح .

٨٠- ما حكم الكهان ؟

- الكهان من الطواغيت فهم شياطين الإنس و هم أولياء الشيطان ، قال الله ﻋﻠﻴﻪ : ﴿ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَدِّلُوَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام : ١٢١] .
- و ينزلون عليهم و يلقون إليهم الكلمة من السمع قال الله ﻋﻠﻴﻪ : ﴿ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنْزَلُ الشَّيْطَانُ ﴾ [تَزَلُّ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ] ﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٢١ - ٢٢٣] .
- و في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ أن النبي ﷺ قال : " إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فُزَّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر وربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمى بها إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمى به إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقيها إلى الأرض فيلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء " (٨) .
- ٨١- هل يعلم الكاهن أو العراف الغيب ؟ و ما حكم من أتى إليهما ؟ و ما حكم من صدقهما ؟

- لا يعلم الكاهن و لا العراف الغيب و لا يعلم أحد الغيب إلا الله ﻋﻠﻴﻪ .
- ✓ الدليل قول الله ﻋﻠﻴﻪ : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام : ٥٩] .
- و قول الله ﻋﻠﻴﻪ : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل : ٦٥] .
- و قول الله ﻋﻠﻴﻪ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٦] .
- ✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " لا يعلم الغيب إلا الله " [صحيح] .
- و قول النبي ﷺ : " من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة " [مسلم] .
- ← و هذا إذا ما سأله فقط أو أتاه فقط دون أن يصدقه و مثله قراءة (الأبراج في الصحف اليومية) على تفصيل في الأمر .
- ملحوظة هامة : لن تقبل له صلاة أربعين يوماً مع وجوب فعل الصلاة و إن ترك الصلاة فالحكم سيختلف .

- أما حكم من صدقهما :
- ✓ قال النبي ﷺ : " من أتى عرافا أو كاهنا فصدق به يقول فقد كفر بما أنزل على محمد " [أحمد ، و الحاكم] .
- ٨٢- ما حكم التنجيم ؟

- التنجيم من شعب السحر و هو جزء منه .
- ✓ قال النبي ﷺ : " من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد " [أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والبيهقي عن ابن عباس] .

(١) أخرجه أحمد (٣٨١/١ ، رقم ٣٦١٥) ، وأبو داود (٩/٤ ، رقم ٣٨٨٣) ، وابن ماجه (١١٦٦/٢ ، رقم ٣٥٣٠) ، والحاكم (٤٦٣/٤ ، رقم ٨٢٩٠) وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين . والبيهقي (٣٥٠/٩ ، رقم ١٩٣٨٧) . وأخرجه أيضاً : أبو يعلى (١٣٣/٩ ، رقم ٥٢٠٨) .

(٢) أخرجه أحمد (١٥٦/٤ ، رقم ١٧٤٥٨) قال الهيثمي (١٠٣/٥) : رجاله ثقات . والحاكم (٢٤٣/٤ ، رقم ٧٥١٣) وأخرجه أيضاً : الحارث كما في بغية الباحث (٦٠٠/٢ ، رقم ٥٦٣) .

(٣) أخرجه البخاري (١٧٣٦/٤ ، رقم ٤٤٤٢) ، والترمذي (٣٦٢/٥ ، رقم ٣٢٢٣) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (٦٩/١ ، رقم ١٩٤) . وأخرجه أيضاً : الحميدي (٤٨٧/٢ ، رقم ١١٥١) ، وابن حبان (٢٢٢/١ ، رقم ٣٦) ، وابن منده في الإيمان (٧٠٢/٢ ، رقم ٧٠٠) .

٨٣- ما هي الطيرة ؟ و ما حكمها ؟ و ما يذهبها ؟

- الطيرة هي : التشاؤم .
- حكمها : الطيرة من الشرك .

✓ قال الله ﷻ : ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا

طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [الأعراف : ١٣١] .

✓ و قال النبي ﷺ : " لا عدوى و لا طيرة و لا هامة و لا صفر " [صحيح] .

و قال النبي ﷺ : " الطيرة شرك ، الطيرة شرك " [البخاري في " الأدب المفرد " (١٣١) ، (صحيح) السلسلة الصحيح للألباني] .

✽ **يذهبها :** قال ابن مسعود ؓ في تنمة الحديث : " وما منا إلا ... ، و لكن الله يذهبه بالتوكل " [(صحيح) السلسلة الصحيح للألباني] .

و عن ابن عمر ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : " من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك " قالوا : يا رسول الله وما كفارة ذلك ؟ قال ﷺ : يقول : " اللهم لا طير إلا طيرك و لا خير إلا خيرك و لا إله غيرك " [صححه الألباني] .

٨٤- ما حكم العين ؟ و ما تأثيرها ؟

- قال النبي ﷺ : " العين حق " [صحيح البخاري] .

✓ و رأى النبي ﷺ جارية في وجهها سفعة فقال : " استرقوا فإن بها النظرة " [البخاري] .

و عن عائشة ؓ أن رسول الله ﷺ : " كان يأمرها (يعني عائشة) أن تسترق من العين " [مسلم (١٧ / ٧)] .

، و أحمد (٦٣ / ٦) [] .

و عن بريدة بن حصيب الأسلمي ؓ أن النبي ﷺ قال : " لا رقية إلا من عين أو حمة " [مسلم (١٩٩ / ١) ، رقم] .

[(٢٢٠)] .

← و بها فسر قول الله ﷻ : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ ﴾ [القلم : ٥١] .

✽ **تأثيرها :** لا تأثير لها إلا بإذن الله ﷻ .

✓ قال الله ﷻ : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾

[الأنعام : ١٧] ، و قال الله ﷻ : ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٠٢] ،

✓ و قال النبي ﷺ : " واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك

وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت

الصحف " [رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح] .

٨٥- ما هو الشرك الأصغر ؟ و اذكر أحد أنواعه ؟

- الشرك الأصغر هو الرياء .

✓ قال الله ﷻ : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿٣١﴾ ﴾ [الكهف :]

[(١١٠)] .

✓ و قال النبي ﷺ : " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر الرياء " [صحيح] .

- و منه الحلف بغير الله ﷻ .

✓ قال الله ﷻ : ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَ ﴾ [التغابن : ٧] .

✓ و قال النبي ﷺ : " من حلف بغير الله فقد أشرك " [صحيح] .

و قال النبي ﷺ : " من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت " [البخاري] .

← و لكن هذا الحلف قد يكون من الشرك الأكبر إذا اعتقد الحالف بغير الله ﷻ أن هذا المحلوف به له قدرة على النفع أو الضرر فيخاف منه ، فإن اعتقد تصرفه بالنفع أو الضرر أشرك شركاً أكبر .

٨٦- من أفضل الأمة إيماناً و هداية ؟

- أفضل الأمة هم أصحاب رسول الله ﷺ .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ

الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٧٤] .

و قول الله ﷻ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة : ١٠٠] .

و قول الله ﷻ : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا

كَادَ يَزِيغُ فُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة : ١١٧] .

و قول الله ﷻ : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ

السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح : ١٨] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " أن الله اطلع على أهل بدر فقال : أعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم " [صحيح] .

⇐ فهل هم معصومون ؟ بالطبع لا ، و لكن الله ﷻ و عدهم بالمغفرة فوقهم إليها ، بحيث إذا فعل أحدهم ذنباً عاد و ندم و أناب إلى الله ﷻ و استغفر ربه و تاب فتاب الله ﷻ عليه و غفر له .

✓ و حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة " [صحيحه الألباني] .

✓ و عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أن أحداكم أنفق مثل

أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه " [البخاري (١٣٤٣/٣ ، رقم ٣٤٧٠) ، و مسلم (١٩٦٧/٤ ، رقم ٢٥٤١)] .

- و زوجات النبي ﷺ أمهات المؤمنين المطهرات المبرات من كل شيء العفيفات . من تكلم فيهن عامة و في

عائشة خاصة الصديقة بنت الصديق فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ . أفضلهن خديجة رضي الله عنها و عائشة بنت

الصديق رضي الله عن أبيها ، من قذفها بما برأها الله ﷻ منه فقد كفر بالله العظيم . قال الله ﷻ : ﴿

يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [النور : ١٧] ، فعلق الإيمان على عدم العودة ؛ فمن عاد

فقد كفر .

٨٧- ما الواجب علينا تجاههم (نحوهم) ؟

- سلامة قلوبنا و ألسنتنا لهم .

- نشر فضائلهم .

- الكف عن مساوئهم ، و ما شجر بينهم .

- نعلم أن الله ﷻ اطلع على أهل بدر فغفر لهم ، و رضي عن بايع تحت الشجرة .

- أذهب ﷻ عن أهل بيت النبي ﷺ الرجز و طهرهم تطهيراً . قال الله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

٨٨- لماذا يجب علينا اتباع الصحابة في فهم كتاب الله ﷻ و سنة رسوله ﷺ ؟

- لأن الله ﷻ أثنى عليهم كما ذكرنا .

- و رضي عنهم ، و اصطفاهم لصحبة رسوله ﷺ .

- و لأن الله ﷻ علق الهداية على من آمن بمثل ما آمن به الصحابة .

✓ قال الله ﷻ : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا ﴾ [البقرة : ١٣٧] .

فالقرآن نزل عليهم بلغتهم و بلسانهم ، و هم كانوا أفصح العرب و أدرى الناس باللغة العربية فهم فهموا منه ما يجب أن يفهم و عندما جهلوا معنى معيناً سألوا عنه فدل ذلك على أنهم فهموا باقي ما لم يسألوا عنه . فعندما نزل قول الله ﷻ :

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأنعام : ٨٢] ، قال الصحابة : و أينما لم يظلم

نفسه ؟ فدلهم رسول الله ﷺ على أن المقصود بالظلم هو الشرك ، و قال ﷺ : " ألم تسمع قول العبد الصالح لابنه و هو

يعظه : ﴿ يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] . فهم أكمل الناس إيماناً و أسدهم و أكثرهم فهماً و

إتقاناً .



٨٩- من أفضل الصحابة إجمالاً ؟

- أفضلهم :-

١. السابقون الأولون من المهاجرين .
٢. ثم الأنصار .
٣. ثم أهل بدر .
٤. فأحد .
٥. فبيعة الرضوان .
٦. فمن بعدهم .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَّكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ

أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَتْلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ [الحديد : ١٠] .

٩٠- من أفضل الصحابة تفصيلاً ؟

١. أبو بكر .
٢. ثم عمر .
٣. ثم عثمان .
٤. ثم علي .
٥. ثم باقي العشرة المبشرين بالجنة .
- قال ابن عمر رضي الله عنهما : " كنا لا نعدل في زمن النبي ﷺ بأبي بكر أحداً ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم " .
- و قال النبي ﷺ لأبي بكر في الغار : " يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما " [البخاري (١٣٣٧/٣ ، رقم ٣٤٥٣) ، و مسلم (١٨٥٤/٤ رقم ٢٣٨١)] .
- و قال النبي ﷺ : " لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، و لكن أخي و صاحبي " [مسلم (١٨٥٥/٤) ، رقم ٢٣٨٣] .
- و قال النبي ﷺ : " قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد فعمر بن الخطاب منهم " [مسلم (١٨٦٤/٤ ، رقم ٢٣٩٨)] .
- و قال ﷺ أيضاً : " إيه يا ابن الخطاب ، و الذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً قط إلا سلك فجاً غير فجك " [البخاري (١٣٤٧/٣ ، رقم ٣٤٨٠) ، و مسلم (١٨٦٣/٤ ، رقم ٢٣٩٦)] .
- و في بيعة الرضوان قال النبي ﷺ بيده اليمنى هذه لعثمان فضرب بها على يده فقال : " هذه لعثمان " [البخاري (١٠٨/٤ ، ٣١٣٠) و ١٨/٥ (٣٦٩٨)] .
- و قال النبي ﷺ : " من يحفر بئر رومة فله الجنة ؟ فحفرها عثمان رضي الله عنه " [النسائي (١٢٤/٢) ، و الترمذي (٢٩٦/٢) ، و حسنه الألباني في إرواء الغليل] .
- و قال النبي ﷺ : " من يجهز جيش العسرة فله الجنة ؟ فجهزه عثمان رضي الله عنه " [صحيحه الألباني ، المشكاة (٦٠٦٦ / التحقيق الثاني) ، المختارة (٣٣٠ - ٣٣١)] .
- و قال ﷺ في عثمان رضي الله عنه : " ألا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة " [مسلم (١٨٦٦/٤ ، رقم ٢٤٠١)] .
- و رابعهم علي رضي الله عنه قال له النبي ﷺ : " أنت مني و أنا منك " [متفق عليه] .
- و أخبر النبي ﷺ أن علي رضي الله عنه : " يحب الله و رسوله ، و يحبه الله و رسوله " [البخاري و مسلم] .
- ثم سائر العشرة المبشرين بالجنة طلحة ، الزبير ، سعد ، عبد الرحمن ، سعيد ، أبو عبيدة رضي الله عنهم .

المختصر

في

الفقه الميسر

الجزء الأول

إعداد

فضيلة الشيخ

ياسر حازم

عضو الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح

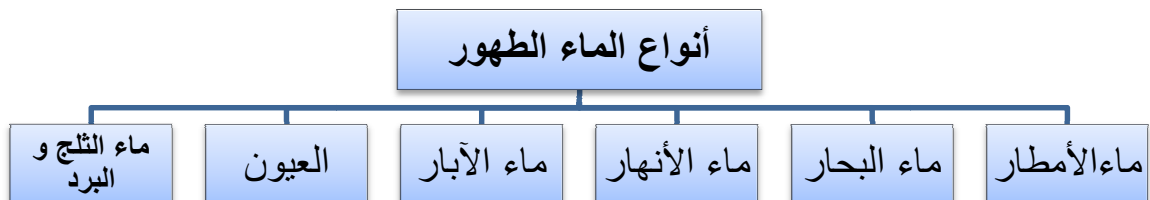
كتاب الطهارة

- ١- عرف الفقه لغةً و اصطلاحاً ؟
 - الفقه لغةً : هو الفهم .
 - الفقه اصطلاحاً : هو معرفة الأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية .
- ٢- ما هي الطهارة لغةً ؟
 - الطهارة لغةً : هي النظافة و النزاهة .
- ٣- ما هي الطهارة اصطلاحاً ؟
 - الطهارة اصطلاحاً : هي ارتفاع الحدث و ما في معنى ارتفاع الحدث و زوال الخبث .
 - الحدث : هو وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة و نحوها مما تشترط له الطهارة .
 - ✓ وصف قائم بالبدن ← أي معنوي .
 - ➔ رجل بال و استنجي ثم توضأ .
 - ✓ نحوها ← مس المصحف ، الطواف .
 - الخبث (النجس [النجاسة]) لغةً : هو الشيء المستقذر .
 - اصطلاحاً : هو كل عين يجب التطهر منها .
- ٤- لماذا يبتدئ المصنفون في الفقه بكتاب الطهارة ؟
 - البدء بالطهارة لسببين هما :-
 - ١. الطهارة تخلية من الأذى .
 - ٢. الطهارة مفتاح الصلاة و هي شرط لصحة الصلاة و الشرط لا بد و أن يتقدم على المشروط .
- ٥- بأي شيء تكون الطهارة ؟
 - الطهارة تكون بأصل و فرع .
 - الأصل : هو الماء .
 - ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ٤٨ ﴾ [الفرقان ٤٨] .
 - والفرع : هو التراب و نحوه .
 - ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة : ٦] .



أقسام الماء الحالات	الطهور	الطاهر	النجس
التعريف	هو الطاهر في نفسه ، المطهر لغيره ، الباقي على أصل خلقته حقيقة أو حكماً	هو الطاهر في نفسه غير المطهر لغيره	كل عين يجب التطهر منها
الحكم	يرفع الحدث ، و يزيل النجس الطارئ	لا يرفع الحدث ، و لكن يزيل النجس	لا يرفع الحدث ، و لا يزيل النجس
الأنواع	ماء الأمطار ، الأنهار ، البحار ، الآبار ، العيون ، الثلج و البرد	ما لم يكن طهوراً ، و لا نجساً	عينية . و حكمية

- ٧- ما هو الماء الطهور ؟ و بيّن حكمه ؟ و بيّن أنواعه ؟
- هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره الباقي على أصل خلقته حقيقة أو حكماً .
 - الباقي على أصل خلقته ← أي صفته التي خلق عليها من حرارة ، برودة ، عذوبة ، ملوحة ،
 - حقيقة ← بأن لم يطرأ عليه شيء .
 - حكماً ← بأن طرأ عليه شيء لا يسلبه الطهورية كالمالح المائي ، الطحلب ،
 - **حكمه** : يرفع الحدث و يزيل النجس الطارئ .
 - **أنواعه** :



✓ دليل ماء الأمطار قول الله ﷻ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ [الفرقان : ٤٨] .

✓ دليل ماء البحار حديث أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال حينما سئل عن البحر : " هو الطهور ماؤه الحل ميتته " [صحيح] .

← و يأخذ نفس الحكم : -

✓ ماء الأنهار .

✓ ماء الآبار .

✓ ماء العيون .

✓ دليل ماء الثلج و البرد حديث عبد بن أبي أوفى ؓ أن النبي ﷺ كان يقول : " اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد " [صحيح مسلم] .

- ٨ ما حكم الماء المتغير ؟

- المتغير إما أن يكون متغير بطول إقامته أو المتغير بشيء يسير من الصابون ونحوه (من الطاهرات) ← هذا المتغير لا يضر .

- التغير الكلي الذي نقله عن اسم الماء إلي اسم آخر فصار حبراً أو مرقاً أو عصيراً ← فهذا طاهر في نفسه ولكنه لا يطهر غيره .

- ٩ ما هو الماء الطاهر ؟ و بَيِّنْ حكمه ؟

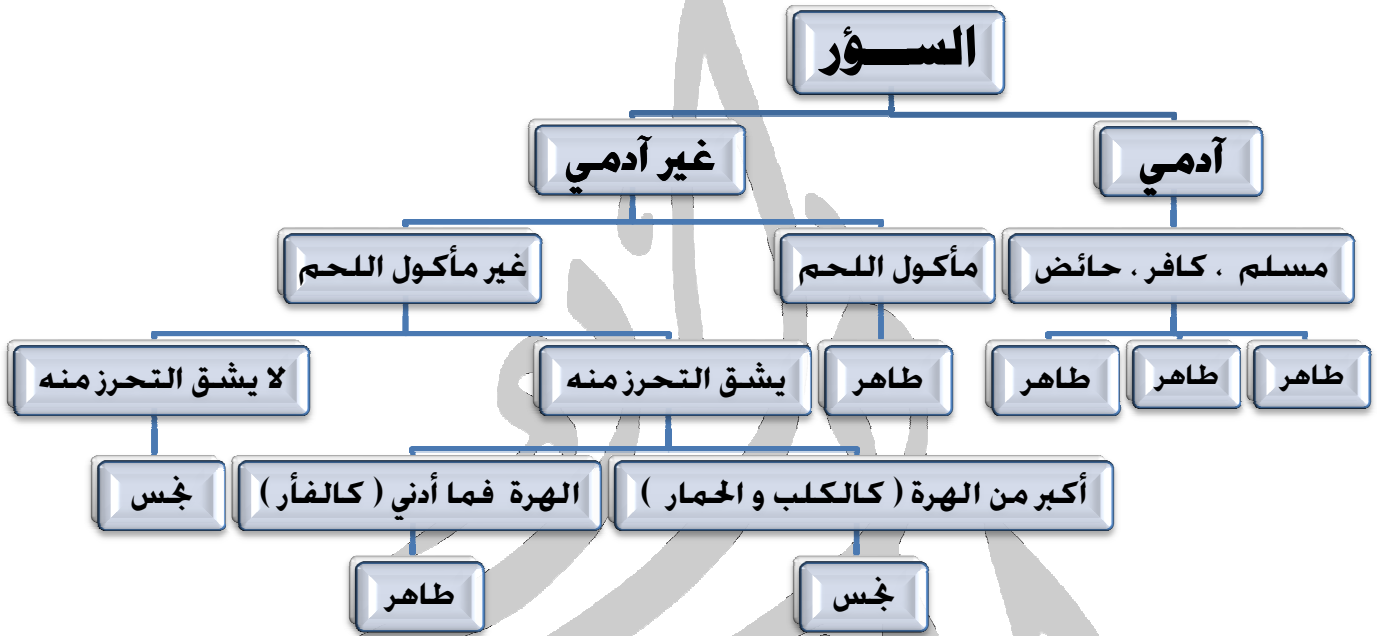
- هو الطاهر في نفسه الغير مطهر لغيره .

- حكمه : لا يرفع الحدث و لكن يزيل النجس الطارئ .

١٠- اذكر تعريف السور و أنواعه و حكمه ؟

- السور : هو ما بقي في الإناء بعد الشرب .

أنواعه :-



١- الآدمي (مسلم ، كافر ، حائض) : طاهر .

✓ الدليل قول النبي ﷺ : " المؤمن لا ينجس " [البخاري و مسلم] .

✓ و الدليل : " أن عائشة رضي الله عنها كانت تشرب من الإناء و هي حائض ، فيأخذها رسول الله ﷺ فيضع فاه على موضع فيها " [مسلم] .

٢- ما يؤكل لحمه : طاهر .

✓ و قد أجمع العلماء على هذا ، لأن لعابه متولد من لحم طاهر .

٣- سور الهرة : طاهر .

✓ الدليل حديث أم داود بن صالح بن دينار التمار : " أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة رضي الله عنها فوجدتها تصلي فأشارت إلي أن ضعها فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت إن رسول الله ﷺ قال : " إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم " وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها " [صحيح أبي داود] .

٤- سور البغل ، الحمار ، السباع ، الجوارح من الطيور : نجس .

٥- الخنزير ، الكلب : نجس .

١١- ما هو تعريف النجس ؟

- النجس هو الشيء المستقذر .

باب الآنية

١- ما هي الآنية ؟

- الآنية جمع إناء و الإناء هو الوعاء الذي تحفظ فيه الأشياء .

٢- ما حكم الآنية ؟ وما دليله ؟

- استعمالها و اتخاذها (مباح) جائز ولا شيء فيه .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [البقرة : ٢٩٠] .

○ و وجه الدلالة في الآية : اللام في قول الله ﷻ (لَكُمْ) للإباحة .

٣- هل هناك فرق بين الاستعمال و اتخاذ ؟ و اذكر هذا الفرق ؟

- نعم :-

■ اتخاذ ← مجرد الاقتناء (الزينة ، البيع ، الشراء ، العارية ، الاستعمال عند الضرورة) .

■ الاستعمال ← التلبس بالانتفاع بالشئ .

٤- ما الذي يحرم من الآنية ؟ و ما الدليل ؟

- ما كان من ذهب أو فضة للأكل أو الشرب .

✓ الدليل قول النبي ﷺ : " لا تشربوا في آنية الذهب و الفضة و لا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا و

لكم في الآخرة " [صحيح الجامع : ٧٣٣٥] .

٥- ما حكم الاستعمال في غير الأكل و الشرب ؟

- استعمال آنية الذهب و الفضة في غير الأكل و الشرب مباح .

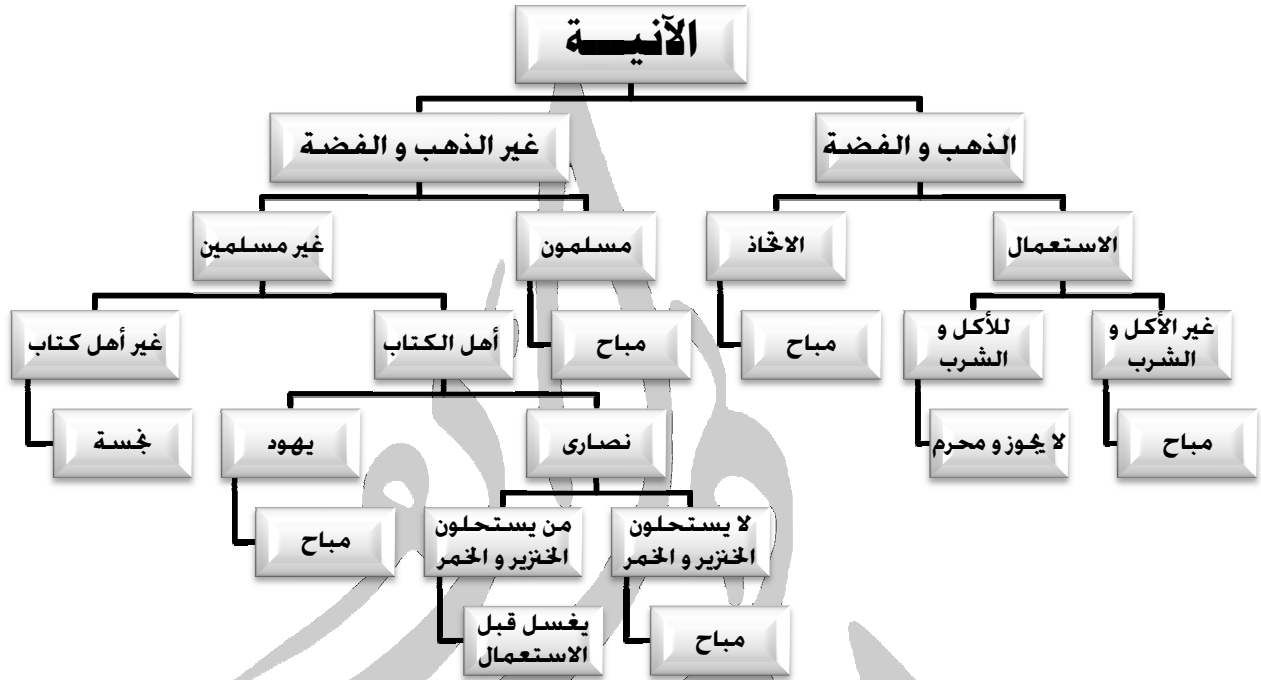
✓ الدليل حديث عثمان بن عبد الله بن موهب قال : " أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدر من ماء من فضة فيه

شعر من شعر النبي ﷺ وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه ، فاطلعت في الججل

فرايت شعرات حمرا " و معنى الججل : الجرس الصغير وقد يتخذ إناء . [البخاري : ٥٨٩٦] .

٦- ما حكم أواني غير المسلمين ؟ .

- جميع أواني غير المسلمين مباحة إلا من علم من حاله أنه يطبخ فيها الخنزير أو يشرب فيها الخمر لأن الأصل فيها النجاسة بقرينة الحال فلا نأكل فيها إلا بعد الغسل .



٧- ما حكم آنية غير المسلمين ؟ .

- مباحة و لو لم تحل ذبائحهم (جميعاً) .
- ✓ الدليل أنه ثبت " أن النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم أخذوا الماء للوضوء من مِرْأَةِ امرأة مشركة " [البخاري] .
- مع التفصيل السابق .

باب الاستنجاء والاستجمار

عبارة عن تطهير السبيلين من الخارج منهما بالماء أو الأحجار

١- ماذا يقال قبل دخول الخلاء ؟

- إذا دخل الخلاء يقول : بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الخبث و الخبائث .

○ الخُبْث ← الشر .

○ الخبائث ← الأنفس الشريرة .

✓ الدليل حديث علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ستر ما بين الجن و عورات بني آدم إذا دخل الخلاء أن

يقول : بسم الله " [صحيح الجامع الصغير للألباني] .

✓ و حديث أنس رضي الله عنه : " كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث و الخبائث " [

البخاري (١٤٢) ، مسلم (٣٧٥)] .

- حال الدخول يقدم رجله اليسرى .

✓ الدليل حديث عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله ﷺ يعجبه التيمن في شأنه كله في طهوره و ترجله و

تتعله " [رواه البخاري و مسلم] .

✓ و حديث عائشة رضي الله عنها أيضاً : " كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره ، و طعامه ، و كانت اليسرى لخلائه

، و ما كان من أذى " [صحيح أبو داود] .

✓ و حديث حفصة رضي الله عنها : " أن رسول الله ﷺ كان يجعل يمينه لطعامه و شرابه و ثيابه ، و يساره لما سوى ذلك " [

رواه أبو داود و غيره بإسناد جيد] .

■ استدل النووي في المجموع وغيره بهذه الأحاديث على تقديم اليسرى في الدخول للخلاء فقال {

يستحب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء و الغسل و لبس الثوب و النعل و

الخف و السراويل و دخول المسجد و السواك و الاكتحال و تقليم الأظفار و قص الشارب و نتف

الإبط و حلق الرأس و السلام من الصلاة و الخروج من الخلاء و الأكل و الشرب و المصافحة و

استلام الحجر الأسود و الأخذ و العطاء و غير ذلك مما هو في معناه ، و يستحب تقديم اليسار في

ضد ذلك كالامتخاط والاستنجاء و دخول الخلاء و الخروج من المسجد و خلع الخف و السراويل و

الثوب و النعل و فعل المستقذرات و أشباه ذلك { [المجموع للنووي ١ / ٤٨٣] .

٢- ما هي أذكار الخروج ؟

- عند الخروج من الخلاء يقال : غفرانك .

✓ الدليل حديث عائشة رضي الله عنها قالت : " كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال : غُفرانك " [البخاري في الأدب المفرد ، صحيح

الألباني] .

- حال الخروج يقدم رجله اليمنى للأدلة السابقة .

٣- ما حكم استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة ؟

- يحرم استقبال القبلة و استدبارها في الفضاء عند قضاء الحاجة .
- ✓ الدليل قول النبي ﷺ : " إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ، و لا تستدبروها و لكن شرقوا أو غربوا " [البخاري و مسلم] .

- يجوز الاستدبار دون الاستقبال في البنيان حال البول فقط .
- ✓ الدليل حديث ابن عمر ؓ " رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي ﷺ يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة " [البخاري و مسلم] .

٤- ما يحرم عند قضاء الحاجة ؟

- البول في الماء الراكد .
- ✓ الدليل عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه " [البخاري (٩٤/١ ، رقم ٢٣٦) ، و مسلم (٢٣٥/١ ، رقم ٢٨٢)] .
- من أراد قضاء الحاجة لا يمسك ذكره بيمينه و هو يبول ، و لا يستتجى بها .
- ✓ الدليل عن أبي قتادة ؓ أن النبي ﷺ قال : " إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ، و لا يستتجى بيمينه " [البخاري (٦٩/١ ، رقم ١٥٣) ، و مسلم (٢٢٥/١ ، رقم ٢٦٧)] .
- البول أو الغائط في الطريق أو في الظل أو في الحقائق العامة أو تحت شجرة مثمرة أو موارد المياه .
- ✓ الدليل عن معاذ بن جبل ؓ أن النبي ﷺ قال : " اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل " [أبو داود (٧/١ ، رقم ٢٦) ، و ابن ماجه (١١٩/١ ، رقم ٣٢٨) ، حسنه الألباني] .
- ✓ و الدليل عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال : " اتقوا اللأعنين الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم " [أحمد (٣٧٢/٢ ، رقم ٨٨٤٠) ، و مسلم (٢٢٦/١ ، رقم ٢٦٩)] .
- يحرم عليه قراءة القرآن .
- يحرم عليه الاستجمار بالروث أو العظم أو بالطعام المحترم
- ✓ الدليل حديث جابر ؓ قال : " نهى رسول الله ﷺ أن يتمسح بعظم أو بعر " [مسلم رقم ٢٦٣] .
- يحرم قضاء الحاجة بين قبور المسلمين .
- ✓ الدليل حديث عقبة بن عامر ؓ قال : قال النبي ﷺ : " و ما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق " [رواه ابن ماجه (١٥٦٧) ، صححه الألباني] .
- يحرم اللبث في الخلاء بعد قضاء الحاجة بلا حاجة .

١. لأنه يورث البواسير .
٢. يكشف العورة .
٣. يمنع من ذكر الله ﷻ .

٥- ما يكره عند قضاء الحاجة ؟

- مس الفرج باليمين و يكره المسح بها .
- يكره استقبال مهب الريح بلا حائل ؛ لئلا يرتد البول إليه و يكره الكلام .
- ✓ الدليل عن ابن عمر رضي الله عنه : " أن رجلاً مر و رسول الله ﷺ يبول ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه " [مسلم (٣٧٠)] .
- يكره أن يبول في شق و نحوه .
- ✓ الدليل حديث قتادة عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه : " أن النبي ﷺ نهى أن يبالي في الجُر ، قيل لقتادة : فما بال الجُر ؟ قال : يقال إنها مساكن الجن " [أبو داود و النسائي ، صححه ابن حجر و حسنه ابن عثيمين] .
- أن يدخل الخلاء بشيء فيه ذكر الله ﷻ إلا لحاجة .
- ✓ الدليل حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : " أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء و ضع خاتمه " [رواه الترمذي ١٧٤٦ و قال حسن غريب] .

٦- ما هي شروط الاستجمار ؟

- أن يكون بطاهر .
- ألا يكون محترماً ككتب العلم (يحرم) ، الطعام ، النقود ، ما فيه ذكر الله ﷻ .
- ألا يكون طعاماً لآدمي و لا بهيمة .
- ✓ الدليل قول سلمان الفارسي رضي الله عنه " لقد نهانا النبي ﷺ أن نستقبل القبلة لغائط أو بول . أو أن نستنجي باليمين . أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار . أو أن نستنجي برجيع أو بعظم " [مسلم : ٢٦٢] .
- أن يكون ثلاث مسحات أو أكثر للحديث السابق " لقد نهانا النبي ﷺ أن نستقبل القبلة لغائط أو بول . أو أن نستنجي باليمين . أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار . أو أن نستنجي برجيع أو بعظم " [مسلم : ٢٦٢] .



باب سنن الفطرة

١- ما هي الفطرة ؟

- هي الخلقة السوية أو هي الخلقة المبتدأة ، و هي ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان في حياته أو ما جبل الله به الإنسان أو بني آدم أو ما عرف بالطبع .

٢- ما هي سنن الفطرة ؟

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخِتَانُ وَ الْإِسْتِحْدَادُ وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ " [البخاري و مسلم] .

- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَ إِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ وَ السَّوَاكُ وَ اسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ وَقَصُّ الْأَظْفَارِ وَ غَسْلُ الْبَرَاجِمِ وَ تَنْفُ الْإِبْطِ وَ حَلْقُ الْعَانَةِ وَ انْتِقَاصُ الْمَاءِ « . قَالَ زَكَرِيَّا قَالَ مُصْعَبٌ وَ نَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمُضْمَضَةُ " . زَادَ قُتَيْبَةُ قَالَ وَ كَيْفَ انْتِقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِي الْإِسْتِجَاءَ [مسلم] .

٣- ما حكم إعفاء اللحية و قص الشارب ؟

- واجب عند الأئمة الأربعة و حالف اللحية آثم .

٤- ما حكم استعمال السواك ؟

- حكمه الاستحباب و يتأكد استحبابه في مواضع .

٥- ما هي المواضع التي يتأكد فيها استحباب السواك ؟

- يتأكد استحباب السواك عند (الوضوء - الصلاة - القيام من النوم - دخول المنزل - قراءة القرآن) و لا يقاس على ذلك عند دخول المسجد .

٦- عرف الاستنشاق ؟ و اذكر حكمه ؟

- هو إدخال الماء إلى الأنف عن طريق الشم .

- حكمه : واجب .

٧- عرف الاستنثار . و اذكر حكمه ؟

- هو إخراج الماء من الأنف .

- حكمه : بالتبعية واجب لأنه لا بد من إخراج الماء من الأنف .

٨- ما هي المضمضة و ما حكمها ؟

- هي إدخال الماء إلى الفم مع دورانه ثم مجّه مرة أخرى .

- و على الراجح أن إدخال الماء إلى الفم واجب في الوضوء لأن الفم من الوجه و هو قول الحنابلة ، و دليل الحنابلة أن الفم من الوجه لا من الداخل لأنه إذا وضع الماء في الفم لا يبطل الصيام ، و كذلك القيء إذا خرج إلى الفم عمداً يفطر و هذا دليل على أن الفم من الوجه .

٩- ما حكم تقليم الأظفار ؟

- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبَشَةِ " و معنى مَدَى : جَمْعٌ : مُدِيَّةٌ ؛ وَهِيَ : الشَّفْرَةُ ؛ أَي : السَّكِين . [البخاري

و مسلم] .

- و حكمه مستحب في الأوقات التي وقتها النبي ﷺ و هو عدم مرور أربعين يوماً فإن فات أربعين يوماً فواجب .
✓ الدليل عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " وَقَّتْ لَنَا وَفِي رِوَايَةٍ ، قَالَ : وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ : أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً " [مسلم (٦٢٢)] .

١٠- ماذا يعني غسل البراجم ؟

- هو تخليل بالماء بين العُقَل و مفاصل الأصابع .

١- هل يجزئ في الإبط شي غير النتف ؟

- نعم إن لم يستطع النتف فالحلق و نحوه .

٢- ما هو الاستحداد ؟ و ما حكم حلق العانة ؟

- هو حلق العانة و هو واجب للرجل و المرأة .

٣- ما حكم الختان ؟

- حكم الختان واجب على الرجل و سنة للمرأة و إذا أجمع قوم على منعه وجب على ولي الأمر أن يحاربهم .

٤- هل جعل النبي ﷺ وقتاً لنتف الإبط ، و الاستحداد و قص الشارب و تقليم الأظفار ؟

- نعم وَقَّتْ النبي ﷺ فِي الاستحداد ، وَ نَتْفِ الْإِبْطِ ، وَ قَصِّ الشَّارِبِ ، وَ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ أَلَا تَزِيدُ عَنْ أَرْبَعِينَ يَوْماً .

✓ الدليل عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " وَقَّتْ لَنَا وَفِي رِوَايَةٍ ، قَالَ : وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ : أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً " [مسلم (٦٢٢)] .

٥- عرف الاستجاء ؟ و اذكر حكمه ؟

- الاستجاء هو : إزالة ما على السبيلين من النجاسة بماءٍ أو بحجر أو بغيرهما مما يزيلهما .

- حكمه : واجب .

٦- ما حكم التطيب و الإدهان ؟

- حكمه مستحب .

باب الوضوء

١- ما هو تعريف الوضوء ؟

- هو غسل الأعضاء الأربعة بصفة مخصوصة .
- هو استعمال الماء في الأعضاء الأربعة بصفة مخصوصة .

٢- اذكر فضائل الوضوء ؟

- قال رسول الله ﷺ : " الطهور شطر الإيمان " [مسلم] .
- عن حمran مولى عثمان بن عفان ؓ قال : أتيت عثمان بن عفان ؓ بوضوء . فتوضأ ثم قال : إن ناساً يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث . لا أدري ما هي ؟ إلا أنني رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا . ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه . وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلةً " [مسلم] .
- قال رسول الله ﷺ : " من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطايا من جسده . حتى تخرج من تحت أظفاره " [مسلم] .

- عن أبي هريرة ؓ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " إن أمتي يأتون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء . فمن استطاع أن يطيل غرته فليفعل " [البخاري] .
- عن رسول الله ﷺ : " من توضأ فمضمض واستنشق، خرجت خطايا من فيه وأنفه. فإذا غسل وجهه خرجت خطايا من وجهه، حتى يخرج من تحت أشعار عينيه. فإذا غسل يديه خرجت خطايا من يديه. فإذا مسح برأسه خرجت من رأسه، حتى يخرج من أذنيه. فإذا غسل رجليه خرجت خطايا من رجليه حتى يخرج من تحت أظفار رجليه. وكانت صلاته، ومشيه إلى المسجد نافلةً " [صحيح ابن ماجه] .

٣- ما هي شروط الوضوء ؟

- الشرط : هو ما لا يتم الشيء إلا به ، و الشرط يقدم على المشروط .
- (١) إسلام .
- (٢) عقل .
- (٣) تمييز .
- (٤) النية لقول النبي ﷺ : " إنما الأعمال بالنيات " لذا الذي يتوضأ بنية التعليم لا يجزئه و لا يجوز أن يصلي به و إن أثيب على فعله ، و قد يجزئ و لكن لا يثاب على فعله .
- (٥) انقطاع الحدث فيمن ليس حدثه دائماً مثل (البول ، الريح ، ...) أما الحدث الدائم مثل (سلس البول - انفلات الريح - سلس المذي - الاستحاضة) فهذا عليه الوضوء لكل صلاة .
- (٦) طهورية الماء : وهو الذي يرفع الحدث و يزيل الخبث (الماء الطهور) .
- (٧) إزالة ما يمنع وصول الماء إلى الأعضاء .

٤- ما هي فروض الوضوء مع ذكر الأدلة ؟

- ستة ، أربعة منها في القرآن :-

(١) غسل الوجه بكامله ، و حذّه من منبت الشعر المعتاد إلى أسفل الذقن طويلاً ، وما بين شحمتي الأذن عرضاً و منه المضمضة و الاستنشاق ، لأن الفم و الأنف من الوجه .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] .

(٢) غسل اليدين إلى المرفقين .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَأَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة : ٦] .

(٣) مسح الرأس كله مع الأذنين : فلا يجزئ مسح بعض الرأس دون بعضه .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " الأذنان من الرأس " [السلسلة الصحيحة برقم ٣٦] .

(٤) غسل الرجلين مع الكعبين : و هما العظمتان الناتنتان عند مفصل الساق و القدم .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة : ٦] .

(٥) الترتيب : لأن الله ﷻ ذكره مرتباً ، و توضأ النبي ﷺ مرتباً على حسب ما ذكره الله ﷻ (الوجه - فاليدين - فالرأس - فالرجلين)

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة : ٦] ، فإدخال المسح بين غسلين دليل على الترتيب .

✓ الدليل قول النبي ﷺ : " ابدؤوا بما بدأ الله به " [صحيح] .

(٦) الموالاة : و هو ألا يؤخر غسل عضو حتى يجف الذي قبله في الزمن المعتدل ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ متوالياً .

✓ الدليل حديث خالد بن معدان ؓ : " أن النبي ﷺ رأى رجلاً و في ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها

الماء ، فأمره النبي ﷺ أن يعيد الوضوء " [صحيح] .

٥- ما حكم التسمية قبل الوضوء ؟

- التسمية واجبة ، و تسقط سهواً و لا يلزم إعادة الوضوء إذا انتهى منه . و أما إن تذكرها أثناء الوضوء سمّي

و ابتدأ من بداية الوضوء .

✓ دليل ذلك قوله ﷺ : " لا صلاة لمن لا وضوء له . ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه " [صحيح ابن ماجه

للألباني] .



٦- ما هي سنن الوضوء ؟

- (١) السواك .
- ✓ الدليل قول النبي ﷺ " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء " [البخاري] .
- (٢) غسل اليدين قبل الوضوء لأنهما الآلة التي تنقل الماء إلي الأعضاء إلا المستيقظ من نوم ليل فواجب عليه غسل اليدين و لكنه ليس من فروض الوضوء .
- (٣) تخليل اللحية الكثيفة .
- (٤) تخليل أصابع اليدين و الرجلين و ليس لتخليل أصابع اليدين صفة معينة أما الرجلين فيستحب أن يبدأ من الخنصر إلى الإبهام .
- (٥) البداءة باليمين .
- (٦) الغسلة الثانية و الثالثة .

○ وهنا يرد سؤال : هل يجوز عدم المساواة في عدد الغسلات أم يجب المساواة ؟

■ لا تجب المساواة .

- (٧) تقديم المضمضة و الاستنشاق على غسل الوجه .
- (٨) المبالغة في المضمضة و الاستنشاق لغير الصائم .
- (٩) مجاوزة حد الوضوء مع عدم المبالغة .
- (١٠) الاقتصاد في الماء .
- (١١) الدعاء بعد الوضوء .

٧- اذكر ما يجب له الوضوء ؟

- الصلاة : اسم جنس كل ما يطلق عليها صلاة .
- الطواف .

٨- اذكر ما يستحب له الوضوء ؟

- قراءة القرآن .
- ذكر الله .
- الأذان .
- قبل الغسل .

✓ الدليل حديث عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ، ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة " [مسلم] .

- قبل النوم .

✓ الدليل حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن " [صحيح البخاري] .

- عند الغضب .
- وضوء الجنب إذا أراد أن يعاود الجماع ، أو أراد النوم ، أو الأكل ، أو الشرب بعده .
- ✓ الدليل حديث أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ " [مسلم]
- [
- ✓ الدليل حديث عائشة رضي الله عنها : " أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام و هو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام " [مسلم] ، و في رواية لها : " فأراد أن يأكل أو ينام " [مسلم] .
- تجديد الوضوء لكل فريضة .
- ✓ الدليل حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة " [صحيح البخاري] .

٩- ما هي نواقض الوضوء ؟

١. الخارج من السبيلين سواء كان المعتاد و غير المعتاد .
٢. زوال العقل .
٣. مس القبل و الدبر له و لغيره ، أما مس الآليتين و الخصيتين لا ينقض الوضوء .
٤. أكل لحم الإبل ينقض ، أما (الكبد و المخ و الطحال) وكذلك شرب بول الإبل فلا ينقض الوضوء .
٥. الردة .
٦. تغسيل الميت ينقض الوضوء و الغاسل هو الذي يباشر غسل الميت بنفسه .
٧. كل ما أوجب الغسل أوجب الوضوء إلا الموت .
- * لمس المرأة لا ينقض الوضوء .
- * القيء على الراجح لا ينقض الوضوء .

١٠- اشرح صفة الوضوء ؟

- قول بسم الله ثم غسل اليدين و البدء باليمين .
- المضمضة و الاستنشاق ثلاث غرفات معاً أو منفصلات ثم غسل الوجه .
- غسل اليدين مع المرفقين .
- مسح الرأس مع الأذن مرة واحدة .
- غسل القدمين مع الكعبين مع تخليل الأصابع .
- الدعاء بعد الوضوء .

- ✓ الدليل حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين ، فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء " [مسلم ، الترمذي] .

باب المسح علي الخفين

١- ما هو الخف ؟

- هو ما يلبس على الرجلين من قطن أو جلد و نحوه .

٢- اذكر شروط المسح علي الخفين ؟

١. أن يلبسهما على طهارة كاملة :- أي أن يتم الوضوء كاملاً فلا يغسل القدم اليمنى ثم يلبس الخف ثم يغسل اليسرى ، و لكن لا بد أن يغسل اليمنى ثم اليسر ثم يلبس الخف .
- ✓ الدليل حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فأهويت لأنزع خفه فقال ﷺ : " دعهما فإنني أدخلتهما طاهرتين ، فمسح عليهما " [البخاري و مسلم] .
٢. أن يكون الخف طاهراً مباحاً فقد يكون طاهراً و ليس مباح مثل الحرير .
٣. أن يكون المسح في الوقت المحدد شرعاً للمقيم يوم و ليلة ، و للمسافر ثلاثة أيام بلياليهن .
٤. أن يكون المسح من الحدث الأصغر لا الأكبر .
٥. أن يكون الخف ساتراً لمحل الفرض .

٣- وضح كيفية المسح ؟

- أن يمسح على ظهره دون بطنه .
- و كيفية المسح : أن يمسح أكثر أعلى الخف .
- ✓ الدليل حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : " رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين : على ظاهرهما " [حسن صحيح] .
- و لا يجزئ مسح أسفل الخف و عقبه و لا يسن .
- ✓ الدليل قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : " لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، و قد رأيت النبي ﷺ يمسح على ظاهر خفه " [صححه الحافظ ابن حجر] .

٤- ما هي مدة المسح ؟

- مدة المسح على الخفين بالنسبة للمقيم و مَنْ سفره لا يبيح له القصر : يوم و ليلة .
- و بالنسبة للمسافر سفرأ يبيح له القصر : ثلاثة أيام بلياليها .
- ✓ الدليل حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : " جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام و لياليهن للمسافر ، و يوم و ليلة للمقيم " [مسلم] .

٥- متى تبدأ مدة المسح ؟

- تبدأ مدة المسح بعد أول مسح بعد الحدث .

■ مثال : رجل توضأ لصلاة الفجر ، و لبس الخفين ، و بعد طلوع الشمس أحدث ، و لم يتوضأ ، ثم توضأ و مسح قبل صلاة الظهر . فابتداء المدة من حيث توضأ و مسح قبل صلاة الظهر أي من أول مسح بعد الحدث .

٦- ما هي مبطلات المسح ؟

١. انتهاء المدة .

٢. طروء موجب الغسل .

✓ الدليل حديث صفوان بن عسال ؓ قال : " كان النبي ﷺ يأمرنا إذا كنا سفراً ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام و

لياليهن إلا من جنابة " [حسن صحيح] .

٣. نزع الخف أو الجورب بعد الحدث .

٧- ما حكمة جعل باب المسح علي الخفين بعد الوضوء ؟

- العلماء جعلوا باب المسح على الخفين بعد الوضوء لأنه من مكملات الوضوء .

٨- اذكر كيفية المسح علي الجبيرة و الفرق بينها وبين المسح علي الخف ؟

- يشترط في الاثنين الطهارة و الإباحة .

المسح على الجبيرة	المسح على الخفين
ضرورة	رخصة
لا يشترط وقت معين	يوم و ليلة للمقيم و ثلاثة أيام للمسافر
يكون المسح من الحدث الأكبر و الأصغر	يكون المسح من الحدث الأصغر فقط
يشترط أن يكون محتاجاً لها و ألا تتعدى موضع الحاجة	لا يشترط أن يكون محتاجاً لها
المسح يكون عليها كلها	المسح يكون على ظاهر الخف فقط

٩- ما هي العمامة ؟ و ما حكم المسح عليها ؟ و ما الدليل على ذلك ؟

- العمامة هي : ما يعمم به الرأس و يكور عليه ، و هي معروفة .

- حكم المسح على العمامة : الجواز .

✓ الدليل عن المغيرة بن شعبة ؓ " أن النبي ﷺ مسح بनावيته ، و على العمامة ، و على خفيه " [مسلم (٢٧٤)]



١٠- هل يشترط في الخف ألا يكون موصلاً للماء ؟

- لا يشترط فيه أن يكون سميك ، فيجوز أن يكون خفيفاً مثقوباً شفافاً مرقعاً .

١١- هل يجوز المسح على النعال ؟

- نعم يجوز المسح على النعال لكن بشرط أن يكون مغطياً لمحل الفرض ، و لا ينفصل عنه ، و يجوز له أن يصلّي فيه .



باب الغسل

١- ما هو تعريف الغسل ؟

- هو تعميم البدن (الجسد) بالماء من قمة الرأس إلى قرار القدم على وجه مخصوص .
- إذا لم يكن التعميم متحققاً ← لا يعتبر غسلًا .
- الماء ← لابد و أن يكون طهوراً .

٢- ما هي موجبات الغسل ؟

- (١) خروج المني بشهوة و تدفق في حال اليقظة فإذا خرج بغير شهوة يعامل معاملة الخارج من السبيلين فلا يوجب إلا الوضوء .
- (٢) خروج المني في المنام سواء بشهوة أو بغير شهوة سواء ذكر احتلاماً أم لم يذكر .
- (٣) التقاء الختانين حتى و إن لم ينزل .
- (٤) الحيض و النفاس : و الحيض له أربع مواصفات و لأن دم الحيض يطلق عليه نفاس فلهما نفس الحكم لقوله ﷺ " لعلك نفست " [البخاري] .
- (٥) الموت : لقوله ﷺ " اغسلوه بماء وسدر " [البخاري] ، لكن الشهيد لا يغسل و هو من مات في سبيل الله (الشهادة الكبرى) .
- (٦) إسلام الكافر .

٣- ما هي الأغسال المستحبة ؟

- الأغسال المستحبة عدة منها :-
- (١) غسل يوم الجمعة و الراجح أنه سنة مؤكدة
- (٢) غسل العيدين .
- (٣) غسل الإحرام مستحب .
- (٤) غسل دخول مكة .
- (٥) غسل المستحاضة .
- (٦) إذا فاق المجنون أو المغمى عليه .

٤- وضح كيفية الغسل ؟

- للغسل كفتان :-
- واجبة : أن ينوى ثم يعمم البدن كله بالماء على غلبة الظن و لا يلزمه اليقين .
- مستحبة : أن يبدأ بالوضوء ابتداءً ثم يعمم جسده بالماء يبدأ بالشق الأيمن ثم الأيسر و حكم البسملة الاستحباب و إن نسي فلا شيء عليه و يجب عليه النية إذا كان غسلًا واجباً .

نية ← بسملة ← تعميم الجسد بالماء أو يغسل يديه ثم فرجه و يتوضأ و له أن يؤخر رجله إن شاء ثم يضرب يديه بالحائط أو الأرض أو يغسل يديه بالصابون ثم يفيض الماء على رأسه ثلاثاً و لا يلزمه إدخال الماء إلى العينين ثم غسل شقه الأيمن ثم الأيسر .

٥- ما هي شروط الغسل ؟

- (١) إسلام .
- (٢) عقل .
- (٣) تمييز .
- (٤) النية .
- (٥) انقطاع ما يوجب الغسل .
- (٦) طهورية الماء .
- (٧) إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة .

٦- ما هو فرض الغسل ؟

- أن يعم سائر البدن بالماء على غلبة الظن .

٧- اذكر سنن ومستحبات الغسل ؟

- (١) البسملة .
- (٢) البداية بإزالة الأذى .
- (٣) غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء .
- (٤) الوضوء قبل الغسل .
- (٥) الموالاة .
- (٦) إمرار اليد على سائر الجسد .
- (٧) إعادة غسل الرجلين مرة أخرى لمن كان يغتسل في الخلاء .

٨- ما هي مكروهات الغسل ؟

- (١) الإسراف في الماء .
- (٢) الاغتسال في مكان نجس .
- (٣) الاغتسال بلا ساتر .
- (٤) الاغتسال في الماء الراكد .



باب التيمم

١- اذكر تعريف التيمم ؟

- لغةً : هو القصد .
- اصطلاحاً : هو استعمال التراب و نحوه للوجه و الكفين بدلاً من الماء عند عدم وجود الماء أو العجز عنه .

٢- ما هي أسباب التيمم ؟

- للتيمم شرطان :-
- (١) عدم وجود الماء الكافي للغسل أو الوضوء .
- (٢) عدم القدرة على استعمال الماء مع وجوده لمرض أو برودة و نحوه

٣- ما هي فروض التيمم ؟

- (١) مسح الوجه .
- (٢) مسح الكفين .
- (٣) الترتيب إن كان بدلاً من الوضوء أما الغسل فيسقط الترتيب .
- (٤) الموالاة .

- و في الترتيب و الموالاة كلام .

٤- ما هي شروط التيمم ؟

- (١) إسلام .
- (٢) عقل .
- (٣) تمييز .
- (٤) نية .
- (٥) تعذر استعمال الماء .
- (٦) دخول الوقت على خلاف .

٥- بأي شيء يصح التيمم ؟

- على الراجح كل ما صعد على وجه الأرض يصح به التيمم .

٦- وضح كيفية التيمم في العدد و الصفة ؟

- العدد : على الراجح ضربة واحدة للوجه و الكفين .
- الصفة : حديث عمار بن ياسر و فيه أن النبي ﷺ قال : " التيمم ضربة للوجه و الكفين " [صححه الألباني] .
- ✓ الدليل حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : " إنما يكفيك أن تصنع هكذا " فضرب بكفه ضربة على الأرض ، ثم نفضها ، ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله ، أو ظهر كفه بشماله ، ثم مسح بهما وجهه]



٧- ما هي نواقض التيمم ؟

- ما ينقض الوضوء ينقض التيمم .
- موجبات الغسل .
- الوصول إلى الماء .
- ✓ الدليل قول النبي ﷺ : " فإذا وجدت الماء فأمسه بשרتك " [صححه الألباني] .
- زوال العذر الشرعي الذي من أجله شرع التيمم من مرض و نحوه .





باب الحيض و النفاس

١- ما هو الحيض لغة ؟

- الحيض لغةً هو السيلان . تقول : حاض الوادي إذا سال .

٢- ما هو الحيض شرعاً ؟

- دم طبيعة يصيب المرأة في أيام معلومة إذا بلغت ، خلقه الله ﷻ لحكمة غذاء الولد أثناء فترة الحمل .

← دم طبيعة ← ليس دم طارئاً و لا عارضاً .

- سيلان دم عرق في قعر الرحم يسمى العاذر .

← قعر الرحم : يخرج ما إذا كان في أدنى الرحم فيصير استحاضة .

← عرق : و هو العاذر و يخرج عرق العاذل (عرق الاستحاضة) .

٣- ما هي مدة الحيض ؟

- على الراجح : لا حد لأقله و لا حد لأكثره ، و لكن في الغالب ما يكون ستة أو سبعة أيام لقول النبي ﷺ : "

فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ثم اغتسلي " [رواه الترمذي (١ / ٢٢١ - ٢٢٥) و قال حسن صحيح ، حسنه الألباني] •

٤- ما هي أحكام الحيض ؟

- الحيض يوجب أشياء و يمنع أخرى .

٥- ما هي الأشياء التي يمنعها (يحرمها) الحيض ؟

١. فعل الصلاة .

٢. وجوب الصلاة .

٣. الصوم : لكن تقضيه بعد انتهاء مدة الحيض .

٤. الطواف بالبيت الحرام .

٥. مس المصحف بغير حائل و إلا فلا يمنع .

٦. الجماع في الفرج : و لكن للزوج أن يستمتع بباقي الجسم .

٧. سنية الطلاق و إذا وقع خلال فترة الحيض سمي " طلاقاً بدعياً " .

٦- ما هي الأشياء التي يوجبها الحيض ؟

١. الغسل .

٢. البلوغ .

٣. الاعتداد به .

٤. الكفارة بالجماع في الحيض على الرجل وكفارة علي المرأة إذا كانت مطاوعة له دينار أو نصف دينار (الدينار

يساوي ٤.٢٥ جرام ذهب عيار ٢٤) .

٧- ما هي الأشياء التي يباح فعلها إذا انقطع الدم و لم تغتسل المرأة بعد ؟

- يباح لها :-

١. الصوم .

٢. سنية الطلاق .

٨- ما الحكم في رجل جامع زوجته الحائض ؟

- يأثم و عليه كفارة دينار أو نصف دينار (الدينار يساوي ٤.٢٥ جرام ذهب عيار ٢٤) ، و إذا كانت الزوجة

مطاعة له فعليها كفارة أيضاً ، أما إذا كانت مكرهة فالراجح ليس عليها كفارة .

٩- ما هي شروط إيقاع الكفارة على الذي جامع زوجته الحائض ؟

١. أن يكون عالماً غير جاهل .

٢. أن يكون ذاكراً غير ناس .

٣. أن يكون مختاراً غير مكره و لا مجبر .

١٠- ما هي الأشياء المباحة للرجل مع زوجته الحائض ؟

- يباح له كل شيء إلا الوطء في الفرج .

١١- ما حكم الطلاق أثناء الحيض ؟

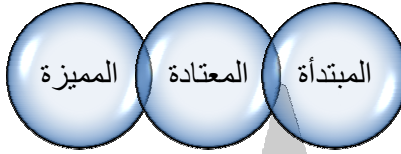
- يسمى طلاقاً بدعياً و يأثم على فعله و تقع طلاقه و عليه أن يراجعها .

١٢- ما الفرق بين دم الحيض و دم الاستحاضة ؟

المواصفات	الحيض	الاستحاضة
اللون	أسود ، بني داكن ، بني غامق	أحمر
السُمك	ثخين ، غليظ	رقيق
الرائحة	منتن كريه الرائحة	غير منتن (دم عرق عادي)
التجمد	لا يتجمد إذا ظهر	يتجمد

- دم الحيض لا يتجمد لأنه تجمد في الرحم ثم انفجر وسال فلا يعود ثانياً للتجمد .

١٣- ما هي أحوال المرأة مع الاستحاضة ؟ ثلاثة أحوال:- وهي



- **المبتدأة :-** هي التي لم تحض من قبل أو التي كانت لها عادة مستقرة ثم نسيتها وحكمها أن تنتظر في أحوال أهلها من النساء فتمكث مثلهن فإنها ستأخذ حكمهن و هي ترجع إلي عادة نسائها كأختها و أمها و الدليل قول النبي ﷺ لأم حبيبة بنت جحش : " امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك "فردها النبي ﷺ للعادة واحتمال وجود التميز معها ممكن و لم يستفصل مع احتمال وجود التميز علم أنها ترجع إلى العادة مطلقاً وأن المسألة علي سبيل العموم .
- **المعتادة :-** وهي التي اعتادت على أن حيضتها لها مدة معينة (ستة أيام ، سبعة أيام ، ...) فهذه تمكث مدة حيضتها المعتادة بالنسبة لها ثم إذا انقضت هذه المدة اغتسلت وصلت وصامت وهي حل لزوجها .
- **المميزة:-** وهي التي من الله عليها وجعلها تستطيع أن تميز طبيعة الدم النازل منها أهو دم حيض أم لا؟ وذلك عن طريق معرفتها لمميزات هذا الدم (اللون ، الرائحة ، التجمد ، السُمك) فهذه تكون طاهرة ما لم ينزل الدم فإذا نزل الدم وكان له مواصفات دم الحيض تركت الصلاة والصوم وحرم عليها الجماع في الفرج .
- ١٤- **ما الحكم في حالة زيادة أو نقص الحيض (التقدم أو التأخر) ؟**
 - زيادة عدد أيام الحيض كانت ٥ أصبحت ٧ ← تعامل كحائض
 - ← التقدم ← تأتيتها يوم ٢٠ جاءت يوم ١٨
 - ← التأخر ← تأتيتها يوم ٢٠ جاءت ٢٢
 - نقص ← تعامل كطاهر .
- ١٥- **إذا كانت عاداتها ستة أيام جاءت أربعة أيام ثم طهرت في اليوم الخامس ثم جاءت في اليوم السادس أو السابع فما الحكم ؟**
 - العبرة هنا بالصحيح و الراجح كما ذكرنا أنه لا حد لأقله و لا حد لأكثره فمتى رأت الدم كانت حائضاً ومتى انقطع الدم كانت طاهرة .
- ١٦- **عرف الصفرة و الكدرة ؟ و ما حكمهما ؟**
 - هما سائلان يخرجان من المرأة أحياناً قبل الحيض و أحياناً بعده .
 - الصفرة ← ماء أصفر كماء الجروح .
 - الكدرة ← ماء ممزوج بحمرة وأحياناً يُمزج بعروق حمراء كالعلقة فهو كالصديد يكون ممزوجاً بمادة بيضاء و بدم .
 - حكمهما ← قبل الحيض ليس بشيء و بعد الحيض ليس بشيء ، أثناء الحيض (قبل الطهر) فهو حيض .
- ✓ الدليل حديث أم عطية رضي الله عنها قالت : « كنا لا نعدُّ الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً » [صحيح أبو داود] .
- ✓ للقاعدة الفقهية : " يثبت تبعاً ما لا يثبت استقلالاً " .

١٧- ما هي الاستحاضة ؟

- هي سيلان دم عرق في أدنى الرحم يسمى العاذل (دم عارض لمرض و نحوه) .

١٨- ما هي أحكام الاستحاضة ؟

- أحكام المستحاضة كأحكام الطاهرات في كل شيء من وجوب الصوم و الصلاة و جواز مس المصحف و لكن يستثنى ما يلي :-

(١) وجوب الوضوء عليها لكل صلاة .

✓ الدليل حديث عائشة رضي الله عنها أن فاطمة بنت حبيش رضي الله عنها قالت : يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا

أطهر . أفأدع الصلاة ؟ فقال النبي ﷺ : " لا إنما ذلك عرق وليس بحيض ، فإذا أقبلت حيضتك

فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فأغسلي عنك الدم وصلي ثم توضئي لكل صلاة حتى يجئ ذلك الوقت

" [البخاري (٩١/١) ، رقم ٢٢٦) ، ومسلم (٢٦٢/١) ، رقم ٣٣٣) ، وأبو داود (٧٤/١) ، رقم ٢٨٢] .

← متى تتوضأ :-

بعد دخول الوقت و تصلي ما شاء الله لها ما دام لم ينقض الوضوء ناقض آخر إلى أن يخرج الوقت ثم تتوضأ للوقت التالي .

(٢) إذا أرادت الوضوء فإنها تغسل أثر الدم و تعصب على الفرج خرقة على القطن ليستمسك الدم . وهل يلزم تكرار ذلك عند كل وضوء ؟

○ لا ما لم تخش تعدى النجاسة و لا يضرها ما خرج بعد الصلاة ذلك في الصلاة ما دامت غير مفرطة في شد الحائل على فرجها لحديث " ثم صلي وإن قطر الدم على الحصير " .

(٣) الجماع ← يجوز جماع المستحاضة .

* الأدلة :-

✓ قال الله ﻋﻠﻴﻬﻲ ﺍﻟﺴﻼﻡ : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

✓ الصحابة رضي الله عنهم أستحيضت نسائهم حوالي سبع عشرة امرأة ولم ينقل أن النبي ﷺ أمر أحداً منهم أن يعتزل زوجته ولو كان هذا الفعل مخالف للشرع لبين النبي ﷺ لمن أستحيضت زوجته و لنقل حفاظاً على الشريعة .

✓ البراءة الأصلية و هي الحل .

✓ دم الحيض ليس كدم الاستحاضة لا في طبيعته و لا في أحكامه .

✓ الحيض مدته قليلة و الاستحاضة مدتها طويلة .

١٩- ما هو النفاس ؟

- بكسر النون من نفَس الله كربته فهو نفاس .

- النفاس ← دم يخرج من المرأة بعد الولادة أو معها أو قبلها بيومين أو ثلاثة مع الطلق أما ما يخرج قبل الولادة بدون طلق فدم فساد و ليس بشيء .

- وبعض العلماء قالوا لا نفاس إلا مع الولادة أو بعدها .

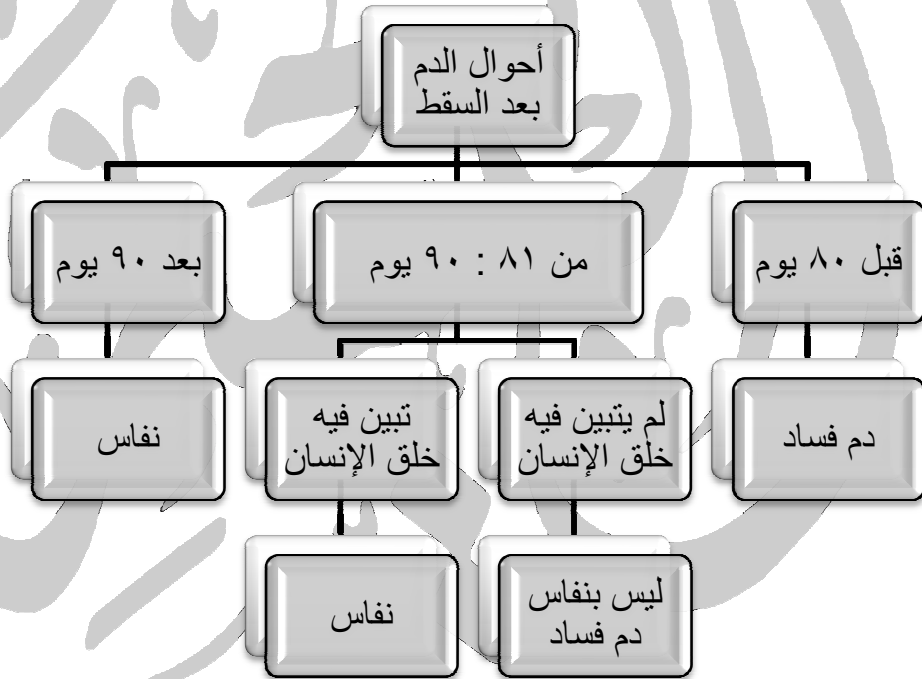
٢٠- هل كل دم يخرج عند الوضع يسمى نفاس ؟

- أحوال الدم :-

- أن تسقط نطفة ← الدم دم فساد .
- أن تضع ما له أربعة أشهر ← فهذا نفاس .
- ← أما ما بينهما محل اختلاف .
- تسقط علقه ← ليس بنفاس .
- تسقط مضغة غير مخلقة ← ليس بنفاس و منهم من قال أنه نفاس .
- تسقط مضغة مخلقة ← بحيث يتبين رأسه و يده و فهو نفاس (أكثر أهل العلم) .
- ✳ أقل مدة يتبين فيها خلق الإنسان ٨١ يوماً .

✓ الدليل حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : " إن أحكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقه مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه ، و أجله ، و عمله ، و شقي أو سعيد ، فوالذي لا إله غيره إن أحكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، و إن أحكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها " [البخاري (١١٧٤/٣) ، رقم (٣٠٣٦) ، ومسلم (٢٠٣٦/٤) ، رقم (٢٦٤٣)] .

← فهذه ٨٠ يوماً ثم مضغة من ٨١ و الغالب أنه إذا تم للحمل تسعون يوماً تبين فيه خلقه الإنسان .



٢١- ما هي مدة النفاس ؟

- لا حد لأقله و لا حد لأكثره و لكن الغالب ستون يوماً .
- إن ولدت توأماً أول النفاس و آخره من أولهما و إن تجدد الدم فللثاني و له أن يطأها حال طهرها بعد الاغتسال .

- ١- حكم تدريس و تحفيظ القرآن للمعلمة صاحبة العذر الشرعي ؟
- لها ذلك بحائل .
- ٢- هل هناك حد للسن الذي تحيض فيه المرأة ؟
- الراجح لا .
- ٣- حكم الكدرة قبل الحيض ؟
- ليست بشيء إلا بعلامات الحيض .
- ٤- هل تحيض الحامل ؟
- خلاف و الراجح نعم و لكن لا تأخذ أحكام الحائض .
- ٥- ما حكم انقطاع دم الحيض عند المرأة ثم عاد ثانية ؟
- ما دامت في عدتها التي تعرفها فإنها تسقط عنها الصلاة و لا يجزئها الصوم .
- ٦- ما حكم استعمال حبوب منع الحمل ؟
- لا بأس بها ما لم يكن عليها ضرر من الناحية الصحية .
- ٧- ما حكم من حاضت بعد دخول الوقت ؟
- بعد أن تتطهر تقضي هذه الصلاة التي دخل وقتها و هي طاهرة لقول الله ﷻ : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ [النساء : ١٠٣] .
- و إذا طهرت و كان يكفي من الوقت ما يكفي للغسل و صلاة ركعة فقد وجبت عليها .
- ٨- حكم الحائض إذا طهرت في نهار رمضان ؟
- تقضي هذا اليوم و مثلها المسافر .
- ٩- هل المرأة الحائض يجوز لها أن تمكث في المسجد ؟
- نعم يجوز لها ذلك بعد الوضوء و لف خرقة على الفرج حتى لا تلوث المكان .
- ١٠- حكم وطء الحائض ؟
- حرام فيه كفارة بشروط أن يكون (عالماً ، ذاكراً ، مختاراً) .
- ١١- حكم النفساء إذا طهرت قبل الأربعين ؟
- وجب عليها الغسل و الصلاة و الصوم و يحل لزوجها جماعها .
- ١٢- حكم النفساء إذا طهرت ثم عاد إليها الدم ؟
- ما صامته في أيام الانقطاع صوم صحيح لأنها صامته في حال الطهر .
- ١٣- حكم النفساء إذا اتصل الدم بعد الأربعين ؟
- إذا اتصل و لم يتغير ←
لـ إن صادف عادة حيضتها السابقة جلسته .
لـ و إن لم يصادف تنتظر حتى الستين ثم بعد ذلك ترجع إلي الحيض المعتاد .



١٤- حكم خروج النفساء من المنزل قبل الطهر ؟

- جائز .

١٥- حكم الصفرة أو السائل المخاطي للنفساء قبل الطهر ؟

- ما دام لم تظهر فيه الطهارة الواضحة البينة فإنه تابع لحكم الدم .

١٦- حكم نفاس من ولدت بالعملية الجراحية (القيصرية) ؟

- إذا رأت دمًا جلست حتى تطهر وإن لم تر دمًا تعامل كامرأة طاهرة .

١٧- ما الحكم إذا وضعت الحامل ولم يخرج دم ؟

- وجب عليها الغسل و الصلاة و الصوم و لزوجها أن يجامعها .



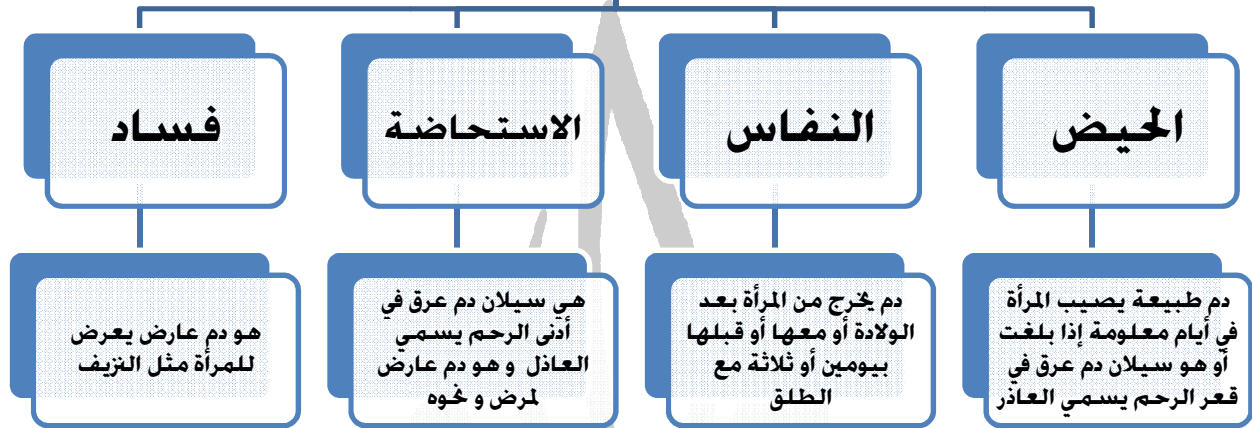


﴿ مختصر أحكام المرأة ﴾

أحوال النساء	المرأة الطاهرة	المرأة الحائض	المرأة المستحاضة	المرأة النفساء
بعض العبادات				
الصلاة	واجبة	يحرم فعلها و لا قضاء عليها	واجبة و عليها الوضوء لكل صلاة	يحرم فعلها و لا قضاء عليها
الصوم	صحيح (الفرض و النفل)	لا يصح الصوم و تقضي ما أفطرته	صحيح (الفرض و النفل)	لا يصح الصوم و تقضي ما أفطرته
الطواف	جائز	لا يجوز و لا يصح إلا في الضرورة	جائز	لا يجوز و لا يصح إلا في الضرورة
سنية الطلاق	الطلاق سني	بدعي و يقع	الطلاق سني	الطلاق سني
مس المصحف	يجوز بوضوء	لا يجوز إلا بجائل	يجوز بوضوء	لا يجوز إلا بجائل
دخول المسجد	جائز	جائز	جائز	جائز
بشرط أن تأمن عدم تلويث المسجد				
الجماع	جائز	محرم و عليه الكفارة	جائز	محرم و عليه الكفارة
قراءة القرآن من غير مس المصحف	جائز	جائز	جائز	جائز
الغسل	مستحب	يجب بعد انتهاء مدة الحيض	مستحب	يجب بعد انتهاء مدة النفاس
سجود الشكر	جائز	جائز	جائز	جائز
سجود التلاوة	جائز	جائز	جائز	جائز



أحوال المرأة مع الدماء



أحوال المرأة مع الصفرة و الكدرة





أحوال المرأة مع الافرازات



أحوال المرأة مع الاستحاضة



باب إزالة النجاسات

١- اذكر تعريف (الزوال - النجس) ؟

- زوال مصدر زال يزول زوالاً .
- النجس هو الخبث .

← لغة :- هو القذر

← اصطلاحاً :- هو كل عين يجب التطهر منها .

* الأصل في الأشياء الحل أو الإباحة .

٢- ما الدليل على أن الأصل في الأشياء الإباحة ؟

- قول الله ﷻ : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [البقرة : ٢٩] .

٣- ما هي الأشياء النجسة ؟

(١) كل حيوان يحرم تناوله إلا :-

١. الأدمي : و ينقسم إلى قسمين :-

- مسلم : العلماء قالوا المسلم طاهراً قولاً واحداً .
- غير مسلم : اختلفوا فيه طاهر أم نجس وهل النجاسة حسية أو معنوية على الراجح أنها معنوية لذا لا يلزم للمسلم غسل يديه بعد السلام على كافر .
- ٢. ما لا نفس له سائله فهو طاهر إلا المتولد من النجاسات كالذباب و الصراصير .
- ✓ الدليل حديث النبي ﷺ : " إذا وقع الذباب في شراب أحكمم فليغمسه ، ثم لينزعه ، فإن في إحدى جناحيه داء و الأخرى شفاء " [صحيح البخاري] .
- ٣. ما يشق التحرز منه :-
- كالقطة .

✓ الدليل حديث أم داود بن صالح بن دينار التمار : " أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة رضي الله عنها فوجدتها تصلي فأشارت إلي أن ضعيفها فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت إن رسول الله ﷺ قال : " إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم " وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلهما " [صحيح أبي داود]

٠ [

■ إلا الكلب .

✓ الدليل عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " طهور إناء أحكمم إذا ولغ فيه الكلب أن

يغسله سبع مرات أولاًهن بالتراب " [البخاري و مسلم] .

٤. كل ما يخرج مما هو محرم الأكل فهو نجس إلا :

○ المخاط : لقوله ﷺ " فليجعلها في كفه " .

○ الريق : و الدليل حديث عائشة رضي الله عنها " أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه ، يقول : أَيْنَ أنا غدا - يريدُ يومَ عائشة - فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء ، فكان في بيت عائشة رضي الله عنها حتى مات عندها ، قالت عائشة رضي الله عنها : فمات في اليوم الذي كان يدور عليَّ فيه في بيتي ، فقبضه الله ﷻ وإنَّ رأسه لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي ، وخَالَطَ رِيقَهُ رِيقِي ، دخل عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه ، ومعه سواك يَسْتَنُّ به ، فنظر إليه رسول الله ﷺ ، فقالت له : أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن ، فأعطانيه ، فقضمته ، ثم مضغته ، فأعطيته رسول الله ﷺ فاستنَّ (٩) به وهو مستنِدٌ إلى صَدْرِي » هذا لفظ حديث البخاري

[البخاري و مسلم] .

○ الدم المسفوح .

٤- ما حكم الدم للآدمي ؟

- ليس بنجس لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون في جراحهم .

٥- ما حكم البول و البراز ؟

- طاهر ما دام في الداخل فإذا خرج صار نجساً .

٦- ما تعريف المني و أذكر حكمه ؟

- سائل أبيض ثخين يخرج من مجرى البول بشهوة و تدفق حال اليقظة و يعقبه ارتخاء .

- حكمه طاهر .

٧- ما تعريف المذي و أذكر حكمه ؟

- سائل شفاف رقيق يخرج من مجرى البول و لا يعقبه ارتخاء و حكمه نجس و على الراجح حكمه حكم البول

للصبي الذي لا يأكل الطعام (النضح للثوب و يتبعه الماء و يغسل الذكر و المذاكير) .

٨- ما الفرق بين المني و المذي ؟

المني	المذي
سائل أبيض ثخين يخرج من مجرى البول بشهوة و تدفق حال اليقظة	سائل شفاف رقيق يخرج من مجرى البول
يعقبه ارتخاء	لا يعقبه ارتخاء
حكمه طاهر	حكمه نجس
يجب فيه الغسل	يكفي فيه الوضوء و غسل الذكر و المذاكير
إن كان رطباً يغسل و إن كان جافاً يفرك	يكفي فيه النضح
حدثه أكبر (مترتب عليه غسل)	حدثه أصغر (مترتب عليه وضوء)

(١) الاستئنان : استعمال السواك، وهو اقتعال من الأسنان : أي يُمرُّ عليها .



٩- اذكر حكم الودي و القيء و الخمر و الميتة ؟

- الودي : حكمه حكم المذي إذا أصاب الثوب .

- القيء : حكمه نجس إذا خرج خارج الحلق .

- الخمر : اختلف فيه كاختلاف الدم و منهم من قال إنه نجس نجاسة حسية و منهم من قال نجس نجاسة معنوية

و الراجح إنه معنوية كالמים و الأنصاب .

- الميتة : جميع أنواع الميتات نجسة إلا :-

▪ الأدمي .

✓ الدليل حديث النبي ﷺ : " إن المؤمن لا ينجس " [البخاري و مسلم] .

▪ السمك و الجراد .

✓ الدليل حديث النبي ﷺ : " أحل لنا ميتتان و دمان : السمك و الجراد ، و الكبد و الطحال " [أخرجه أحمد] .

▪ ما لا نفس له سائلة .

✓ الدليل حديث النبي ﷺ : " إذا وقع الذباب في شراب أحكم فليغمسه ، ثم لينزعه ، فإن في إحدى جناحيه داء و

الأخرى شفاء " [صحيح البخاري] .

١٠- ما هي الأشياء التي يعفى عنها من النجاسات ؟

- على الراجح كل ما شق التحرز منه يعفى عن يسيره .

١١- اذكر أقسام و أنواع النجاسات ؟





- و أنواع النجاسات : -

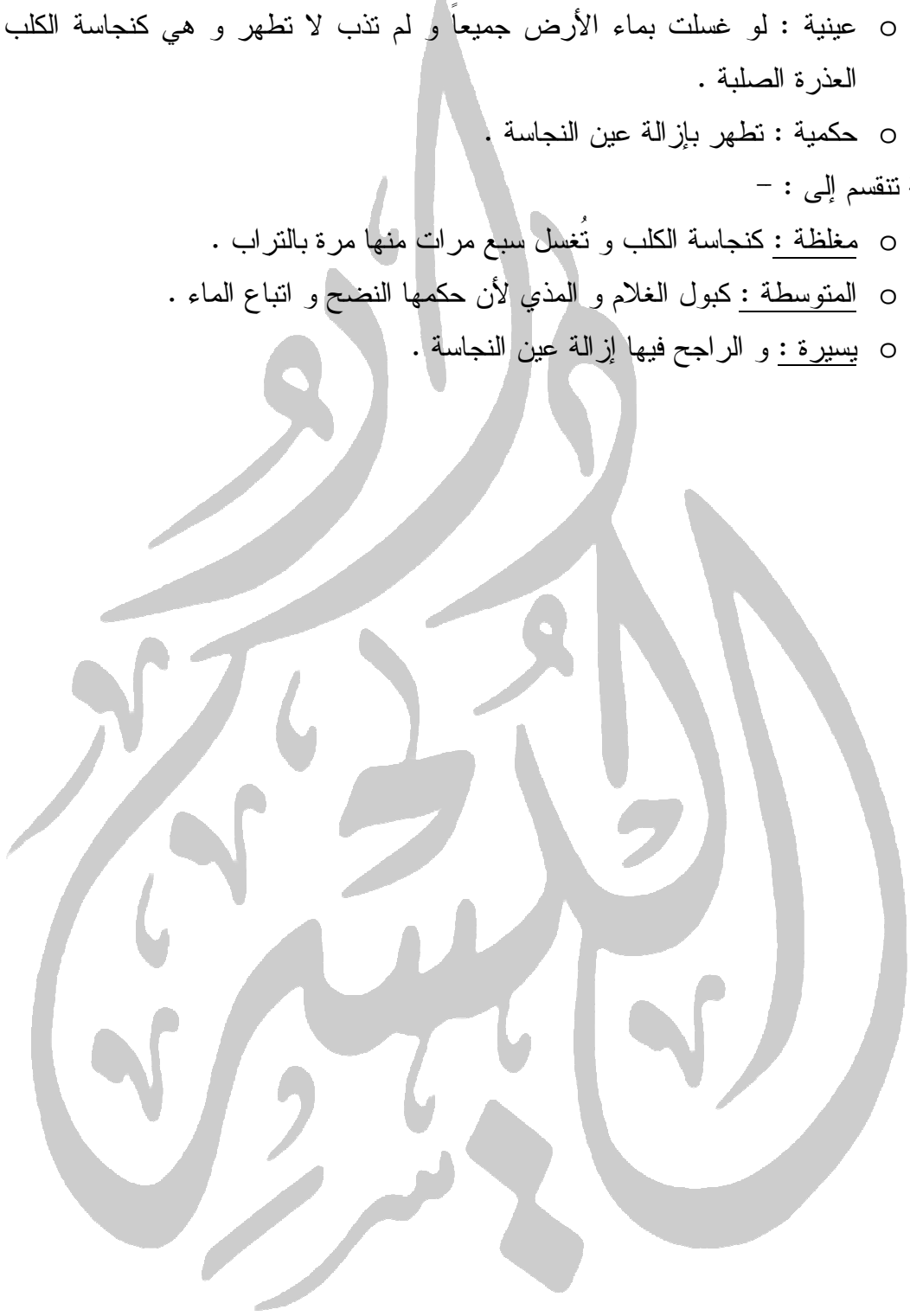
- عينية ← ذوات نجسة مثل (كلب ، خنزير) .
- حكمية ← الأشياء الطاهرة التي أصابها نجاسة .

○ عينية : لو غسلت بماء الأرض جميعاً و لم تذب لا تطهر و هي كنجاسة الكلب و الخنزير و العذرة الصلبة .

○ حكمية : تطهر بإزالة عين النجاسة .

- النجاسة تنقسم إلى : -

- مغلظة : كنجاسة الكلب و تُغسل سبع مرات منها مرة بالتراب .
- المتوسطة : كبول الغلام و المذي لأن حكمها النضح و اتباع الماء .
- يسيرة : و الراجح فيها إزالة عين النجاسة .



كتاب الصلاة

١- ما تعريف الصلاة ؟

- لغة : الدعاء .
- شرعاً : التعبد لله ﷻ بأقوال و أفعال معلومة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم .
- أو عبادة ذات أقوال و أفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم .
- * الصلاة مشروعة في جميع الملل .

* فرضت على هذه الأمة ليلة عُرِج بالنبي ﷺ بدون واسطة .

٢- ما هي أهمية الصلاة ؟

- علاقة و صلة بين العبد و ربه .
- عمود الدين .
- أخر الله ﷻ فرضيتها إلى تلك الليلة إشادة بها و بياناً لأهميتها .
- فرضت على النبي ﷺ بدون واسطة .
- فرضت في ليلة هي أفضل الليالي لرسول الله ﷺ فيما نعلم .
- فرضت في أعلى مكان يصل إليه البشر .
- فرضت خمسين صلاة و هذا دليل على محبة الله ﷻ لها و عنايته بها لكنها خففت إلى خمس بالفعل و خمسين في الميزان .
- هي في المرتبة الثانية بعد النطق بالشهادتين فهي الركن الثاني من أركان الإسلام (أعلى أنواع الفرض) .
- هي خير موضوع .
- هي أحب الأعمال إلى الله ﷻ .

٣- ما هو حكمها ؟

- فرض ((أعلى درجات الوجوب)) .
- دليل وجوبها :-

✓ الكتاب - قول الله ﷻ ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا ۝١٣٣ ﴾ [النساء : ١٣٣] .

✓ السنة - قول النبي ﷺ لمعاذ ؓ عندما بعثه إلى اليمن : " أعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة " .

✓ الإجماع - معلومة من الدين بالضرورة ، لم ينكر أحد من أهل القبلة فرضيتها .

٤- على من تجب الصلاة ؟

(١) تجب على كل مسلم ← الأصل أن المسلم هو كامل الإسلام ، ولكن المقصود هنا ← من نطق بالشهادتين .

- الكافر لا تلزمه و لا تجب عليه و إذا أسلم لا يؤمر بقضائها و لكن إذا مات كافراً سيحاسب عليها .
- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۚ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ ۚ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ۚ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بَيَّوْمَ الدِّينِ ۚ ﴾ [المدثر : ٣٩ - ٤٦] .
- (٢) مكلف :-

و التكليف يتضمن وصفين :-

- البلوغ .
- العقل .
- ✓ الدليل حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : " رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ و عن الغلام حتى يحتلم و عن المجنون حتى يفيق أو يعقل " [صحيح] .
- ← و لا تصح من حائض و لا نفساء .
- ← و لا تصح من مجنون لأنه : لا قصد له ، ومن لا قصد له لا نية له ، و من لا نية له لا عمل له ، لحديث " إنما الأعمال بالنيات " .

٥- ما حكم تاركها ؟

- اختلف العلماء في كفر تارك الصلاة هل هو كافر كفر أكبر أم أصغر ؟ .
- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۚ ﴾ [التوبة : ١١] .
- و قول الله ﷻ ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ۚ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ۚ ﴾ [مريم : ٥٩ - ٦٠] .
- ✓ و الدليل عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " بين الرجل و بين الشرك و الكفر ترك الصلاة " [مسلم (٨٨/١) ، رقم ٨٢] .
- و عن بريدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " العهد الذي بيننا و بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر " [الترمذي (١٣/٥) ، رقم ٢٦٢١] ، وقال : حسن صحيح ، صححه الألباني [.



باب الأذان والإقامة

١- ما هو تعريف الأذان ؟

- الأذان لغة : الإعلام .
- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [التوبة : ١] .
- الأذان شرعاً : هو التعبد لله ﷻ بذكر مخصوص بعد دخول وقت الصلاة للإعلام به .
- ← و المشهور أنه خمس عشرة جملة هي :-

اللهُ أَكْبَرُ	اللهُ أَكْبَرُ
أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ	أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ	حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ
حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ	حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
اللهُ أَكْبَرُ	اللهُ أَكْبَرُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	

← و في أذان صلاة الفجر يزداد (الصلاة خير من النوم) مرتين بعد حيَّ على الفلاح .

٢- ما هو تعريف الإقامة ؟

- الإقامة لغة : مصدر أقام يقيم ومعني أقام الشيء جعله قيماً في الأمور المعنوية ، و جعله قائماً في الأمور الحسية .
- الإقامة شرعاً : التعبد لله ﷻ بذكر مخصوص عند القيام إلى الصلاة و هذا الذكر على المشهور إحدى عشر جملة :-

اللهُ أَكْبَرُ	اللهُ أَكْبَرُ
أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ	أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ	حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ
حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ	حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ	قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ
اللهُ أَكْبَرُ	اللهُ أَكْبَرُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	

* الأذان و الإقامة من خصائص هذه الأمة .

٣- ما هو أصل مشروعيته ؟

- لما كثر المسلمون في السنة الثانية من الهجرة رأوا أنه لابد من وجود شيء يعلمهم بدخول وقت الصلاة فتشاوروا فقال بعضهم : نوقد ناراً عند بدء دخول الوقت لكنهم كرهوا ذلك لأنه شعار المجوس ثم إنه في النهار لا يفيد . و قال بعضهم نضرب الناقوس شعار النصارى و قال بعضهم نضرب البوق شعار اليهود . و في الليلة التالية رأى رجل يقال له عبد الله بن زيد بن عبد ربه في المنام رجلاً معه بوق أو ناقوس قال له : أتبعني هذا ؟ قال : ماذا تصنع به ؟ قال أعلم به للصلاة . قال ألا أدلك على خير من ذلك ؟ قلت : بلى . قال : تقول : الله أكبر ... و ذكر الأذان و تقول في الإقامة الله أكبر ... و ذكر الإقامة . فلما أصبح عبد الله ذهب إلى رسول الله ﷺ وأخبره بما رأى فقال : إنها لرؤيا حق و أمره أن يلقيها على بلال " فإنه أئدى صوتاً منك " فألقاها على بلال فأذن به .

٤- ما حكم الأذان و الإقامة ؟

- حكم الأذان : فرض كفاية .
✓ الدليل حديث مالك بن حويرث رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " ارجعوا إلى أهليكم فكونوا فيهم و علموهم و مروهم و صلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم و ليؤمكم أكبركم " [اللام للأمر] البخاري (٢٨٢/١ ، رقم ٧٨٥) ، و مسلم (٤٦٥/١ ، رقم ٦٧٤) .
- حكم الإقامة : فرض لأن النبي ﷺ أمر بها و داوم عليها .

٥- ما هي شروط الأذان ؟

- ١] أن يكون في الوقت لحديث مالك " إذا حضرت الصلاة " و لأن الأذان إعلام بدخول الوقت فلا يصح بعد الوقت .
 - ٢] أن يكون (المؤذن) مسلماً .
 - لأن الأذان ذكر و عبادة فلا يجوز إلا لمسلم .
 - ٣] أن يكون إنساناً يؤديه حال الأذان (أي لا يكون عن طريق الإذاعة) .
 - ٤] بالغ عاقل و على الراجح يصح من المميز .
 - ٥] أن يكون عالماً بالوقت .
 - ٦] أن يؤديه على وجه لا يتغير به المعنى .
- * أمثلة للخطأ في الأذان :-

١. مد الهمزة في قول (الله) فتصبح استفهام .
٢. مد الباء (زيادة ألف بعد الباء) في قول (أكبر) لأن الإكبار هو الطبل .
٣. قلب بعض الحروف مثل الهمزة واو و الراء لام و لهذا لا يجوز أذان الألتغ .
٤. قول أشهد أن محمداً رسول و الصحيح رسول بالضم .



٦- ما هي كيفية الأذان و الإقامة ؟

- صفة الأذان :-

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ

أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

← و في أذان صلاة الفجر يزداد (الصلاة خير من النوم) مرتين بعد حيَّ على الفلاح .

- صفة الإقامة :-

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ

أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ

حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

٧- ما حكم الزيادة في الأذان ؟

- غير جائزة .

٨- حكم أذان النساء ؟

- على الراجح يجوز إذا كان بصوت يسمع من حولها من النساء فقط .

٩- ما هو فضل المؤذن وإجابته ؟

✓ قال الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت : ٣٣] .

■ قيل المراد بها المؤذن .

✓ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة " [مسلم (٢٩٠/١) ، رقم (٣٨٧)] .

✎ وما جاء في فضل إجابة المؤذن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : " إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبده من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة " [مسلم (٢٨٨/١) ، رقم (٣٨٤)] .

← لهذا يسن متابعة المؤذن ومتابعة المؤذن سنة مؤكدة .

✓ ويقول السامع الذي يسمع الأذان مثل ما يقول المؤذن تماما إلا في الحيعلتين - و هي قول المؤذن : " حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح " - فيقول : لا حول و لا قوة إلا بالله .

✓ الصلاة خير من النوم ← يقولها السامع كما هي .

✎ أما قول " صدقت وبررت " بعد الصلاة خير من النوم ← لم ترد .

١٠- حكم الصلاة بدون أذان ؟

- صحيحة وهم آثمون .

١١- حكم الأذان للمسافر ؟

- واجب و للمقيم أوجب .

١٢- حكم الأذان للمقضية ؟

- يجب علي الصحيح .

١٣- حكم تأخير الأذان ؟

- يجوز تأخير الأذان في حال تأخير الصلاة في (صلاة الظهر) ، و في (صلاة العشاء) .

✓ والدليل عن أبي ذر الغفاري قال كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبي ﷺ « أبرد » . ثم أراد أن يؤذن فقال له « أبرد » . حتى رأينا فيء التلول ، فقال النبي ﷺ : « إن شدة

الحر من فيح جهنم ، فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة » [البخاري و مسلم] .

✓ والدليل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء "]

مسلم (٢٢٠/١) ، رقم (٢٥٢)] .

١٤- ما حكم الفصل الكثير بين أجزاء الأذان والإقامة ؟

- يبطل الأذان وكذلك الإقامة بالفصل الكثير لأنهما عبادة لأن الموالاة شرط ← حيث إن كل واحدة منهما عبادة فاشتترطت الموالاة بين أجزائها .

١٥- ما حكم الفصل اليسير المحرم مثل الغيبة ؟

- يبطلهما أيضا .

١٦- ما حكم الفصل اليسير المباح ؟

- لا يبطل الأذان .

١٧- هل يجزئ الأذان قبل الوقت ؟

- لا يجزئ الأذان قبل الوقت .

✓ الدليل حديث مالك بن حويرث رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " ارجعوا إلى أهليكم فكونوا فيهم و علموهم و مروهم و صلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم و ليؤمكم أكبركم " [البخاري

(٢٨٢/١ ، رقم ٧٨٥) ، و مسلم (٤٦٥/١ ، رقم ٦٧٤)] .

← و الصلاة لا تحضر إلا بدخول الوقت .

← و لعل أخرى و هي : أن الأذان إعلام بدخول وقت الصلاة ، و الإعلام بدخول الشيء لا يكون إلا بعد دخوله .

▪ فلو أذن جاهلاً بالوقت ← أثيب علي أذانه ثواب الذكر المطلق ولكن عليه إعادة الأذان في الوقت .

١٨- ما حكم الصلاة قبل الوقت ؟

- الصلاة قبل الوقت لا تصح ، و ذلك لأن تقديم الشيء قبل سببه لا يجوز .

✓ الدليل قول الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ [النساء : ١٠٣] .

١٩- ما حكم الصلاة بعد الوقت ؟

- إذا كان الإنسان معذورا بعذر شرعي ← تصح ، و إلا فالخلاف فيها كبير .

٢٠- حكم الصلاة بدون طهارة ؟

- الصلاة بدون طهارة لا تصح مطلقاً .

✓ الدليل عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ " [البخاري)

(٢٥٥١/٦ ، رقم ٦٥٥٤) ، و مسلم (٢٠٤/١ ، رقم ٢٢٥)] .

٢١- ما حكم الصلاة إذا كان في ثوبه أو بدنه أو البقعة التي يصلي عليها نجاسة و هو لا يعلم إما نسيان أو

لجهل ؟

- حكم الصلاة صحيحة .

✓ الدليل قول الله ﻋﻠﻴﻪ ﺳﻼﻡ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

✓ و الدليل حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يصلي ، فخلع ﷺ نعليه ، فخلع الناس نعالهم ، فلما انصرف ﷺ قال : « لم خلعت نعالكم ؟ » ، فقالوا : يا رسول الله ، رأيناك خلعت فخلعنا ، فقال ﷺ : « إن جبريل أتاني ، فأخبرني أن بهما خبثاً ، إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في

نعليه قذراً أو أذى فليمسحه و ليصل فيهما » ، و في رواية فقال : " إن جبريل أخبرني أن فيهما قذراً ، أو أذى " [صحيح الألباني] .

٢٢- ما هي الأماكن التي لا تجوز فيها الصلاة ؟

- الأصل أن الصلاة تجوز في جميع الأماكن .

✓ الدليل قول النبي ﷺ : " جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً " [البخاري و مسلم] .

- يستثنى من ذلك :-

(١) المقبرة :

✓ الدليل قول النبي ﷺ : " الأرض كلها مسجدٌ إلا المقبرة و الحمام " [صحيح ابن حبان] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " لا تصلوا إلى القبور " [مسلم] .

(٢) الحمام :

← الحمام : هو مكان المغتسل .

✓ الدليل قول النبي ﷺ : " الأرض كلها مسجدٌ إلا المقبرة و الحمام " [صحيح ابن حبان] .

← و لا تجوز الصلاة في الحمام لأنه :-

▪ مكان خبيث .

▪ تكشف فيه العورات .

▪ لا يخلو من بعض النجاسات .

▪ مأوى الشياطين .

(٣) الحش :

- و هو : مكان قضاء الحاجة .

✓ فإذا كانت الصلاة في الحمام الذي هو مكان المغتسل لا تجوز ، فمن باب أولى عدم جواز الصلاة

في الحش الذي هو مكان قضاء الحاجة .

(٤) أعطان الإبل :

- و هو : مكان تبيت فيه الإبل و تأوي إليه .

✓ نهى النبي ﷺ عن الصلاة في أعطان الإبل و مباركها .

(٥) قارعة الطريق :

- الأماكن التي تقرر عليها الأقدام . و تصح بشرط ألا يمنع المارة .

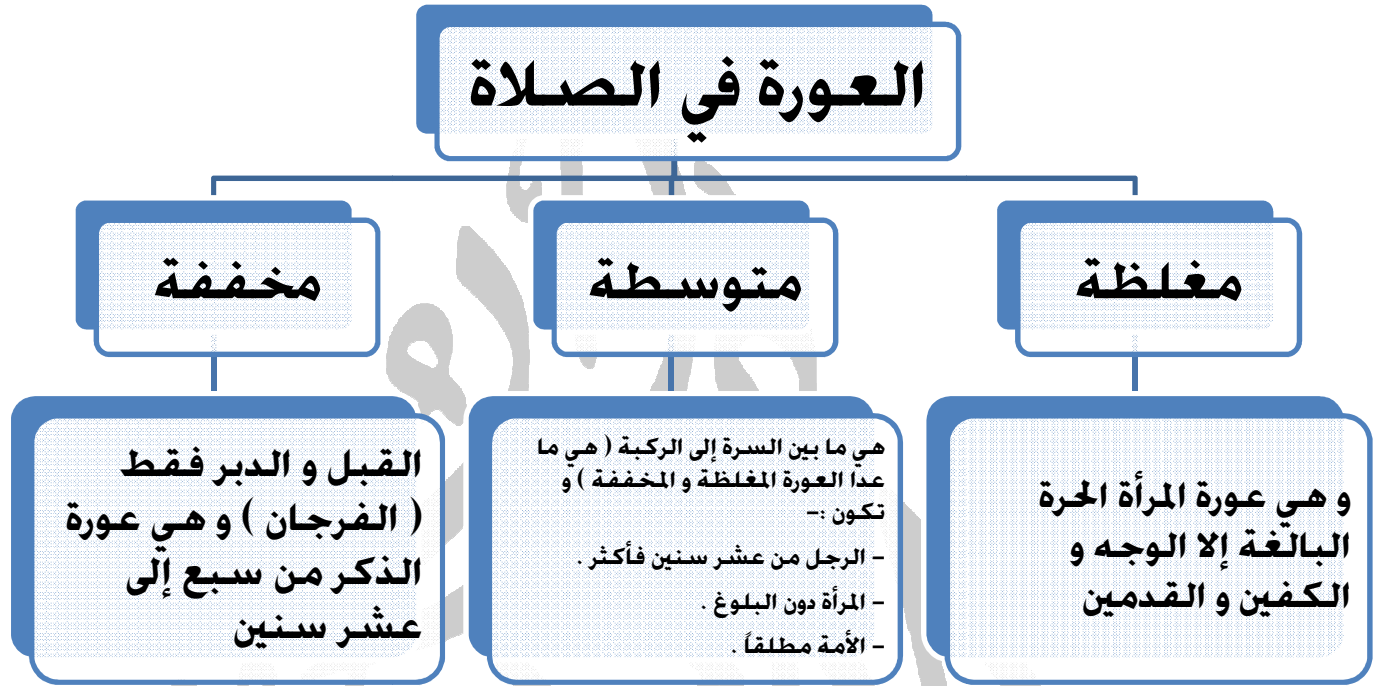
(٦) المزبلة و المجزرة :

○ المجزرة : هي محل الدم ، المزبلة : هي مكان إلقاء القمامة .



العورة في الصلاة

١- ما هي أنواع العورات ؟



٢- ما حكم ستر العورة ؟

- ستر العورة واجب في الصلاة و غيرها و هو في الصلاة أكثر وجوباً قال الله ﷻ : ﴿يَبْنِيْ عَادَمَ حُدُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] ، الزينة هي : اللباس .
- ✽ أجمع العلماء على فساد صلاة من صلى عرياناً و هو قادر على ستر العورة .

٣- ما هي شروط الساتر ؟

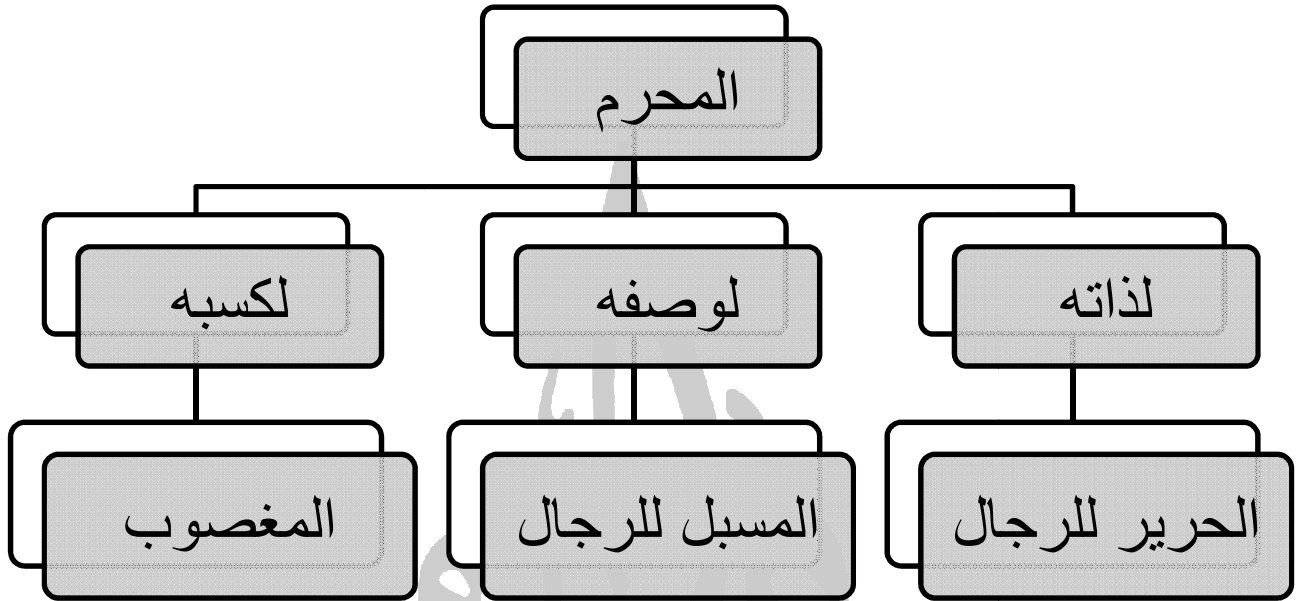
- (١) أن يكون ساتراً .
- (٢) أن يكون طاهراً .
- (٣) أن يكون مباحاً .

٤- ما الحكم إن صلى في ثوب نجس ؟

- لا تصح هذه الصلاة بشرط أن يكون عالماً ذاكراً قادراً ، فإن كان جاهلاً أو ناسياً أو غير قادر صحت صلاته .



٥- ما هي أقسام الثوب المحرم ؟



٦- ما هو المحرم لذاته ؟

- الحرير للرجال .
- اللباس الذي يحمل الصور .
- لباس الرجال للنساء و لباس النساء للرجال .
- لباس الكفار (ما يخص الكفار) .

٧- ما هو المحرم لوصفه ؟

- لباس الخيلاء .

✓ الدليل عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : " لا ينظر الله إلي من جر ثوبه خيلاء " [البخاري (٢١٨١/٥) ، رقم

٥٤٤٦ ، و مسلم (١٦٥١/٣) ، رقم ٢٠٨٥] .

✓ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار " [رواه البخاري / صحيح الألباني]

٨- ما هو المحرم لكسبه ؟

- لا يمكن حصره و لكن نستطيع أن نقول هو كل ما اكتسب من طريق محرم فهو ثوب حرام على الرجال و النساء .



صفة الصلاة

١- ما هي شروط الصلاة ؟

- (١) إسلام .
- (٢) عقل .
- (٣) تمييز .
- (٤) دخول الوقت : فلا تصح الصلاة قبل دخول الوقت .
- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ [النساء : ١٠٣] .
- (٥) ستر العورة .
- ✓ الدليل عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال : " لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء " [البخاري (٢١٩١/٥ ، رقم ٥٤٨٣) ، و مسلم (٣٦٨/١ ، رقم ٥١٦)] .
- (٦) الطهارة من الحدث و الطهارة من النجس في الثوب و البدن و المكان الذي يصلي فيه .
- ✓ الدليل عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال : " لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ " [البخاري (٢٥٥١/٦ ، رقم ٦٥٥٤) ، و مسلم (٢٠٤/١ ، رقم ٢٢٥)] .
- (٧) استقبال القبلة و هي الكعبة المشرفة .
- ✓ الدليل عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال : " ثم استقبل القبلة فكبر " [البخاري (٢٣٠٧/٥ ، رقم ٥٨٩٧) ، و مسلم (٢٩٨/١ ، رقم ٣٩٧)] .
- (٨) النية .
- ✓ الدليل عن عمر بن الخطاب ؓ أن النبي ﷺ قال : " إنما الأعمال بالنيات " [البخاري (٣/١ ، رقم ١) ، و مسلم (١٥١٥/٣ ، رقم ١٩٠٧)] .

٢- ما هي أركان الصلاة ؟

- الركن هو ما لا يسقط عمداً و لا سهواً و لا جهلاً .
- أركان الصلاة اثنا عشر ركناً :-
- (١) تكبيرة الإحرام .
- (٢) القيام في الفرض علي القادر .
- (٣) قراءة الفاتحة في كل ركعة .
- (٤) الركوع .
- (٥) الرفع منه حتى يعتدل قائماً .
- (٦) السجود مرتين .
- (٧) الرفع من السجود حتى يعتدل جالساً و الجلوس بين السجدين .
- (٨) الجلوس للتشهد الأخير .

٩) التشهد الأخير .

١٠) التسليماتان .

١١) الطمأنينة في الجميع

١٢) الترتيب بين الجميع .

٣- ما هي واجبات الصلاة ؟

- و هي ثمانية وتبطل الصلاة بتركها عمداً و تسقط جهلاً وسهواً و تجبر بسجود السهو :

١) تكبيرات الانتقال في محلها ، و محلها ما بين بدء الانتقال و انتهائه .

٢) التسميع : و هو قول " سمع الله لمن حمده " عند الرفع من الركوع ، و هو واجب على الإمام و المنفرد دون المأموم .

٣) التحميد : و هو قول : " ربنا و لك الحمد " ، بعد الرفع من الركوع ، و هو واجب على الإمام و المأموم و المنفرد .

٤) التسبيح في الركوع ، و الواجب منه مرة ، و هو قول : " سبحان ربي العظيم " .

٥) التسبيح في السجود ، و الواجب منه مرة ، و هو قول : " سبحان ربي الأعلى " .

٦) قول : " رب اغفر لي " ، في الجلوس بين السجدين .

٧) التشهد الأول .

٨) الجلوس للتشهد الأول .

٤- ما الفرق بين الركن و الواجب في الصلاة ؟

- الركن إذا تركه المصلي سهواً أو نسياناً ثم تذكر ، فيجب عليه أن يأتي به ، و يسجد للسهو .

- و أما الواجب ، فلا يأتي به إذا تجاوز محله ، و لكن يجبره بسجود السهو .

- و إذا ترك أي ركن أو واجب عمداً بطلت الصلاة .

٥- ما هي سنن الصلاة ؟

- و هي كثيرة نذكر منها :-

١) قراءة شيء من القرآن بعد قراءة الفاتحة في الركعتين الأوليين .

٢) الجهر بالقراءة في الصبح و المغرب و العشاء و الجمعة و الإسرار بها في الظهر و العصر .

٣) التأمين عند الانتهاء من قراءة الفاتحة للإمام و المأموم و المنفرد جهراً في الصلاة الجهرية و سراً في الصلاة السرية .

٤) أدعية الركوع و منها : " سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ " .

٥) الزيادة علي تسبيحة واحدة في الركوع و السجود .

٦) أدعية الرفع من الركوع .

٧) أدعية السجود .

٦- ما هي مكروهات الصلاة ؟

- أما مكروهات الصلاة فكثيرة أيضاً منها :-

- (١) الحركة القليلة لغير حاجة .
- (٢) التثاؤب .
- (٣) تشبيك الأصابع و فرقتها .
- (٤) السدل : و هو أن يطرح ثوبه على كتفيه و لا يرد أحد طرفيه على الكتف الأخرى .
- (٥) اشتمال الصماء و هو أن يضطبع بثوب ليس عليه غيره . و الاضطباع : أن يجعل وسط الرداء تحت عاتقه الأيمن و طرفيه على عاتقه الأيسر فإن كان تحته ثوب فلا كراهة لأنها لبسة المحرم و فعلها النبي ﷺ .
- (٦) التلثم : وهو تغطية الفم و الأنف بثوب و نحوه .
- (٧) كف الشعر و الثوب ؛ لقوله ﷺ " و لا أكف الثوب ولا الشعر " [البخاري] . و المقصود بالكف هنا جمع الثوب و تشمير الثوب و هو يشمل جذب الكم حتى يرتفع أو طيه .
- (٨) الصلاة عند حضور الطعام مع اشتياقه إليه أو و هو يدافع الأخبثين : البول أو الغائط .
- (٩) التشبه بالكفار ، كوضع اليدين على الخاصرة لأن النبي ﷺ " نهى أن يصلي الرجل مختصراً " و الخاصرة هي جنب الإنسان .
- (١٠) التشبه بالحيوان كإقعاء الكلب في جلوس التشهد و هو : إصاق الأليتين بالأرض و نصب الساقين و وضع اليدين على الأرض و افتراش الكلب في السجود و هو : أن يلصق ذراعيه بالأرض و هو ساجد و كالتفات الثعلب ونحو ذلك .
- (١١) إصاق البطن بالفخذين حال السجود .
- (١٢) الصلاة في ثوب أو مكان فيه ما يلهي المصلي .

٧- اذكر بعض ما يباح في الصلاة ؟

- يجوز فعل بعض الأمور في الصلاة ما لم تكن بعمل كثير فإنه يبطلها ؛ من ذلك :
- (١) حمل الطفل ؛ لأن النبي ﷺ كان يصلي و هو حامل أمامة بنت زينب رضي الله عنها : " فإذا سجد وضعها و إذا قام حملها " [البخاري و مسلم] . بشرط ألا يكون به نجاسة ظاهرة .
 - (٢) المشي اليسير للحاجة لحديث عائشة رضي الله عنها قالت : " جئت و رسول الله ﷺ يصلي في البيت و الباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لي ثم رجع مكانه ، و وصفت الباب أنه في اتجاه القبلة " [حسنه الألباني] .
 - (٣) الحركة اليسيرة للحاجة كمن به حكة أو لإصلاح الثوب و كذا لإنقاذ الطفل أو غيره من التردى أو مما يؤذيه فإن لم يتم إنقاذه إلا بالفعل الكثير شرع له الخروج من الصلاة .
 - (٤) منع من يمر أمامه في الصلاة .
 - (٥) قتل الحية و العقرب و ما يؤذيه .
 - (٦) البصق في الثوب عند الحاجة .
 - (٧) الإشارة باليد أو الرأس للحاجة .
 - (٨) النظر في المصحف و القراءة منه في النافلة دون الفريضة .

٨- ما هي مبطلات الصلاة ؟

- الكلام : قال ﷺ " إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين إنما هي القرآن و التكبير " [مسلم] .
- الضحك : بخلاف التبسم لأن الضحك عبث و هو مناف للصلاة .
- الحركة الكثيرة المتوالية لغير ضرورة :
- الكثيرة ← ضدها القليلة (الحركة القليلة مكروهة) .
- المتوالية ← ضدها المفارقة و هي مكروهة .
- لغير ضرورة ← فإن كانت لضرورة فيُعفى عنه .
- رفع البصر إلى السماء .
- ✓ الدليل عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال : " لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم " . [مسلم (٣٢١/١ ، رقم ٤٢٩)] .

٩- ما هي شروط المبطلات ؟

- أن يكون الإنسان عالماً ، ذاكراً ، مختاراً .
- ✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .
- ✓ و الدليل قول النبي ﷺ : " رفع عن أمتي الخطأ و النسيان و ما استكروها عليه " [صححه الألباني في إرواء الغليل ٥١١ / ١ برقم ٢٥٦٦] .

١٠- وضح صفة الصلاة ؟

- ينبغي للمسلم أن يؤدي الصلاة كما كان النبي ﷺ يؤديها ، حيث قال ﷺ " صلوا كما رأيتموني أصلي " [البخاري]
- ٢٨٢/١ ، رقم ٧٨٥) ، و مسلم (٤٦٥/١ ، رقم ٦٧٤) [] .
- * و صفة الصلاة :-

- (١) أن يستقبل القبلة رافعاً يديه حذو أذنيه أو منكبيه قائلاً : الله أكبر .
- (٢) ثم يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره ؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك .
- (٣) ثم يأتي بدعاء الاستفتاح سراً و مما ورد فيه " سبحانك اللهم و بحمدك و تبارك اسمك و تعالى جدك و لا إله غيرك " و هو أولى ما يقال أو يقول : " اللهم باعد بيني و بين خطاياي كما باعدت بين المشرق و المغرب ، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء و الثلج البرد " أو غيرها .
- (٤) ثم يستعيز و يبسم و يقرأ في الركعتين الأوليين الفاتحة و شيئاً من القرآن بعدها و يقتصر على الفاتحة في الركعتين الأخيرتين ، و يطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية .
- (٥) ثم يركع رافعاً يديه حذو منكبيه قائلاً : " الله أكبر " ، و يطمئن في ركوعه و يقول " سبحان ربي العظيم " و أقلها : واحدة ، و أدنى الكمال : ثلاث .
- (٦) ثم يرفع من ركوعه رافعاً يديه قائلاً : " سمع الله لمن حمده ، ربنا و لك الحمد " و يطمئن معتدلاً بأن يقيم ظهره حتى يعود كل فقار إلى موضعه و يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره .

(٧) ثم يختر ساجداً قائلاً : (الله أكبر) و لا يرفع يديه و يقدم ركبتيه على يديه ، و يطمئن في سجوده ، و يقول : " سبحان ربي الأعلى " أقلها : واحدة ، و أدنى الكمال : ثلاث ، و يكثر من الدعاء في السجود ؛ فإنه أقرب ما يكون العبد من ربه و هو ساجد .

(٨) ثم يرفع من سجوده جالساً قائلاً : " الله أكبر " ، و يطمئن في جلوسه و يفترش رجله اليسرى و يجلس عليها ، و ينصب رجله اليمنى و يستقبل بأصابعه القبلة كما كان النبي ﷺ يفعل ، و يقول : " رب اغفر لي " .

(٩) ثم يسجد سجدة ثانيةً يفعل فيها مثل ما فعل في السجدة الأولى .

(١٠) ثم يقوم إلى الركعة الثانية مكبراً ناهضاً على صدور قدميه و لا يجلس للاستراحة ، و يفعل مثل ما فعل في الركعة الأولى غير أنه لا يستفتح في أولها ، و لا يستعيز و لا يرفع يديه حال القيام إليها .

(١١) فإذا رفع من سجدها الثانية جلس مفترشاً ، كما مر في الجلسة بين السجدين ، فإن كانت الصلاة ثلاثية أو رباعية قرأ التشهد الأول ، و هو : " التحيات لله و الصلوات و الطيبات ، السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته ، السلام علينا و على عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، و أشهد أن محمد عبده و رسوله " ، أما إن كانت الصلاة ثنائية فإنه يقرأ التشهد الأخير .

(١٢) و بعد التشهد الأول يقوم إلى الركعة الثالثة قائلاً : " الله أكبر " ، رافعاً يديه حذو منكبيه ، و يصليها كالركعة الثانية لكن يقتصر على قراءة الفاتحة فقط ، و يسر بالقراءة ، و يفعل كذلك في الرابعة إن كانت الصلاة رباعية .

(١٣) ثم يجلس للتشهد الأخير في آخر الصلاة متوركاً : بأن ينصب رجله اليمنى و يخرج رجله اليسرى من تحت ساق اليمنى ، و يجعل إيمته على الأرض ، و يقرأ التشهد الأخير و هو مثل : التشهد الأول ، لكن يزيد عليه " اللهم صل على محمد ، و على آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، و بارك على محمد ، و على آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد " .

(١٤) و يدعو بعد التشهد بدعاء النبي ﷺ : " اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم و من عذاب القبر ، و من فتنة المحيا و الممات ، و من شر فتنة المسيح الدجال " ، ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به ، و الأولى أن يدعو بالوارد .

(١٥) ثم يسلم قائلاً " السلام عليكم و رحمة الله " جهة اليمين ثم " السلام عليكم و رحمة الله " جهة اليسار .

صلاة الجماعة

١- اذكر فضل صلاة الجماعة ؟

- لصلاة الجماعة فضل كبير ، و قد حث عليها رسول الله ﷺ في عدة أحاديث ، منها :

(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : " صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة "]

البخاري (٢٣١/١ ، رقم ٦١٩) ، و مسلم (٤٥٠/١ ، رقم ٦٥٠) .

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا

أن يستهيموا عليه لاستهيموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة

والصبح لأتوهما ولو حبوا " [البخاري (٩٥٥/٢ ، رقم ٢٥٤٣) ، و مسلم (٣٢٥/١ ، رقم ٤٣٧) .

(٣) و عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام

نصف ليلة ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله " [مسلم (٤٥٤/١ ، رقم ٦٥٦) .

(٤) و هي شعار الإسلام ، فلو اجتمع أهل بلد على تركها قوتلوا .

٢- ما حكم صلاة الجماعة ؟

- الراجح أن أداء الصلوات في جماعة فرض عين على الرجال ، مشروعة في حق النساء .

✓ الدليل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ رجل أعمى فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني

إلى المسجد . فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه . فقال

النبي ﷺ : " هل تسمع النداء بالصلاة ؟ " فقال الرجل : نعم . قال النبي ﷺ : " فأجب " [مسلم (١٥١٨) .

← و إذا لم يرخص للأعمى الذي لم يجد قائداً فغيره أولى .

٣- من يُطالب بالجماعة ؟

- الرجال ← فلا تجب على النساء .

- الأحرار ← فلا تجب على العبيد .

- العقلاء ← فلا تجب على الصبيان ولا المجانين .

- القادرون ← فلا تجب على ذوي الأعذار .

٤- ما العدد الذي تتعقد به الجماعة ؟

- تتعقد الجماعة باثنين و هو أن يكون مع الإمام واحد .

٥- ما تدرك به فضيلة الجماعة ؟

- تدرك فضيلة الجماعة بإدراك تكبيرة الإحرام قبل سلام الإمام إلا في صلاة الجمعة فلا بد فيها من إدراك ركعة

كاملة و إلا صلاها ظهراً .

٦- هل تجوز تكرار الجماعة في مسجد واحد ؟

- نعم تجوز إذا كان هذا الأمر عارضاً لأن الأصل أن تكون الجماعة واحدة .



٧- ما هو فضل الإمامة ؟

- إمامة الصلاة وظيفة شريفة و فضلها عظيم و هي وظيفة أئمة الخير و الصلاح و الإمام ضامن للمؤمنين صلاتهم ، و قد دعا النبي ﷺ للأئمة بالإرشاد .

✓ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الإمام ضامنٌ و المؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة و اغفر للمؤذنين " [صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ١٠٥/١] .

٨- من هو الأحق بالإمامة ؟

(١) الأحق بالإمامة في الصلاة : الأقرأ بكتاب الله ﷻ العالم بفقهه صلاته .

✓ الدليل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم و أحقهم بالإمامة أقرؤهم " [مسلم (١٥٦١)] .

(٢) فإن استنوا في القراءة فأفقههم و أعلمهم بالسنة فإن استنوا فأكبرهم سنأً فإن استنوا فالأقدم هجرة أو إسلاماً فإن استنوا فالأثقى فإن استنوا في الكل يقرع بينهم إن تشاحوا .

٩- ما حكم القراءة خلف الإمام ؟

- الأصل أن الصلاة لا تصح إلا بقراءة الفاتحة في كل ركعة في الفرض و النفل في حق الإمام و المنفرد ، أما المأموم فتسقط عنه في الصلاة الجهرية لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٤] . و لقوله ﷺ " إذا كبر الإمام ، فكبروا ، وإذا قرأ فأنصتوا " من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة " . و أما في الصلاة السرية فيقرأ فيها المأموم ، و كذلك الصلاة الجهرية ، إذا لم يتمكن من الاستماع للإمام .



الجمع و القصر

١- ما هو الجمع بين الصلاتين ؟

- هو ضم إحدى الصلاتين إلى الأخرى مما يصح الجمع بينهما في وقت إحداها .

٢- ما هي الصلوات التي يصح الجمع فيها ؟

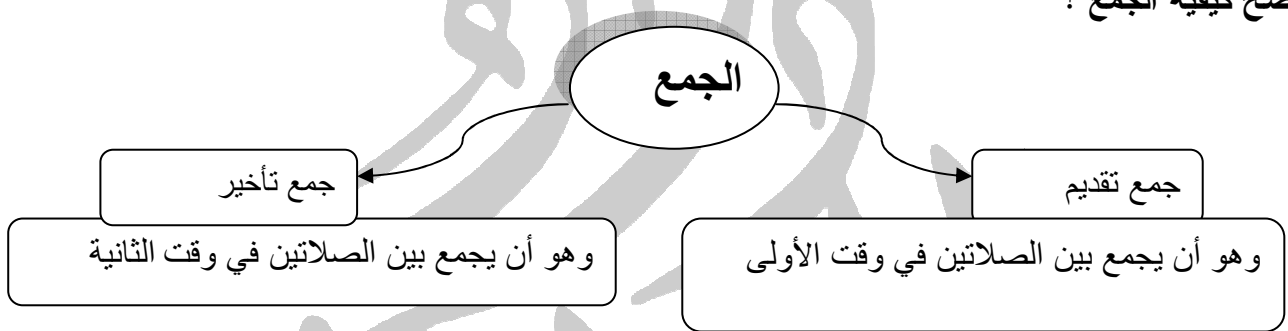
- الظهر مع العصر .

- المغرب مع العشاء .

٣- ما حكم الجمع بين صلاتين ؟

- الجمع رخصة في أحوال مخصوصة .

٤- وضح كيفية الجمع ؟



٥- هل هناك تلازم بين الجمع و القصر ؟

- لا تلازم بينهما فقد يجوز الجمع و لا يجوز القصر .

٦- ما هو سبب الجمع و ما هو سبب القصر ؟

- سبب الجمع المشقة ؛ و مما يؤدي إلى المشقة ← السفر ، المطر ، الوحل ، المرض ، الريح الشديدة الباردة .

- سبب القصر ← السفر .

٧- ما الأفضل في صلاة المسافر ؟

- يستحب له الجمع إذا كان سائراً في طريق سفره .

✓ الدليل حديث ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ : " كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء "]

البخاري (٣٧٣/١ ، رقم ١٠٥٥) ، و مسلم (٤٨٨/١ ، رقم ٧٠٣) .

- و إن لم يكن سائراً فنزل في طريق سفره فالأفضل عدم الجمع .

٨- ما حكم الجمع لغير المسافر ؟

- لا يجمع إلا إذا كان في عدم الجمع مشقة شديدة .



٩- ما حكم الأذان والإقامة في الجمع ؟

- السنة في حال الجمع الاقتصار على أذان واحد للصلاتين و الإقامة لكل صلاة لأن النبي ﷺ صلى الصلاتين بعرفة بأذان واحد و إقامتين و أتى المزدلفة فصلّى بها المغرب و العشاء بأذان واحد و إقامتين .



صلاة الجمعة

١- ما فضل يوم الجمعة ؟

- يوم الجمعة يوم اختص الله ﷺ به أمة محمد ﷺ و فضله الله على سائر أيام الأسبوع و قد جاء في فضل هذا اليوم

عدة أحاديث منها :

○ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : " نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ فَالْأَناسُ لَنَا فِيهِ تَبَعُ الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ " [البخاري و مسلم] .

○ و عنه أيضاً رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا » [مسلم] .

○ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رضي الله عنه قَالَ : " قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ " [البخاري] .

○ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ » [مسلم] .

○ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأَ الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ وَمَثَلُ الْمُهْجَرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدَى الْبُذْنَةُ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى بَقَرَةٌ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الْكَبْشُ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الدَّجَاجَةُ ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدَى الْبَيْضَةُ » [البخاري و مسلم] .

○ وَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبُضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَاتَّخَذُوا عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنْ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَىَّ » . قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أُرِمْتَ يَقُولُونَ بَلَيْتَ . فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ » [أبو داود و النسائي] .

○ وَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا » [الترمذي و ابن ماجه] .

○ وَ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : " فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقُلُّهَا " [البخاري و مسلم] .

٢- ما حكم صلاة الجمعة ؟

- فرض عين على كل مسلم ، ذكر ، بالغ ، عاقل ، حر ، مستوطن (مقيم) .

✓ الدليل قول الله ﷻ : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ

ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ [الجمعة : ٩] .

✓ و الدليل قول النبي ﷺ « الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ

صَبِيٌّ أَوْ مَرِيضٌ » [أبو داود] .

٣- اذكر خصائص يوم الجمعة ؟

- ليوم الجمعة خصائص كثيرة فمن هذه الخصائص :

(١) أنه عيد لهذه الأمة .

(٢) أنه يكره صومه منفرداً .

(٣) قراءة سورة السجدة في الركعة الأولى و سورة الإنسان في الركعة الثانية في فجر يوم الجمعة .

(٤) قراءة سورتي (الجمعة و المنافقون) أو سورتي (الأعلى و الغاشية) و الجهر بالقراءة في صلاة الجمعة .

(٥) الطبع على قلب من تركها ثلاثة جمع متتالية .

(٦) استحباب الغسل لها .

(٧) استحباب السواك و الطيب و الدهن و إزالة الظفر و الشعر .

(٨) استحباب لبس أحسن الثياب .

(٩) التذكير .

(١٠) الاشتغال بالصلاة حتى يخرج الخطيب .

(١١) قراءة سورة الكهف في يومها .

٤- بم تدرك صلاة الجمعة ؟

- تدرك صلاة الجمعة بإدراك ركوع الركعة الثانية منها فإذا لم يدرك صلاها ظهراً .



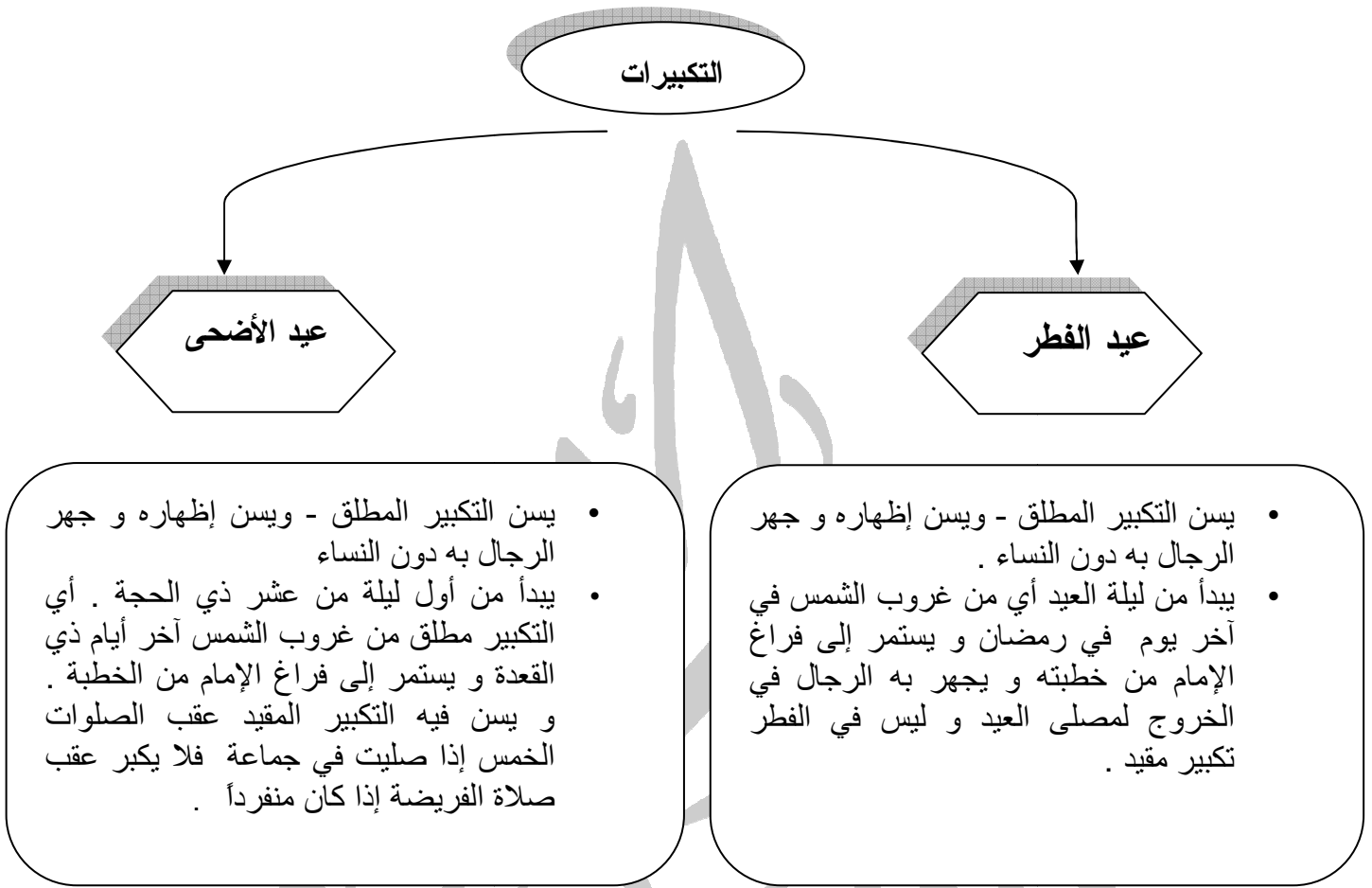
صلاة العيدين

- ١- ما حكم صلاة العيدين ؟
 - فرض كفاية إن أداها من يكفي سقط الإثم عن الباقيين .
- ٢- كم عدد الأعياد في الإسلام ؟ وما هي ؟
 - ثلاثة ← عيد الفطر ، عيد الأضحى ، يوم الجمعة .
- ٣- ما وقت صلاة العيدين ؟
 - وقتها كوقت صلاة الضحى أي من ارتفاع الشمس بقدر رمح (بعد الشروق بربع ساعة) و آخر وقتها زوال الشمس .
- ٤- ما الحكم فيمن فاتته صلاة العيد ؟
 - ليس له قضائها على صفتها في يومها قبل وقت الظهر .
- ٥- إذا لم يعلم الناس بالعيد إلا بعد الظهر فما العمل ؟
 - يقضونها من الغد قبل وقت الظهر .
- ٦- وضح أحكام صلاة العيد و آدابها ؟
 - (١) تسن صلاة العيد في جماعة .
 - (٢) ليس أن تؤدي في الصحراء القريبة من البلد .
 - (٣) و تكره صلاتها في المساجد إلا لعذر في غير مكة شرفها الله ﷺ فالصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في الصحراء .
 - (٤) يسن تقديم صلاة عيد الأضحى في أول الوقت ؛ ليتسع الوقت للذبح ، و أما صلاة عيد الفطر فييسن تأخيرها ؛ لينتفع الناس من إخراج زكاة الفطر في وقتها الفاضل الذي هو بين صلاة الفجر و صلاة العيد .
 - (٥) يسن الأكل قبل صلاة عيد الفطر في البيت قبل الخروج ، و الأفضل أن يكون تمرات يأكلهن وتراً ، أما في الأضحى فالأولى ألا يأكل حتى يصلي ، ثم يأكل من أضحيته و الأولى من كبدها هذا إن كان سيضحي .
 - (٦) يسن تكبير المأموم إليها بعد صلاة الصبح ، و يسن تأخر الإمام إلى وقت الصلاة .
 - (٧) يسن الذهاب إليها ماشياً و إذا ذهب من طريق فليرجع من طريق آخر .
 - (٨) يسن الخروج للرجل على أحسن هيئة و يسن الغسل لها بعد طلوع الفجر . و أما المرأة فتخرج محتشمة وقورة بلا ثوب زينة ، بل تخرج ثقلة كما أمر بذلك النبي ﷺ .



٧- وضع صفة صلاة العيد ؟

- (١) صلاة العيدين ركعتان ، ثم الخطبة .
- (٢) يسن أن يكبر في الأولى بعد تكبيرة الإحرام و دعاء الاستفتاح ست تكبيرات ثم يستعيز و يبسم و يقرأ الفاتحة و سورة الأعلى .
- (٣) و يكبر في الثانية بعد تكبيرة القيام و قبل القراءة خمس تكبيرات ، و يقرأ الفاتحة و سورة الغاشية .
- (٤) يسن رفع يديه مع كل تكبيرة .
- (٥) يستحب أن يقول بين كل تكبيرتين : " الله أكبر كبيراً ، و الحمد لله كثيراً و سبحان الله بكرة و أصيلاً ، و صلى الله على محمد النبي ، و آله و سلم تسليماً كثيراً " و إن شاء قال غير ذلك مما فيه حمد الله تعالى و الثناء عليه ، و الصلاة و السلام على نبيه ﷺ .
- (٦) إذا نسي التكبير حتى قرأ سقط و لا يقضيه .
- (٧) إذا أدرك الإمام راعياً كبر تكبيرة الإحرام ثم ركع ، و لا يشتغل بقضاء التكبير ، و كذلك إن أدركه قائماً بعد فراغه من التكبير ، فإنه لا يقضيه ، و كذلك إذا أدركه في أثناء التكبير سقط عنه ما فات .
- (٨) التكبيرات الزوائد سنة ، و الذكر بينهما سنة ، فلا تبطل الصلاة بترك شيء من ذلك ؛ و لذلك إذا صلى العيد كالنافلة صحت صلاته ، لكنها خلاف السنة .
- (٩) فإذا سلم الإمام خطب خطبتين كخطبتي الجمعة في أحكامها ، لكن يكبر المأمومون مع الخطيب إذا كبر .
- (١٠) يحثهم الخطيب في خطبة الفطر على صدقة الفطر ، و يبين لهم أحكامها .
- (١١) و الخطبتان سنة فلا يجب حضورهما و لا استماعهما بخلاف خطبة الجمعة لكن الأولى حضورها حتى النساء .
- (١٢) يكره التثفل قبل صلاة العيد و بعدها في موضعها .



٩- متى يكون التكبير المقيد ؟

- يكون التكبير المقيد من صلاة الفجر يوم عرفة التاسع من ذي الحجة إلى صلاة العصر في آخر أيام التشريق آخر أيام العيد يوم الثالث عشر من ذي الحجة ، هذا إذا لم يكن الإنسان محرماً .

١٠- ما حكم تكبير المحرم ؟

- المحرم يكبر تكبيراً مقيداً من صلاة الظهر يوم النحر أي يوم العاشر من ذي الحجة إلى عصر آخر أيام التشريق لأنه قبل ذلك يكون مشغولاً بالتلبية .

١١- ما حكم الجهر بالتكبير ؟

- مسنون إلا للمرأة .

١٢- ما حكم التكبير في جماعة ؟

- الراجح أو الظاهر مما ورد عن الصحابة أنه لا بأس به .

١٣- ماذا يفعل المسلم إذا نسي التكبير ؟

- يقضيه . أما إذا قام و ذهب عاد و جلس و يقضيه ما لم يحدث أو إذا خرج من المسجد أو طال الفصل بين انتهاء الصلاة و تذكر المسلم للتكبير ففي هذه الأحوال لا يشرع له القضاء .



١٤- ما يفعل المأموم إذا نسي الأمام التكبير ؟

- يكبر المأموم .

١٥- إذا كان المسلم مسبوقاً فماذا يصنع عندما يقضي صلاته ؟

- يكبر .

١٦- هل يجوز التكبير في غير الصلوات الخمس ؟

- لا يجوز .

١٧- ما هي صفة التكبير؟

- للتكبير صفات منها :-

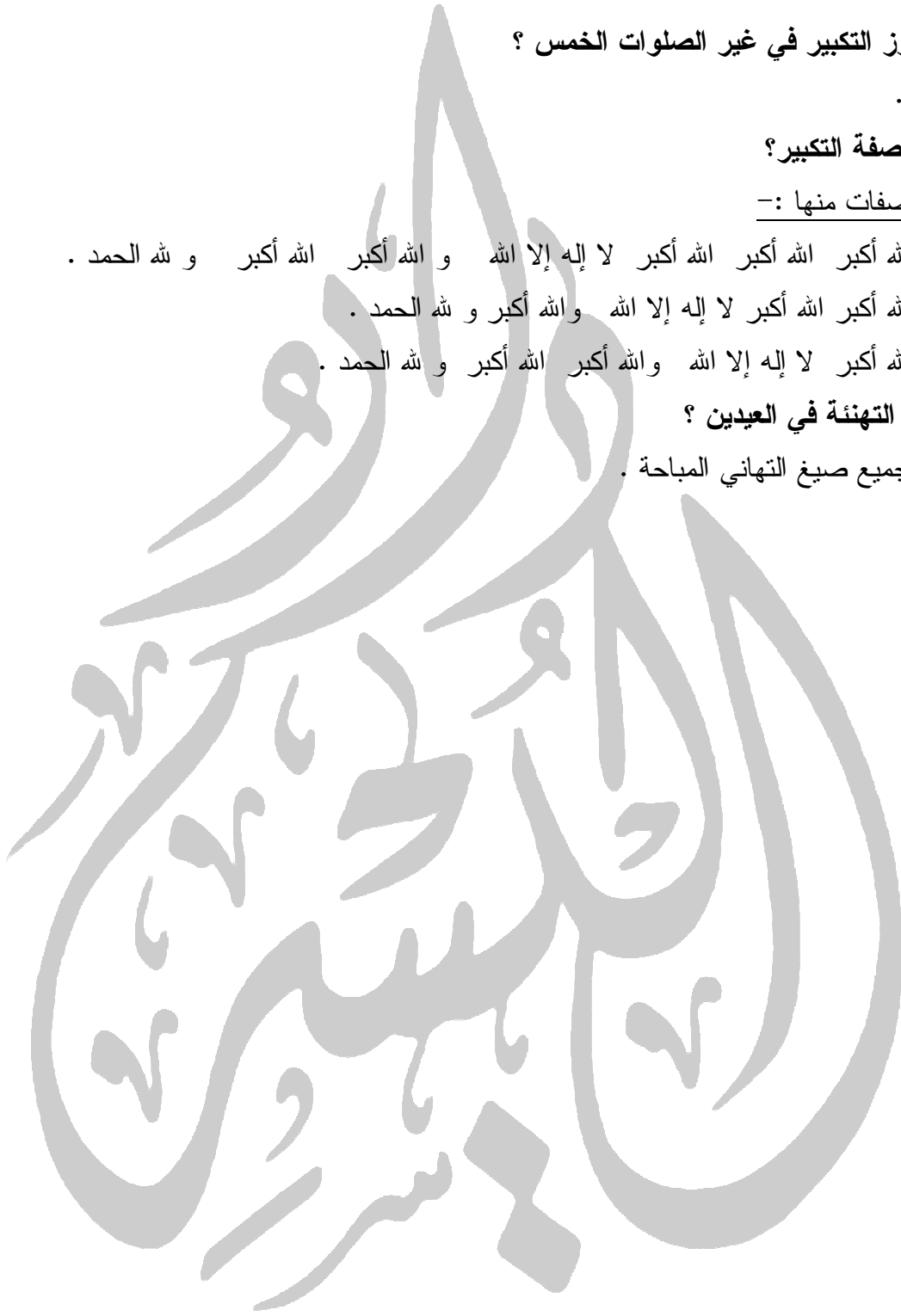
○ الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد .

○ الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد .

○ الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد .

١٨- ما حكم التهنية في العيدين ؟

- لا بأس بجميع صيغ التهاني المباحة .





صلاة الجنازة

- ١- ما فضل صلاة الجنازة ؟
- فيها أحاديث عدة منها قول النبي ﷺ : " من خرج مع جنازة من بيتها فصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الأجر ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط من الأجر مثل أحد " .
- ٢- هل تصلى صلاة الجنازة في جماعة ؟
- نعم تسن الجماعة في صلاة الجنازة .
- ٣- ما عدد المصلين ؟
- هو ما تتعقد به الجماعة لكن يستحب ألا يقل عدد المصلين عن أربعين ، لقول النبي ﷺ : " ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله إلا شفعهم الله فيه " وفي رواية مائة .
و يستحب ألا يقل عدد الصفوف عن ثلاثة ، لحديث رواه أبو داود . قال النبي ﷺ " ما من مسلم يموت ، فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أُوجِبَ " .
- ٤- ما موقف الإمام من الجنازة ؟
- يقف الإمام عند صدر الرجل (الذكر) و عند وسط الأنثى .
- ٥- ما الحكم إذا اجتمعت عدة جنائز من الرجال و النساء ؟
- يصلى عليها جميعاً صلاة واحدة .
- ٦- كيف يكون الترتيب ؟
- يُجعل الذكور و لو كانوا صغاراً مما يلي الإمام و الإناث مما يلي القبلة .
- ٧- ما هي صفة صلاة الجنازة ؟
- صلاة الجنازة هي عبارة عن صلاة قيام لا ركوع فيها و لا سجود و لا قعود بلا خلاف .
- ٨- ما هي عدد تكبيرات صلاة الجنازة ؟
- أربع تكبيرات .
- ٩- هل ترفع اليدين مع هذه التكبيرات ؟
- السنة - رفع اليدين مع هذه التكبيرات .
- ١٠- ما حكم ترك الرفع ؟
- جائز و لا شيء فيه .
- ١١- ماذا يقرأ المصلي في صلاة الجنازة ؟
- بعد التكبيرة الأولى يقرأ الفاتحة . وبعد التكبيرة الثانية يصلي على النبي ﷺ كما في التشهد الأخير . وبعد التكبيرة الثالثة يدعو للميت ، و يستحب أن يدعو بما ثبت عن النبي ﷺ و منها : " اللهم أغفر له و ارحمه وعافه وأعف عنه و أكرم نزله و وسع مدخله و اغسله بالماء و الثلج و البرد و نقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس . اللهم أبدله داراً خيراً من داره و زوجاً خيراً من زوجته و أهلاً خيراً من أهله و أدخله الجنة و نجه من النار (أو قال) و قهِ عذاب القبر " . و بعد التكبيرة الرابعة يجوز أن يدعو لنفسه و لعامة المسلمين ثم يسلم .



١٢- كيف تكون القراءة ؟

- تكون القراءة سراً و لا يدعو بدعاء الاستفتاح .

١٣- كيف يكون التسليم من صلاة الجنازة ؟

- يُسلم من صلاة الجنازة بتسليمة واحدة و هو الأفضل و يجوز أن يسلم تسليمتين .





صلاة التطوع

* صلاة الليل :-

قال النبي ﷺ " أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل " .

- ١- كيف تكون صلاة الليل ؟
- صلاة الليل مثني مثني ، لا يجوز أن تصلي صلاة الليل أكثر من من ركعتين .
- ٢- ما حكم صلاة الوتر ؟
- صلاة الوتر سنة مؤكدة . أقله ركعة واحدة و أدنى الكمال ثلاث ركعات بسلامين أو بسلام واحد و أكثره إحدى عشر ركعة .
- ٣- ما وقت صلاة الوتر ؟
- وقته ما بين صلاة العشاء و طلوع الفجر .
- ٤- ما حكم القنوت في الوتر ؟
- يستحب أن يقنت المسلم .
- ٥- متى يكون القنوت ؟
- بعد الركوع .

* صلاة التراويح :-

وهي سنة مؤكدة في ليل رمضان و تسن لها الجماعة في المسجد .

- ٦- ما هو وقت صلاة التراويح ؟
- من بعد صلاة العشاء و قبل الوتر ، و عددها مع الوتر إحدى عشر ركعة ، و في رواية ثلاثة عشر ركعة أو ثلاثة و عشرين ركعة .

* السنن الرواتب :-

و أفضلها سنة الفجر . لقول النبي ﷺ " ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها " .

- ٧- كم عدد السنن الرواتب المؤكدة ؟
- فيه خلاف :-
- فمنهم من قال عشر ركعات .
- و منهم من قال اثنتي عشر ركعة
- و ترتيبها ؛ أربع ركعات قبل الظهر ، و ركعتين بعد الظهر ، و ركعتين بعد المغرب ، و ركعتين بعد العشاء ، و ركعتين قبل الفجر .

٨- ما الحكم إذا فاتت الرواتب ؟

- يسن قضاء الرواتب إذا فاتت المسلم .



* صلاة الضحى :-

٩- ما حكم صلاة الضحى ؟

- مستحبة .

١٠- متى يبدأ وقتها ؟

- يبدأ وقتها من ارتفاع الشمس بقدر رمح بما يوافق ربع ساعة تقريباً بعد شروق الشمس و يمتد إلى قبيل وقت الظهر بقدر ربع ساعة أو عشر دقائق تقريباً .

١١- ما أفضل وقتها ؟

- أفضل وقتها إذا اشتد الحر أي في آخر وقتها .

* تحية المسجد :-

١٢- ما حكم تحية المسجد ؟

- يسن لمن دخل المسجد أن يصلي ركعتين لقوله ﷺ " إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين

١٣- ما الحكم إذا دخل المسجد و الإمام يخطب الجمعة ؟

- يصليهما أيضاً ولكنه يخففهما لقول النبي ﷺ " إذا جاء أحدكم يوم الجمعة ، والإمام يخطب ، فليركع ركعتين ، وليتجاوز فيهما " فإن دخل المسجد و صلى من النوافل أو الفرائض ركعتين أو أكثر أجزء ذلك عن تحية المسجد .

* صلاة الكسوف و الاستسقاء :-

١٤- ما حكم صلاة الكسوف ؟

- سنة مؤكدة .

١٥- ما حكم صلاة الاستسقاء ؟

- تسن صلاة الاستسقاء إذا أصاب الناس الضر من احتباس المطر .

١٦- ما وقت صلاة الكسوف ؟

- وقتها من كسوف الشمس أو القمر إلى انتهاء الكسوف .

١٧- ما وقت صلاة الاستسقاء ؟

- وقتها و صفتها كصفة صلاة العيد و يجوز فعلها بعد الزوال .

* سجود التلاوة و الشكر :-

١٨- ما حكم سجود التلاوة ؟

- يسن سجود التلاوة للقارئ و المستمع و لا يسن للسامع بلا قصد الاستماع .

١٩- ما حكم سجود الشكر ؟

- يسن سجود الشكر عند تجدد النعم و اندفاع النقم لحديث أبي بكرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ " أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ سُرُورٍ أَوْ بُشْرٍ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ " .



* صلاة الخوف :-

← و هي ركعتين بكيفية معينة و تكون لظروف خاصة (الحرب) و صفتها :-

- أن يصلي الإمام بطائفة ركعة واحدة و يثبت قائماً ، و ينتظر حتى يتموا لأنفسهم ركعتهم الثانية و ينصرفوا ، و تأتي الطائفة الثانية فيصطفون خلفه فيصلي بهم ركعته الثانية ، و يصلون هم معه ركعتهم الأولى ، ثم يثبت الإمام جالساً ، و ينتظرهم حتى يتموا لأنفسهم الركعة الثانية ، ثم يسلم و يسلمون .

* صلاة المسافر :-

الأصل في صلاة المسافر القصر أي ركعتان للظهر و ركعتان للعصر و ركعتان للعشاء و تبقى صلاة الصبح و المغرب على حالها دون تغيير .

٢٠ - ما حكم القصر في السفر ؟

- رخصة و هو أفضل من الإتمام .

٢١ - هل هناك فرق بين السفر الآمن و السفر المخوف ؟

- لا . لا فرق بينهما .

* صلاة المريض :-

ينبغي أن يعلم أن العذر المبيح لرخصة هو المرض أو وجود المشقة أو الخوف من حصول زيادة مرض .

٢٢ - وضح كيفية صلاة المريض ؟

- قال رسول الله ﷺ " صل قائماً فإن لم تستطع فصل جالساً فإن لم تستطع فعلى جنب "

٢٣ - ما الحكم إذا كان المريض خفيفاً كالرشح أو السعال أو الصداع أو رمد العين ؟

- هذه الأمور ينبغي فيها على المسلم إذا استطاع أن يأتي بالصلاة كاملة أن يأتي بها كاملة على هيئتها .

٢٤ - ما الحكم إذا لم يستطع السجود أو الركوع . هل يرفع شيء يسجد عليه ؟

- لا . عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع إلى جبهته شيئاً يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يومئ إيماء " .

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه فدخل عليه وهو يصلي على عود فوضع جبهته على العود فأومأ إليه فطرح العود وأخذ وسادة فقال رسول الله ﷺ : " دعها عنك إن استطعت أن تسجد على الأرض وإلا فأومئ إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك " .

القول الفصل املين في تيسير الأربحين

الجزء الأول

إعداد

فضيلة الشيخ

ياسر حازم

عضو الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح

الحديث الأول

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٢- من هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟

- هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي ، يجتمع نسبه مع نسب النبي ﷺ في كعب بن لؤي .
- و أمه هي : حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب .
- و يكنى بأبي حفص .
- و أما لقبه فهو : الفاروق رضي الله عنه .

٣- متى ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟

- وُلِدَ عمر رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة .

٤- متى أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكيف ؟

- أسلم عمر رضي الله عنه سنة ست من النبوة ، و قيل : سنة خمس من النبوة ، بعد أربعين رجلاً و عشر نسوة ، و قيل بعد خمسة و أربعين رجلاً و إحدى عشرة امرأة .
- و كان إسلامه ببركة دعاء المصطفى ﷺ : " اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك : بعمر بن الخطاب ، أو بعمر بن هشام " (١٠) . فكان عمر بن الخطاب أحبهما إلى الله ﷻ و رسوله ﷺ .

٥- متى تُوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟

- تُوفيَ عمر رضي الله عنه سنة ٢٣ هـ عن ثلاث و ستين سنة . قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : طعن عمر رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث و عشرين ، و دفن الأحد صبيحة هلال المحرم . رضي الله عن عمر و عن جميع صحابة رسول الله ﷺ .

٦- اذكر معاني الكلمات الآتية (النيات - امرئ - الهجرة) ؟

- النِّيَّاتُ : جمع نية و هي قصد الشيء مقترناً بفعله ؛ طلباً لرضا الله ﷻ ، و امتثالاً لأمره ، و محلها القلب .

- امْرِئٌ : رجل أو شخص .

- الهجرة : الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام ، و من دار الخوف إلى دار الأمان ، و تطلق على

هجر المنكرات كما في قول الله ﷻ : ﴿ وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرْ ۖ ﴾ [المنثر : ٥] .



٧- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- أهمية استحضار النية الصالحة في كل عمل .
- تعظيم أمر أعمال القلوب و منها الإخلاص و قصد إرادة الفعل .
- لا يجوز الإقدام على عمل قبل معرفة حكمه . ففي الحديث دليل على أنه يجب على المسلم قبل الإقدام على العمل أن يعرف حكمه « هل هو مشروع أم لا ؟ و هل هو واجب أم مستحب ؟ لأن العمل يكون منتفياً إذا خلا من النية المشروعة فيه حيث أن الأصل في العبادات (المنع - الحظر - التحريم) قال الله ﷻ : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ﴾ [الشورى : ٢١] .
- الحذر من قوادح الإخلاص و شوائب الأعمال .
- الثواب و العقاب على الأعمال مرتبط بالقصد حيث أن النية شرط في أعمال الطاعات و أن ما وقع من الأعمال بدون النية غير معتد به .





الحديث الثاني

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو : عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٢- من هو عبد الله بن عمر رضي الله عنه ؟

- هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المكي ، أبوه الفاروق عمر رضي الله عنه ، و أمه زينب بنت مظعون الجمحي ، أخت عثمان بن مظعون .

٣- متى أسلم عبد الله بن عمر رضي الله عنه ؟

- أسلم صغيراً بمكة ، و هاجر مع أبيه .

٤- متى توفي عبد الله بن عمر رضي الله عنه ؟

- كانت وفاته رضي الله عنه بمكة سنة أربع و سبعين ، و قيل : سنة ثلاث و سبعين ، و عمره أربع و ثمانون ، و قيل : إنه مات شهيداً بسبب الحجاج حيث أرسل له من سمّه في الطواف برمح طرفه مسموم .

٥- اذكر معاني الكلمات الآتية (بني - الصلاة - الزكاة - الحج - الصوم) ؟

- بني : أسس .
- الصلاة : أقوال و أفعال مخصوصة تبدأ بالتكبير و تنتهي بالتسليم .
- الزكاة : جزء من مال مالك النصاب المسلم ، يُعطى للمستحق .
- الحج : قصد البيت الحرام في زمن مخصوص على وجه مخصوص .
- الصوم : إمساك مخصوص عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس .

٦- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- لا يكون العبد مسلماً إلا بالقيام بأسس و دعائم و أركان الإسلام .
- وجوب النطق بالشهادتين للقادر على نطقهما .
- وجوب فعل الصلاة :-
 - و هي صلة العبد بربه .
 - من حافظ على أدائها كانت له يوم القيامة نوراً و برهاناً و نجاة ، و كان له عند ربه أن يدخله الجنة .
 - هي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة .
 - تاركها مختلف فيه أهو كافر كفر أكبر أم أصغر .
- وجوب فعل الزكاة :-
 - و الترغيب في فعلها و الترهيب من منعها .
 - وجوب فعل الحج :- و أنه من قواعد الدين و هو واجب على الفور .
 - وجوب صيام رمضان .





الحديث الثالث

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ ". رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ .
وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: " مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ " .

١- من هي راوية الحديث ؟

- راوية الحديث هي : أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٢- من هي أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؟

- هي أم المؤمنين أم عبد الله (١١) عائشة بنت أبي بكر ، الصديقة بنت الصديق ، الحبيبة بنت الحبيب ، الفقيهة العالمة الشريفة العظيمة الطاهرة المبرأة في القرآن .
- أبوها أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي قحافة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، و اسم أبي قحافة عثمان .
- أمها - على المشهور - هي أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- تزوج النبي ﷺ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بمكة و هي بنت ست سنين قبل الهجرة بثلاث سنين ، و دخل بها في المدينة و هي بنت تسع سنين (١٢) ، و توفي ﷺ عنها و هي بنت ثمان عشرة سنة .

٣- متى تُوفيت السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؟

- توفيت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان و خمسين من الهجرة ، و قيل : و هي بنت ست و ستين سنة .
- و صلى عليها أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- و دفنت بالبقيع بجوار صاحباتها - رضي الله عنهن جميعاً - .

٤- اذكر معاني الكلمات الآتية (أحدث - أمرنا - ما ليس منه - رد) ؟

- أحدث : أنشأ و اخترع من قبل نفسه .
- أمرنا : ديننا و شرعنا ، أي ما شرعه الله ﷻ و رسوله ﷺ و استمر العمل به .
- ما ليس منه : ما لم يأت به القرآن الكريم و لا السنة الشريفة ، و لا يوافق قواعد الدين و أدلته العامة ، سواء أكان قولاً أو فعلاً أو اعتقاداً .
- ردّ : أي مردود ، و قيل : أي باطل غير مُعْتَدٍّ به .

٧- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- الإسلام دين كامل لا نقص فيه .
- النهي يقتضي الفساد .
- الحديث عمدة في وجوب اتباع النبي ﷺ و ذم البدع و الأهواء .

(١) كُنِّيَتْ باسم ابن أختها عبد الله بن الزبير ، قيل : لما بينها و بين عبد الله من المحرمية و شدة المودة و الرحمة - رضي الله عنهما - ، و لم يثبت أنها ولدت أو ألفت سقطاً ، خلافاً لما ذكره البعض . و قيل : هي تكتنن بهذه الكنية لأن أحب الأسماء إلى الله ﷻ عبد الله و عبد الرحمن .
(٢) أخرجه البخاري (٥١٣٣) ، و مسلم (١٤٢٢) .



- الاتباع أهم الأصول التي جاء بها رسول الله ﷺ بعد التوحيد . قال الله ﷻ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد : ٣٣] .
- الاتباع شطر الإيمان ، فمن قال " أشهد أن لا إله إلا الله ، و أشهد أن محمداً رسول الله " كان لازم كلامه : أن لا معبود بحق إلا الله ﷻ و لا متبوع بصدق إلا رسول الله ﷺ .
- الاتباع دليل محبة الله ﷻ و محبة رسوله ﷺ و سبيل لمغفرة الذنوب ، قال الله ﷻ : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٣١] .
- الاتباع جزاؤه الجنة .
- ✓ الدليل عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال : " كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى " قالوا و من يأبى يا رسول الله ؟ . قال : " من أطاعني دخل الجنة و من عصاني فقد أبى " [البخاري] .
- الاتباع صفة المؤمنين و علامة المتقين .
- ✓ قال الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [النور : ٥٢] .
- ✓ و قال الله ﷻ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء : ٦٥] .

الحديث الرابع

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ" رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو : النعمان بن بشير رضي الله عنه .

٢- من هو النعمان بن بشير رضي الله عنه ؟

- هو : أبو عبد الله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن زيد الخزرجي الأنصاري ، هو و أبوه و أمه و أخته و عمه كلهم صحابة رضي الله عنهم .

٣- متى ولد النعمان بن بشير رضي الله عنه ؟

- ولد النعمان رضي الله عنه في شهر جمادى الأولى على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة .
- كان النعمان رضي الله عنه أول مولود للأنصار بعد هجرة النبي ﷺ ، كما أن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه كان أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة .

٤- متى توفي النعمان بن بشير رضي الله عنه ؟

- توفي النعمان رضي الله عنه سنة خمس و ستين أو ست و ستين ، و له أربع و ستون سنة رضي الله عنه .
٥- اذكر معاني الكلمات الآتية (بَيْنَ - مشتبهات - لا يعلمهن - اتقى - الشبهات - استبرأ لدينه و عرضه - وقع في الشبهات - الحمى - يرتع - محارمه - مضغة) ؟
- بَيْنَ : ظاهر ، و هو ما نص عليه الله ﷻ و رسوله ﷺ ، أو أجمع المسلمون على تحليله بعينه أو تحريمه بعينه .

- مشتبهات : جمع مشتبه و هو المشكل ؛ لما فيه من عدم الوضوح في الحل و الحرمة .
- لا يعلمهن : لا يعلم حكمهن ؛ لتنازع الأدلة ، فهي تشبه الحلال من وجه ، و تشبه الحرام من وجه آخر .

- اتقى : اجتنب و جعل بينه و بين كل شبهة حاجزاً و واقياً يحميه .
- الشبهات : جمع شبهة ، و هي الأمر المشتبه ، أي : الملتبس المشكل .
- استبرأ لدينه و عرضه : طلب البراءة (أو حصل عليها) لدينه من النقص ، و لعرضه عما يعاب عليه .

- وقع في الشبهات : اجتراً على الوقوع في الشبهات .
- الحمى : أي المكان المحمي دخوله ، المحظور على غير مالكة .
- يرتع : تأكل منه ماشيته ، و تقيم فيه .

- **محارمه** : المعاصي التي حرّمها الله ﷻ .
- **مضغة** : قطعة من اللحم قُدِّر ما يعضغ في الفم ، و المراد تصغير القلب بالنسبة إلى الجسد .
- **ماذا يستفاد من الحديث ؟**
- يجب على المسلم الابتعاد عن محارم الله ﷻ و أن يجعل بينه و بين محارم الله ﷻ حاجزاً .
- يجب على المسلم السعي لحفظ عرضه ، و الابتعاد عن كل ما يشينه و يعرضه للطعن .
- الحديث دليل على قاعدة (سد الذرائع إلى المحرمات ، و تحريم الوسائل إليها) مثل :- تحريم الخلوة بالأجنبية ، و تحريم قليل الخمر .
- على مالك الدابة الضمان ؛ فهو ضامن لما أتلفته دابته .
- في الحديث الإشارة إلى تعظيم القلب و الحث على بذل الجهد لإصلاحه ، لأنه أمير الجوارح (فبصلاحه تصلح ، و بفساده تفسد) .

-٧-

أقسام الناس في الأمور المشتبهة

من يقع في الشبهات مع كونها مشتبهة عنده

من يتقي الشبهات لاشتباهاها عليه

هذا ← قد وقع في الحرام و يفسر بمعنيين

هذا ← قد استبرأ لدينه و عرضه

من أقدم على ما هو مشتبه عنده لا يدري أهو حلال أم حرام ؟ فإنه لا يأمن أن يكون حراماً في نفس الأمر (فيصادف الحرام و هو لا يدري أنه حرام)

أن يكون ارتكابه للشبهة ذريعة إلى ارتكاب الحرام (بالتدريج و التسامح)



الحديث الخامس

عَنْ أَبِي رُقَيْةٍ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو : تميم بن أوس الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢- من هو تميم بن أوس الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- هو تميم بن أوس بن خازجة بن سود بن جذيمة اللخمي الفلسطيني ، أبو رُقَيْة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣- متى أسلم تميم بن أوس الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- كان نصرانياً فوفد على النبي ﷺ فأسلم " تميم " و أخوه " نعيم " سنة تسع من الهجرة ، و سكن المدينة .

٤- متى توفي تميم بن أوس الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- توفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ببیت جبرین من أرض فلسطين سنة ٤٠ هـ ، و قال ابن سميع : مات بالشام و لا عقب له .

٥- اذكر معاني الكلمات الآتية (الدين - النصيحة) ؟

- الدين : دين الإسلام .
- النصيحة : تصفية النفس من الغش للمنصوح له ، أو هي : قول فيه دعوة إلى صلاح و نهي عن فساد .

٦- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- قال الفضيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " المؤمن يُسْتَرُ و يُنْصَح ، و الفاجر يُهْتَك و يُعَيَّر " .
- سئل ابن المبارك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أي الأعمال أفضل ، قال : " النصح لله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " .
- قال معمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أنصح الناس لك : من خاف الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيك " .

الحديث السادس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ" رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو : أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢- من هو أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- هو : أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- كنيته : أبو هريرة ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال : كنت أحمل يوماً هرة في كمي فرآني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فقال : " ما هذه ؟ " ؛ قلت : هرة . فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يا أبا هريرة " .

- قبيلته : هو من قبيلة دوس باليمن .

٣- متى أسلم أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- أسلم أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سنة سبع من الهجرة و رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخيبر ؛ فصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى خيبر ، حتى قدم مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة .

٤- متى توفي أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- توفي أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالمدينة سنة سبع و خمسين ، و قيل تسع و خمسين ، في آخر خلافة معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، و له ثمان و سبعون سنة ، و دفن بالبقيع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥- اذكر معاني الكلمات الآتية (أهلك - كثرة مسائلهم - اختلافهم على أنبيائهم) ؟

- أهلك : صار سبباً للهلاك ؛ إذ أوجب العقوبة في الدنيا و الآخرة .

- كثرة مسائلهم : أسألتهم الكثيرة ، لا سيما فيما لا حاجة إليه و لا ضرورة .

- اختلافهم على أنبيائهم : مخالفتهم و عصيانهم لأنبيائهم ، و ترددهم في أخبارهم ، و جدالهم فيما جاءوهم فيه من شرع .

٦- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " من سرّه أن يسبق الدائب المجتهد ، فليكنف عن الذنوب " .

- قال الحسن البصري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " ما عبد العابدون بشيء أفضل من ترك ما نهاهم الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه " .

- قال سهل بن عبد الله التستري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أعمال البر يعملها كل البر و الفاجر ، و أما المعاصي فلا يتركها إلا صديق " (١٣) .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَقَالَ رَجُلٌ : فِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى أَعَادَهُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ قُلْتُ نَعَمْ ، لَوَجِبَتْ ، وَلَوْ وَجِبَتْ ، مَا قُمْتُ بِهَا ، ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ،



فَإِنَّمَا هَٰلِكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَتْيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ فَخُذُوا بِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ ، فَاجْتَنِبُوهُ (١٤) .

← في هذا الحديث عدة فوائد منها :-

- وجوب الحج في العمر مرة واحدة (للمستطيع) ← إجماع .
- في الحديث إشارة إلى الاشتغال بالأهم المحتاج إليه عاجلاً بما لا يحتاج إليه في الحال .
- في قول النبي ﷺ : " ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ " ← دليل على أن الأصل عدم الوجوب و أنه لا حكم قبل ورود الشرع .



الحديث السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنْ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] ، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبَّ! يَا رَبَّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لَهُ؟ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

• راوي الحديث هو أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و قد سبقت ترجمته .

١- اذكر معاني الكلمات الآتية (إِنْ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ - لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا - أَشْعَثَ - أَغْبَرَ - غُذِيَ - فَأَنَّى) ؟

- إِنْ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ : أي : طاهر منزّه عن كل نقص و عيب .
- لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا : لا يتقبل من الأعمال و الأقوال و الاعتقادات و الأموال إلا ما كان خالياً من المفسدات و المحرمات .
- أَشْعَثَ : جعد الشعر ، أو متفرق الشعر نائر الرأس ، لبعد عهده بال غسل و التسريح .
- أَغْبَرَ : مُعَبَّر الوجه قد غيّر الغبار لون وجهه و شعره و جسده ؛ لطول سفره .
- غُذِيَ : من الغدَى ، أي : تَعَدَّى جسمه من الحرام و شبع منه .
- فَأَنَّى : كيف ؟ ، أو : من أين ؟ ، و هو سؤال للتعجب و الاستبعاد .

٢- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- الحث على الأعمال الطيبة التي يتقرب بها إلى الله ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ و أنها شرط في قبول الأعمال الصالحة .
- الحث على الأكل و الشرب و اللبس من الحلال الطيب و البعد عن الحرام الخبيث (حيث يجب على العبد تحري الحلال الطيب) .
- الحلال الطيب سبب في استجابة الدعاء كما أن الحرام الخبيث سبب في عدم استجابة الدعاء .
- تنزيه الله ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ عن جميع النقائص و العيوب حيث نزه ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ نفسه و نزهه رسوله ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ .
- من أسباب إجابة الدعاء :-

- ١ . إطالة السفر .
- ٢ . حصول التبذل في اللباس و الهيئة بالشعث و الإغبار .
- ٣ . رفع اليدين إلى السماء .
- ٤ . الإلحاح بالدعاء و العزم في المسألة .
- ٥ . طيب المطعم و المشرب و الملبس .

الحديث الثامن

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِيحَانَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "دَعُ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ" رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَالتَّسَائِيُّ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو : الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢- من هو الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- هو : أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي المدني الشهيد الإمام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- كُتِبَ لَهُ و سَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، و لم يكن هذا الاسم يُعْرَفُ في الجاهلية .

← عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : لما وُلِدَ الحسن جاء رسول الله ﷺ ، فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أروني ابني ، ما سميتموه ؟ " قلت : حرب . قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " بل هو حسن " أخرجه البخاري في الأدب المفرد .

- أمه : هي السيدة فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنت رسول الله ﷺ .

٣- متى و أين وُلِدَ الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المدينة لأشرف أبوين في السنة الثالثة من الهجرة ، في شهر شعبان ، و قيل : في منتصف رمضان ، و عَقَّ عَنْهُ جَدُّهُ ﷺ بكبش .

٤- متى تُوفِيَ الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- تُوفِيَ الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالمدينة - قيل : مسموماً - سنة (٥٠ هـ) ، و دفن بالبقيع .

٥- اذكر معاني الكلمات الآتية (دع ما يريك - إلى ما لا يريك) ؟

- دع ما يريك : اترك ما تشك فيه من الشبهات .

- إلى ما لا يريك : إلى ما لا تشك فيه من الحلال الواضح الحل .

٦- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- البعد عن الأمور المشكوك فيها و الأخذ بالأمور المتيقن منها .

- اليقين لا يزول بالشك (أو) ما ثبت بيقين لا يزول إلا بيقين .

○ ففي الحديث دليل أنه إذا تعارض شك و يقين فُدِّمَ اليقين .

- سهولة تحصيل الورع : عناية سلفنا الصالح بالورع و سهولة تحليهم به .

○ قال حسان بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " ما شيء أهون من الورع ، إذا رابك شيء فدعه " .

- في الحديث دليل على الأخذ بالأحوط في الأحكام و الأعمال .



الحديث التاسع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ " حَدِيثٌ حَسَنٌ،
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَه .

• راوي الحديث هو أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و قد سبقت ترجمته .

١- اذكر معاني الكلمات الآتية (حسن إسلام المرء – ما لا يعنيه) ؟

- حسن إسلام المرء : مظاهر حسنه ، و أدلة كماله و صدق إيمان صاحبه و التزامه بالإسلام قولاً و عملاً .

- ما لا يعنيه : أي : ما لا يهمه أو ينفعه في دينه و دنياه من الأقوال أو الأفعال .

٢- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- الحث على استثمار الوقت بما يعود بالنفع على العبد في الدنيا و الآخرة .
- الحث على البعد عن صغائر و دنايا الأمور و الاشتغال بمعالي الأمور .
- الحث على مجاهدة النفس و تهذيبها ، و ذلك بإبعادها عما يشينها من النقائص و الرذائل .
- التدخل فيما لا يعني يؤدي إلى الشقاق و الخصام بين الناس .





الحديث العاشر

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- هو أنس بن مالك رضي الله عنه .

٢- من هو أنس بن مالك رضي الله عنه ؟

- هو أنس بن مالك بن النضر ، من بني النجار من الأنصار ، أبو حمزة المدني ، نزيل البصرة ، صاحب رسول الله ﷺ و خادمه عشر سنين مدة إقامة النبي ﷺ بالمدينة .

- قَدِمَ أنس النبي ﷺ و هو ابن عشر سنين ، و تُوفِّيَ النبي ﷺ و لأنس عشرون عاماً .

٣- متى تُوفِّيَ أنس بن مالك رضي الله عنه ؟

- تُوفِّيَ أنس بن مالك رضي الله عنه سنة إحدى و تسعين ، و قيل : اثنتين ، و قيل : ثلاث . و قد بلغ من المائة عام أو يزيد ، و غسله محمد بن سيرين رحمته الله .

٤- اذكر معاني الكلمات الآتية (لا يؤمن - لأخيه) ؟

- لا يؤمن : أي : إيماناً كاملاً .

- لأخيه : أي : في الإسلام ، و ليس المراد بالأخ في النسب أو نحوه ، و إنما المراد أخوة الدين .

٥- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- الحديث دليل على ذم الأنانية و الحسد و الكراهية و الحقد ؛ لأن من كانت هذه صفاته لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

✓ قال ابن عباس رضي الله عنه : " إني لأمرُّ على الآية من كتاب الله ﷻ فأودُّ أن الناس كلهم يعلمون منها ما أعلم " .

✓ قال الشافعي رحمته الله : " وددت لو أن الناس تعلموا هذا العلم و لم ينسب إليّ منه شيء " .

- العمل بمضمون الحديث يؤدي إلى نشر المحبة بين أفراد المجتمع الإسلامي مما يؤدي ذلك إلى ترابطه و تماسكه .

- الحديث دليل على زيادة الإيمان و نقصانه حيث يزيد الإيمان بالطاعة و فعل الخيرات و ينقص بالمعصية .



الحديث الحادي عشر

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ [يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله] إِلَّا يَأْخُذَ ثَلَاثٌ: الثَّيْبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو : عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

٢- من هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؟

- هو : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود ، يلتقي نسبه مع نسب النبي ﷺ في مُدْرَكَة بن إلياس بن مضر .

٣- متى أسلم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؟

- أسلم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قديماً بمكة ، و هو سادس سنة في الإسلام ؛ فكان رضي الله عنه من السابقين الأولين في الإسلام ، و هاجر إلى الحبشة الهجرتين ، و شهد بدرأ و المشاهد كلها .

٤- متى تُوفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؟

- تُوفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بالمدينة و دفن بالبقيع سنة ثنتين وثلاثين أو ثلاث و ثلاثين ، و هو ابن بضع و ستين سنة .

٥- اذكر معاني الكلمات الآتية (الثيب - النفس بالنفس) ؟

- الثيب : من ليس بكَراً بل سبق له الزواج و هو بالغ عاقل ، و المراد الجماع في نكاح صحيح و لو مرة ، و يطلق على الذكر و الأنثى ، يقال رجل ثيب و امرأة ثيب .
- النفس بالنفس : أي : نُقِلَت النفس التي قُتِلَتْ عمداً بغير حق .

٦- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- في الحديث دليل على عصمة دم المسلم الذي يقوم بحقوق الإسلام .
- في الحديث دليل على وجوب قتل هؤلاء الثلاثة و هم الثيب الزاني - القاتل العمد - المرتد .
- و الإجماع منعقد على ذلك ، مما يثبت وجوب :-

- ١ . حفظ الأعراض و نقائها .
- ٢ . التزام الجماعة و عدم مفارقتهم .
- شرع الله ﷻ الحدود لردع الجناة و حماية المجتمع و وقايته من الجرائم ⇨ دليل على الترهيب من هذه الأفعال .



الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ .

• راوي الحديث هو أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ و قد سبقت ترجمته .

١- اذكر معاني الكلمات الآتية (من كان يؤمن) ؟

- من كان يؤمن : أي : من كان يريد كمال الإيمان أو هو على المبالغة في الدعوة إلى هذه الأفعال .

٢- وضح أهمية هذا الحديث باختصار ؟

- قال الحافظ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : و هذا الحديث من جوامع الكلم حيث اشتمل على أمور ثلاثة تجمع مكارم الأخلاق الفعلية و القولية .

٣- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- الحديث يدعو إلى حسن معاشرة الآخرين ، و حسن المعاشرة تؤدي إلى نشر المحبة بين الناس ، و المحبة تؤدي إلى التآلف الترابط .

- فيه دليل على مسك زمام اللسان .

« حكمة : " لأن تندم على شيء لم تقله خير لك من أن تندم على شيء قلته " .

- في الحديث دليل على وجوب إكرام الجار و النهي عن إيذائه .

- في الحديث دليل على أن إكرام الضيف من العبادات التي تُتَقَرَّبُ بها إلى الله .

- في الحديث دليل على خطورة الكلمة و أن العبد قد يتكلم بالكلمة من سخط الله ﷻ يهوي بها في النار سبعين خريفاً .



الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْصِنِي. قَالَ: لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: لَا تَغْضَبْ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

• راوي الحديث هو أبو هريرة رضي الله عنه و قد سبقت ترجمته .

١- اذكر معاني الكلمات الآتية (أوصني) ؟

- أوصني : أرشدني إلى ما ينفعني و يقربني إلى الله ﷻ .

٢- وضح أهمية الحديث باختصار ؟

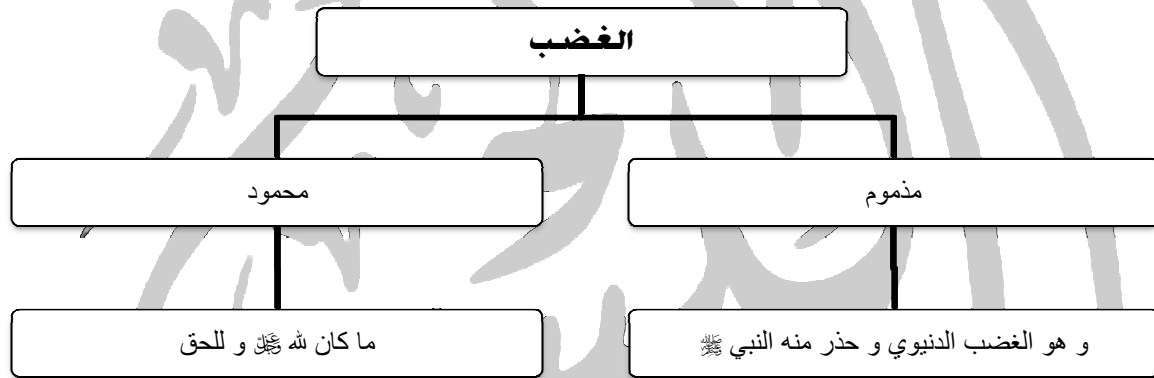
- الحديث من جوامع الكلم لأنه جمع بين خيري الدنيا و الآخرة .

٣- ما هي أقسام الغضب ؟

- ينقسم الغضب إلى قسمين هما :-

١. غضب مذموم .

٢. غضب محمود .



٤- متى يمدح الغضب أو يذم ؟

- الغضب من شيم نفوس بني آدم ، فلا يُمدح و لا يُذم إلا من جهة آثاره و مقاصده .

٥- ما هو علاج الغضب المذموم ؟

- الدعاء .

- الوضوء .

- ملازمة ذكر الله ﷻ .

- التذاكر بما ورد من النصوص في الترغيب في كظم الغيظ و البعد عنه .

- التعوذ من الشيطان .



- تغيير الوضع .
- إعطاء البدن حقه من النوم و الراحة .
- البعد عن أسباب الغضب .
- ٦- ماذا يستفاد من الحديث ؟
- حرص المسلم على النصح و البحث عن أبواب الخير .
- تكرار الكلام حتى يفهمه السامع و يدرك أهميته .
- الغضبان مسئول عن تصرفاته و عليه الضمان .





الحديث الرابع عشر

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو : شداد بن أوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢- من هو شداد بن أوس ؟

- هو : شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك النجاري الأنصاري ، صحابي شهد بدرأ ، و هو ابن أخي حسان بن ثابت .
- كنيته : أبو يعلى .

٣- متى توفي شداد بن أوس ؟

- نزل بيت المقدس و سكن بها ، وولد له بها و توفي بها سنة ٥٨ هـ و له من العمر خمس و سبعون سنة .

٤- اذكر معاني الكلمات الآتية (كتب - الإحسان) ؟

- كتب : أوجب و فرض و طلب طلباً محتماً .
- الإحسان : المراد تحسين الأعمال المشروعة بإيقاعها على الوجه المرضي على سُنَّة صاحب الشريعة ، و هذا يشمل الرفق و الإنعام على الغير و على النفس .

٥- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- الدين مبني على الرحمة و الشفقة .
- الحث على الرحمة و الشفقة بالحيوان .
- عظم الدين الإسلامي و تكامله .
- النهي عن المثلة بالإنسان بعد قتله دون وجه حق .

٦- كيفية تحصيل الإحسان في القتل (الذبح) ؟

(١) أن تكون آلة الذبح حادة تنهر الدم .
(٢) قطع الحلقوم و المريء و الودجين في آن واحد .
(٣) التسمية .
(٤) أهلية المذكي .
(٥) ألا تحد الشفرة أمام الذبيحة .
(٦) ألا يقطع منها شيئاً حتى تتم الذكاة و تموت .

الحديث الخامس عشر

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ " رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ:
 حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ: حَسَنٌ صَحِيحٌ .

- ١- من هم رواة الحديث ؟
- رواة الحديث هم : جندب بن جنادة ، و معاذ بن جبل .
- ٢- من هو جندب بن جنادة ؟
- هو : جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن الوقيعه بن حرام بن غفار (أبو ذر الغفاري) .
- ٣- متى أسلم أبو ذر الغفاري ؟
- كان أبو ذر يتعبد لله ﷻ قبل مبعث النبي ﷺ ، و أسلم بمكة قديماً ، و قال ﷺ كنت في الإسلام رابعاً
- ٤- متى توفي أبو ذر الغفاري ؟
- توفي سنة ٣٢ هـ و صلى عليه ابن مسعود .
- ٥- من هو معاذ بن جبل ؟
- هو : معاذ بن جبل بن أوس بن عامر بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو الأنصاري .
- كنيته : أبو عبد الرحمن .
- ٦- متى أسلم معاذ بن جبل ؟
- أسلم معاذ بن جبل ﷺ و عمره ثماني عشرة سنة .
- ٧- متى توفي معاذ بن جبل ؟
- مات معاذ ﷺ بطاعون عمواس بناحية الأردن من الشام سنة ثمانى عشرة هجرية ، و كان عمره ثلاث و ثلاثين سنة ، أو ثمانية و ثلاثين سنة .
- ٨- اذكر معاني الكلمات الآتية (اتق الله - الخلق) ؟
- اتق الله : اجعل بينك و بين عذاب الله ﷻ و أسباب سخطه وقاية .
- الخلق : هو الطبع و السجية و العادة و السلوك .
- ٩- ماذا يستفاد من الحديث ؟
- التقوى وصية عظيمة وصى الله ﷻ بها الأولين و الآخرين . قال الله ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا
- الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ [النساء : ١٣١] .
- تقوى الله ﷻ هي غاية الدين و أصل كل خير و فضيلة .
- حسن الخلق غاية من غايات الدين الحنيف .
- حسن الخلق سبب ترابط الأمة و انتشار المحبة .
- حسن الخلق سبب القرب من الله ﷻ و رفع الدرجات يوم الدين .
- من علامات مغفرة الذنوب و محو السيئات أن تتبع بالطاعات و الحسنات .

١٠- اذكر بعضاً من فضائل التقوى ؟

١. الجنة يرثها المتقون . قال الله ﷻ : ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴾ [١٣] [مريم : ٦٣] .

٢. التقوى سبب لمحبة الله ﷻ للعبد . قال الله ﷻ : ﴿ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران : ٧٦] .

٣. تُفْتَحُ البركات في السماء و الأرض للمتقين . قال الله ﷻ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا

لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأعراف : ٩٦] .

٤. التقوى سبب في الحصول على معية الله ﷻ . قال الله ﷻ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ

مُحْسِنُونَ ﴾ [النحل : ١٢٨] .

٥. التقوى سبب في تيسير الأمور في الدنيا و الآخرة . قال الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ

أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ [الطلاق : ٤] .

٦. التقوى خير الزاد في الدنيا و الآخرة . قال الله ﷻ : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ

يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

٧. العاقبة الطيبة في الدنيا و الآخرة للمتقين . قال الله ﷻ : ﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ

عِبَادِهِ ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [الأعراف : ١٢٨] .

١١- ما هو المقصود بـ (الحسنه) في الحديث ؟

- الجمهور على أن المقصود بالحسنة هي ← التوبة .

- و بعضهم قال بل هي أعم من التوبة .

١٢- ما هي فوائد حسن الخلق ؟

١. حسن الخلق من كمال الدين . قال النبي ﷺ : " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً " صحيح .

٢. حسن الخلق يثقل ميزان العبد يوم القيامة . قال النبي ﷺ : " ما من شيء يوضع في الميزان أثقل

من حسن الخلق " صحيح .

٣. أكثر ما يدخل الناس الجنة حسن الخلق . سئل النبي ﷺ عن أكثر ما يدخل الجنة قال : " تقوى

الله و حسن الخلق " صحيح .

٤. بحسن الخلق يدرك العبد درجات المختبتين لربهم . قال النبي ﷺ : " إن المؤمن ليدرك بحسن

الخلق درجات الصائم القائم " .

الحديث السادس عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا غُلَامُ! إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ؛ رُفِعَتِ الْقَلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ " . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ: " احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ التَّصَرُّعَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا " .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .

٢- من هو عبد الله بن عباس رضي الله عنه ؟

- هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه . ابن عم رسول الله ﷺ .

- كنيته : يُكنى بأبي العباس .

٣- متى ولد عبد الله بن عباس رضي الله عنه ؟

- وُلِدَ فِي الشَّعْبِ وَ بَنُو هَاشِمٍ مُحْصَرُونَ قَبْلَ خُرُوجِهِمْ مِنْهُ بِبَيْسِيرٍ ، وَ ذَلِكَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ .

٤- متى تُوفي عبد الله بن عباس رضي الله عنه ؟

- تُوفي عبد الله بن عباس رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان و ستين ، وَ هُوَ ابْنُ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ سَنَةً .

٥- اذكر معاني الكلمات الآتية (احفظ الله - يحفظك - يعرفك) ؟

- احفظ الله : أي : احفظ دين الله ﷻ في نفسك بالوقوف عند أوامره امتثالاً ، وَ عِنْدَ نَوَاهِيهِ اجْتِنَاباً .

- يحفظك : في نفسك عما يضرُّك في دنياك ، وَ عِنْدَ مَوْتِكَ ، وَ فِي آخِرَاكَ .

- يعرفك : يجازيك .

٦- بَيِّنْ مَنْزِلَةَ الْحَدِيثِ وَ أَهَمِّيَّتَهُ ؟

- قَالَ ابْنُ رَجَبٍ رحمته الله : هَذَا الْحَدِيثُ يَتَضَمَّنُ وَصَايَا عَظِيمَةً وَ قَوَاعِدَ كَلِيَّةً . حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ :

تَذَكَّرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَدْهَشَنِي وَ كَدْتُ أَطِيرُ ، فَوَا أَسْفَاهُ مِنَ الْجَهْلِ بِالْحَدِيثِ ، وَ قَلَّةِ التَّفْهَمِ لِمَعْنَاهُ .

٧- اشرح قول النبي ﷺ : " احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ " ؟

- هَذَا الْقَوْلُ مَعْنَاهُ احْفَظْ أَوَامِرَ اللَّهِ ﷻ وَ نَوَاهِيَهُ وَ حُدُودَهُ وَ حَقُوقَهُ ، وَ يَكُونُ ذَلِكَ بِامْتِثَالِ مَا أَمَرَ اللَّهُ

ﷻ بِهِ وَ رِسُولَهُ ﷺ مِنْ وَاجِبَاتٍ وَ الْإِبْتِعَادِ عَنِ الْمَنْهِيَّاتِ فَمَنْ قَامَ بِذَلِكَ مَدَحَهُ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ :

﴿ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ [ق : ٣٢]

- [٣٣] .

٨- اشرح قول النبي ﷺ : " احْفَظْ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ " ؟

- أي أن من حفظ أوامر الله ﷻ في نفسه و أهله و استقام وفق الكتاب و السنة كان الله ﷻ معه في كل أحيانه ؛ إذاً هذا دليل على معية الله ﷻ و تأييده للمتقين . قال الله ﷻ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ [النحل : ١٢٨] .

٩- وضح ما هو المقصود بالسؤال في قول النبي ﷺ : " إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ " ؟

- المقصود بالسؤال هنا هو الدعاء ، و الدعاء هو العبادة . قال الله ﷻ : ﴿ وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النساء : ٣٢] ، إذاً يجب على المسلم ألا يتوجه بالدعاء إلا لله ﷻ في الأمور التي لا يقدر على تحقيقها إلا الله ﷻ ؛ فمن وقع في ذلك وقع في الشرك الذي نهى الله ﷻ عنه . قال الله ﷻ : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴾ [الأحقاف : ٥] ، فالحديث يدل على تحريم المسألة و لا تجوز إلا بضرورة كما ورد في هذا الحديث .
- ١٠- وضح قول النبي ﷺ : " وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ " ؟

- هذا دليل على الاستعانة بالله وحده فمهما أوتي الإنسان من جاه و قوة و سلطان فهو لا يكون قادر على جلب مصالحه و دفع مضاره ، لذلك يجب عليه أن يستعين بالله ﷻ وحده على مصالح دينه و دنياه ، و يستعين بالله ﷻ على طاعته و ترك معاصيه .

١١- علام يدل قول النبي ﷺ : " ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ " ؟

- هذا دليل على القضاء و القدر ، فلا بد و أن يعلم العبد أن الله ﷻ قال : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ [التوبة : ٥١] ، فعلينا الأخذ بالأسباب و الرضا بالقضاء و القدر و الإيمان به .

١٢- اشرح قول النبي ﷺ : " وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا " ؟

- هذا مصداق قول الله ﷻ : ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٤٩] ، و الصبر من أهم الخصال التي يحتاجها المسلم حتى يستطيع أن يقوم بأوامر الله ﷻ ، و لا بد أن يعلم أن الفرج مع الصبر ، قد تتوالى المصائب و المحن على العبد فيشتد فيجد معها الفرج ، فلا بد أن يعلم أن مع العسر يسرا ، و هذا مأخوذ من قول الله ﷻ : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح : ٥ - ٦] .

١٣- اذكر بعضاً من فوائد الحديث ؟

- ينبغي للمعلم شد انتباه المتعلم و تهيئته قبل إعطاء التنبيهات و هذا مأخوذ من قوله ﷺ : " يا غلام إني أعلمك كلمات " .
- فيه حث على أهمية الوقت و استغلاله للفلاح في الدنيا و الآخرة . فهذا هو رسول الله ﷻ يستغل الوقت حتى أثناء تنقله ﷺ .
- فيه التخلق بالشجاعة و الإقدام مع التعقل و الأخذ بالأسباب .



الحديث السابع عشر

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ " رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو : عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه .

٢- من هو عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه ؟

- هو : أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البصري رضي الله عنه .

- كنيته : أبو مسعود .

٣- متى توفي عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه ؟

- توفي بالمدينة ، و قيل بالكوفة سنة إحدى و أربعين ، أو ثنتين و أربعين على الراجح .

٤- اذكر معاني الكلمات الآتية (أدرك - الأولى) ؟

- أدرك : أي : مما وصلهم و بلغهم .

- الأولى : أي : ما قبل النبي ﷺ و هم الأنبياء السابقون .

٥- ما هي أقسام الحياء ؟

- الحياء ينقسم إلى قسمين هما :-

١. حياء غير مكتسب : و هو ما كان فطرة و جبلة يمن الله ﷻ به على من شاء من عباده .

٢. حياء مكتسب : فيكون من معرفة .

← أيضاً نستطيع أن نقول :-

○ أن الحياء منه ما هو مذموم و منه ما هو ممدوح .

☒ الحياء المذموم : هو الذي ينشأ عن الإخلال بالحقوق ، و هو ليس حياءً شرعياً ، بل هو عجز و

مهانة ، و إنما يطلق عليه حياء لمشابهته للحياء الشرعي .

← إذن نستطيع أن نقول أن الحياء الذي يؤدي بصاحبه بالتقصير في حقوق الله ﷻ هذا مذموم .

٦- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- يدل هذا الحديث على أن الحياء كله خير ، و من كثر حياؤه كثر خيره و عم نفعه ، و من قل حياؤه قل نفعه و خيره .

- أيضاً الحياء الذي يعوق من التعلم و طلب العلم حياء مذموم .

- واجب على ولي الأمر أن يسعى لزرع خلق الحياء في أبنائه .

- من فوائد الحياء : العفة ، و الوقار .

- الحياء من شعب الإيمان الواجبة .

- الحياء يقابل الوقاحة ، فالوقاحة ضد الحياء ، و هي خصلة مذمومة تدعو صاحبها إلى فعل الشر ،

و الانغماس فيه و المجاهرة بالذنوب . قال النبي ﷺ : " كل أمتي معافي إلا المجاهرون ، و إن من

المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ، ثم يصبح و قد ستره الله . فيقول : يا فلان ، عملت البارحة

كذا و كذا . و قد بات يستره ربه فيصبح يكشف ستر الله عنه " أخرجه البخاري ، و مسلم .



الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ؛ قَالَ: قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَّ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١- من هو راوي الحديث ؟

- راوي الحديث هو سفيان بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢- من هو سفيان بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟

- هو سفيان بن عبد الله الثقفي .

- كنيته : أبو عمرو أو أبو عمرة .

٣- اذكر معاني الكلمات الآتية (استقم) ؟

- استقم : الاستقامة هي : المحافظة على فعل الطاعات الظاهرة و الباطنة ، في جميع الأماكن و الأوقات ، و ترك المخالفات .

٤- وضح شيئاً من فضل الاستقامة ؟

- الاستقامة سبب لجلب الرزق و التوسيع فيه . قال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ

مَاءً غَدَقًا ۖ ﴾ [الجن : ١٦] قال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ : أي لو آمن هؤلاء الكفار لو سَعْنَا عليهم في الدنيا و باركنا لهم في الرزق .

٥- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- حث الأصحاب على التعلم و النصح في الدين .

- الأمر بالاستقامة على الإيمان و مستلزماته حتى الموت .

- في الحديث إشارة إلى ما أعطى رسول الله ﷺ من جوامع الكلم .

الحديث التاسع عشر

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: " أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتَ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتَ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتَ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَرِزْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا؛ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

- ١- من هو راوي الحديث ؟
- راوي الحديث هو : جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه .
- ٢- من هو جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ؟
- هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري ، هو و أبوه و أمه صحابة رضي الله عنهم .
- كنيته : يكنى بأبي عبد الله ، و قيل : يكنى بأبي عبد الرحمن ، و قيل يكنى بأبي محمد .
- ٣- متى توفي جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ؟
- توفي جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه بعد أن عاش أربعاً و تسعين سنة بالمدينة ، و قيل : إنه آخر مَنْ مات من الصحابة بالمدينة سنة ثمان و سبعين .
- ٤- اذكر معاني الكلمات الآتية (أحللت الحلال - حرمت الحرام) ؟
- ومعنى حرمت الحرام : اجتنبته .
- ومعنى أحللت الحلال : فعلته معتقدا حله .
- ٥- ماذا يستفاد من الحديث ؟
- على المسلم أن يسأل أهل العلم على أمور دينه التي يجهلها .
- ينبغي للمعلم أن ينظر في حال المتعلم قبل توصيل العلم إليه حتى يعطيه ما يطيق .
- في الحديث دليل على الترغيب و الترهيب أثناء نشر العلم .
- في الحديث دليل على أن الاقتصار على فعل الواجبات و ترك المنهيات يُدْخِلُ الجنة .

الحديث العشرون

عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَعَنْ وَابِصَةَ بِنِ مَعْبَدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: " جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ " حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدِي الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَالْدَّارِمِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١- من هم رواة الحديث ؟

- رواة الحديث هم : النواس بن سميان رضي الله عنه ، و وابصة بن معبد رضي الله عنه .

٢- من هو النواس بن سميان ؟

- هو : النواس بن سميان بن خالد الكلبي ، هو و أبوه صحابيَان .

٣- من هو وابصة بن معبد ؟

- هو : وابصة بن معبد الأسدي رضي الله عنه .

- كنيته : يكنى بأبي سالم ، و يقال أبو سعيد ، و يقال أبو الشعثاء .

٤- أين توفي وابصة بن معبد ؟

- سكن الرّمة من أرض الشام ، و عمّر إلى التسعين ، و مات بالرقه ، و دفن بها عند منارة جامعها .

٥- اذكر معاني الكلمات الآتية (البرُّ - الإثم - ما حاك) ؟

- البرُّ : اسم جامع للخير ، و كل فعل مُرْضٍ .

- الإثم : أي : المأثم ، و هو الذنب بسائر أنواعه .

- ما حاك : تردد و لم ينشرح له الصدر و حصل منه الشك خوف كونه ذنباً .

٦- ماذا يستفاد من الحديث ؟

- في الحديث إشارة إلى منزلة القلب .

- الوازع في تشريعات السماء وازع داخلي ، و هو بخلاف القوانين الوضعية فإن الوازع فيها خارجي .

- في الحديث دليل على القاعدة التي تقول " و بضدها تتميز الأشياء " .



الخاتمة

هذا ما منَّ الله به و وفق و أعان فما كان من خطأ أو زلل أو نسيان فمني و من الشيطان .

و ما كان من توفيق فمن الله وحده .

فله الحمد و الشكر على ما يسر و وفق و أعان .

و الحمد لله على انتهائي

كما حمدتـه على ابتدائي

اللهم اجز كل من ساهم و أعان في إخراج هذا الجهد خير الجزاء ، و تقبله منهم في موازين حسناتهم ،

إنك ولي ذلك و القادر عليه .

و صلى الله و سلم و بارك على نبينا محمد ﷺ و على آله و صحبه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

و الحمد لله رب العالمين

بِحَمْدِ اللَّهِ

وكتبه ،،

أبو عبد الله

ياسر بن حازم آل شيبه الحمد